

هذا الكتاب من عواري الزمان
عند عبد الحی بن مولانا محمد عبد الحلیم الرحمن

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

قال الشيخ الامام العالم العلامة جمال المتصدرين * وتاج القراء * تذكرة ابى عمرو وسيبويه والفراء * جمال الدين ابو محمد عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن هشام الانصارى فسح الله له فى قبره الحمد لله رافع الدرجات لمن انخفض لجلاله * وفاتح البركات لمن انتصب لشكر افضاله * والصلاة والسلام على من مدت عليه الفصاحة رواقها * وشدت به البلاغة نطاقها * المبعوث بالايات الباهرة والحجج * المنزل عليه قرآن عربى غير ذى عوج * وعلى آله الهادين به واصحابه الذين شادوا الدين * وشرف وكرم وبعد فهذه نكت حررتها على مقدمتى المسماة بقطر الندى وبل الصدى رافعة لحجابها كاشفة لنقابها مكملة لشواهدها متممة لفوائدها كافية لمن اقتصر عليها وافية ببغية من جنح من طلاب علم العربية اليها والله المسؤل ان ينفع بها كما نفع باصلها وان يذلل لنا طرق الخيرات ويسهلها انه جواد كريم رؤف رحيم وما توفيقى الا بالله عليه توكلت واليه انيب

ص الكلمة قول مفرد

ش تطلق الكلمة فى اللغة على الجملة المفيدة كقوله تعالى كلا انها كلمة هو قائلها اشارة الى قوله رب ارجعون لعلى اعمل صالحا فيما تركت وفى الاصطلاح على القول المفرد والمراد بالقول اللفظ الدال على معنى كرجل وفرس والمراد باللفظ الصوت المشتمل على بعض الحروف سواء دل على معنى كزيد اولم يدل كديز مقلوب زيد وقد تبين ان كل قول لفظ ولا ينعكس والمراد بالمفرد ما لا يدل جزؤه على جزء معناه وذلك نحو زيد فان اجزاءه وهى الزاى والياء والدال اذا افردت لا تدل على شئ مما يدل هو عليه بخلاف قولك غلام زيد فان كلا من جزئيه وهما الغلام وزيد دال على جزء معناه فهذا يسمى مركبا لا مفردا (فان قلت لم لا اشترطت فى الكلمة الوضع كما اشترط من قال الكلمة لفظ وضع لمعنى مفرد (قلت انما احتاجوا الى ذلك لاخذهم اللفظ جنسا للكلمة

قال الناظم

باب الكلمة والكلام
وما به يتم المرام
اللفظ صوت فيه بعض الاحرف
والقول ما منه بمعنى قد يفى
وهو ازدد القول بكلمة يسم

واللفظ

واللفظ ينقسم الى موضوع ومهمل فاحتاجوا الى الاحتراز عن المهمل بذكر
الوضع ولما اخذت القول جنسا للكلمة وهو خاص بالموضوع اغناني ذلك
عن اشتراط الوضع (فان قلت فلم عدلت عن اللفظ الى القول (قلت لان اللفظ
جنس بعيد لانطلاقه على المهمل والمستعمل كما ذكرنا والقول جنس قريب
لاختصاصه بالمستعمل واستعمال الاجناس البعيدة فى الحدود معيب عند
اهل النظر

ص وهى اسم وفعل وحرف

لاسم وفعل ثم حرف تنقسم

ش لما ذكرت حد الكلمة بينت انها جنس تحته ثلاثة انواع الاسم والفعل
والحرف والدليل على انحصار انواعها فى هذه الثلاثة الاستقراء فان علماء
هذا الفن تتبعوا كلام العرب فلم يجدوا الا ثلاثة انواع فلو كان ثم نوع رابع
لعثروا على شيء منه

فالاسم بالاسناد والتنوين
وأل حوى التمييز عن هذين

ص فاما الاسم فيعرف بال كالرجل وبالتنوين كرجل وبالحديث عنه
كتاء ضربت

ش لما بينت ما انحصرت فيه انواع الكلمة الثلاثة شرعت فى بيان
ما يتميز به كل واحد منها عن قسيميه لتتم فائدة ما ذكرته فذكرت ان للاسم ثلاث
علامات علامة من اوله وهى الالف واللام كالفرس وعلامة من آخره وهى
التنوين وهو نون ساكنة زائدة تلحق الآخر لفظا لا خطا لغير توكيد نحو زيد
ورجل وصه وحينئذ ومسلمات فهذه وما اشبهها اسماء بدليل وجود التنوين
فى آخرها وعلامة معنوية وهى الحديث عنه كقام زيد فزيد اسم لانك
قد حدثت عنه بالقيام وهذه العلامة انفع العلامات المذكورة للاسم
وبها استدل على اسمية التاء فى ضربت الا ترى انها لا تقبل ال ولا يلحقها
التنوين ولا غيرهما من العلامات التى تذكر للاسم سوى الحديث عنها
فقط

وهو على ضربين ما تغيرا
آخره بعامل قد آثرا
وذا هو المعرب اما ذو البنا
فغيره كمن وكم اذ سكنا
وهؤلاء فى انكسار وكذا
حذام امس عن حجاز اشذا

ص وهو ضربان معرب وهو ما تغير آخره بسبب العوامل الداخلة عليه
كزيد ومبنى وهو بخلافه كهؤلاء فى لزوم الكسر وكذلك حذام وامس فى لغة

وأحد ومن ثلاث وكا
مع عشر الفتح نا وجبا
وقبل بعد ثم ما ضاهاهما
لها على الضم نا لزما
اذا نوى معنى الذى اضيفا
اليه بعد كونه محذوفا
والاصل فى المبنى ان يكونا
بنا وقد لزم السكونا

الحجاز بين وكاحد عشر واخواته فى لزوم الفتح وكقبل وبعد واخواتهما فى لزوم الضم اذا حذف المضاف اليه ونوى معناه وكمن وكم فى لزوم السكون وهو اصل البناء

ش لما فرغت من تعريف الاسم بذكر شيء من علاماته عقبت ذلك ببيان انقسامه الى معرب ومبنى وقدمت المعرب لانه الاصل وأخرت المبنى لانه الفرع وذكرت ان المعرب هو ما يتغير آخره بسبب ما يدخل عليه من العوامل كزيد تقول جاءنى زيد ورأيت زيدا ومررت بزيد الاترى ان آخر زيد تغير بالضمة والفتحة والكسرة بسبب ما دخل عليه من جاءنى ورأيت والباء فلو كان التغير فى غير الآخر لم يكن اعرابا كقولك فى فلس اذا صغرته فليس واذا كسرته افلس وفلوس وكذا لو كان التغير فى الآخر ولكنه ليس بسبب العامل كقولك جلست حيث جلس زيد فانه يجوز لك ان تقول حيث بالضم وحيث بالفتح وحيث بالكسر الا ان هذه الاوجه الثلاثة ليست بسبب العوامل الاترى ان العامل واحد وهو جلس وقد وجد معه التغير المذكور (ولما فرغت من ذكر المعرب ذكرت المبنى وانه الذى يلزم طريقة واحدة ولا يتغير آخره بسبب ما يدخل عليه ثم قسمته الى اربعة اقسام مبنى على الكسر ومبنى على الفتح ومبنى على الضم ومبنى على السكون ثم قسمت المبنى على الكسر الى قسمين قسم متفق عليه وهو هؤلاء فان جميع العرب يكسرون آخره فى جميع الاحوال وقسم مختلف فيه وهو حذام وقطام ونحوهما من الاعلام المؤنثة الآتية على وزن فعال وامس اذا اردت به اليوم الذى قبل يومك فاما باب حذام ونحوه فاهل الحجاز يبنونه على الكسر مطلقا فيقولون جاءتنى حذام ورأيت حذام ومررت بحذام وعلى ذلك قول الشاعر

ولولا المزعجات من الليالى * لما ترك القطا طيب المنام
اذا قالت حذام فصدقوها * فان القول ما قالت حذام

فذكرها فى البيت مرتين مكسورة مع انها فاعل وافترقت بنو تميم فرقتين فبعضهم يعرب ذلك كله بالضم رفعا وبالفتح نصبا وجرا فيقول جاءتنى حذام

بالضم

بالضم ورأيت حذام ومررت بحذام بالفتح واكثرهم يفصل بين ما كان آخره راء كوبار اسم لقبيلة وحضار اسم لكوكب وسفار واسم لماء فيبنيه على الكسر كالحجازيين وما ليس آخره راء كحذام وقطام فيعربه اعراب ما لا ينصرف

وأما امس اذا اردت به اليوم الذى قبل يومك فاهل الحجاز يبنونه على الكسر فيقولون مضى امس ومارأيته مذ امس واعتكفت امس بالكسر فى الاحوال الثلاثة قال الشاعر

منع البقاء تقلب الشمس * وطلوعها من حيث لا تمسى

وطلوعها حمراء صافية * وغروبها صفراء كالورس

اليوم اعلم ما يجئ به * ومضى بفصل قضائه امس

فامس فى البيت فاعل بمضى وهو مكسور كما ترى وافترقت بنو تميم فرقتين فمنهم من اعربه بالضمة رفعا وبالفتحة مطلقا فقال مضى امس بالضم واعتكفت امس ومارأيته مذ امس بالفتح قال الشاعر

لقد رأيت عجبا مذ امسا * عجائزا مثل السعالى خمسا

يأكلن ما فى رحلهن همسا * لا ترك الله لهن ضرسا

ولا لقين الدهر الا تعسا

ومنهم من اعربه بالضمة رفعا وبناه على الكسر نصبا وجرا وزعم الزجاجى ان من العرب من يبنى امس على الفتح وانشد عليه قوله مذ امسا وهو وهم والصواب ما قدمناه من انه معرب غير منصرف وزعم بعضهم ان امس فى البيت فعل ماض وفاعله مستتر والتقدير مذ امسى المساء ولما فرغت من ذكر المبنى على الكسر ذكرت المبنى على الفتح ومثلته باحد عشر واخواته تقول جاءنى احد عشر رجلا ورأيت احد عشر رجلا ومررت باحد عشر رجلا بفتح الكلمتين فى الاحوال الثلاثة وكذا تقول فى اخواته الا اثنى عشر فان الكلمة الاولى منه تعرب بالالف رفعا وبالياء جرا ونصبا تقول جاءنى اثنا عشر ورايت اثنى عشر ومررت باثنى عشر وانما لم استثن اعراب هذه من اطلاق قولى واخواته لانى سأذكر فيما بعد ان اثنين واثنتين يعربان اعراب المثنى مطلقا وان ركبا ولما

فرغت من ذكر المبنى على الفتح ذكرت المبنى على الضم ومثلته بقبل وبعد واشرت الى ان لهما اربع حالات احدها ان يكونا مضافين فيعربان نصباً على الظرفية او خفضاً بمن تقول جئتك قبل زيد وبعده فتنصبهما على الظرفية ومن قبله ومن بعده فتخفضهما بمن قال الله تعالى كذبت قبلهم قوم نوح وقال فبأى حديث بعد الله وآياته يؤمنون وقال تعالى الم يأتيهم نبأ الذين من قبلهم من بعد ما اهلكنا القرون الاولى الحالة الثانية ان يحذف المضاف اليه وينوى ثبوت لفظه فيعربان الاعراب المذكور ولا ينونان لنية الاضافة وذلك كقوله

ومن قبل نادى كل مولى قرابة * فما عطفت مولى عليه العواطف

الرواية بخفض قبل بغير تنوين اى ومن قبل ذلك فحذف ذلك من اللفظ وقدره ثابتاً وقرأ الجحدري والعقيلي لله الامر من قبل ومن بعد بالخفض بغير تنوين اى من قبل الغلب ومن بعده فحذف المضاف اليه وقدر وجوده ثابتاً والحالة الثالثة ان يقطعا عن الاضافة لفظاً ولا ينوى المضاف اليه فيعربان ايضاً الاعراب المذكور ولكنهما ينونان لانهما حينئذ اسمان كسائر الاسماء النكرات تقول جئتك قبلا وبعدا ومن قبل ومن بعد قال الشاعر

فساغ لي الشراب وكنت قبلا * اكاد اغص بالماء الفرات

وقرأ بعضهم لله الامر من قبل ومن بعد بالخفض والتنوين الحالة الرابعة ان يحذف المضاف اليه وينوى معناه دون لفظه فيبنيان حينئذ على الضم كقراءة السبعة لله الامر من قبل ومن بعد وقولى واخواتهما اردت به اسماء الجهات الست واول ودون ونحوهن قال الشاعر

لعمرك ما ادرى وانى لاوجل * على اينا تعدو المنية اول

وقال الشاعر

اذا انا لم أمن عليك ولم يكن * لقاؤك الا من وراء وراء

ولما فرغت من المبنى على الضم ذكرت المبنى على السكون ومثلته بمن وكم تقول جاءني من قام ورأيت من قام ومررت بمن قام فتجد من ملازمة للسكون

في الاحوال الثلاثة وكذا تقول كم مالك وكم عبدا ملكت وبكم
فكم في المثال الاول في موضع رفع بالابتداء عند سيبويه و
الاخفش وفي الثاني في موضع نصب على المفعولية بالفعل
وفي الثالث في موضع خفض بالباء وهي ساكنة في الاحوال
ولما ذكرت المبني على السكون متأخرا خشيت من وهم ان
الاصل فدفعت هذا الوهم بقولي وهو اصل البناء

ص واما الفعل فثلاثة اقسام ماض ويعرف بتاء التأنيث
وبناؤه على الفتح كضربت الا مع واو الجماعة فيضم كضربوا او
المتحرك فيسكن كضربت ومنه نعم وبئس وعسى وليس في الاصح
بدلالته على الطلب مع قبوله ياء المخاطبة وبناؤه على السكون
الا المعتل فعلى حذف آخره كاغز واخش وارم ونحو قوما وقوموا
حذف النون ومنه هلم في لغة تميم وهات وتعال في الاصح
بلم وافتتاحه بحرف من حروف نأيت نحو نقوم واقوم ويقوم
اوله ان كان ماضيه رباعيا كيدحرج ويكرم ويفتح في غيره كيضرب
ويسكن آخره مع نون النسوة نحو يتربصن والا ان يعفون ويفتح مع
المباشرة لفظا وتقديرا نحو لينبذن ويعرب فيما عدا ذلك نحو
تتبعان لتبلون فاما ترين ولا يصدنك

ش لما فرغت من ذكر علامات الاسم وبيان انقسامه الى
وبيان انقسام المبني الى مكسور ومفتوح ومضموم وموقوف ش
الفعل فذكرت انه ينقسم ثلاثة اقسام ماض ومضارع وامر وذكرت
منها علامته الدالة عليه وحكمه الثابت له من بناء واعراب وبدأت
بالماضي فذكرت ان علامته ان يقبل تاء التأنيث الساكنة كقامت
قامت وقعدت وان حكمه في الاصل البناء على الفتح كما مثلنا وقد
الى الضم وذلك اذا اتصلت به واو الجماعة كقولك قاموا و
السكون وذلك اذا اتصل به الضمير المرفوع المتحرك كقولك قمت و

ماض بتا التأنيث حيث سكنت * وا الضم مع واو جماعة عني
محرك فيه السكون مع عسى * كذا عسى ومثلها ليسا
مع كونه يقبل يا المخاطبه * فعلا غدا آخره معتلا
كاغز واخش وارم ثم استثنيا * حذف النون ثم في ذا دخلا
وعن تميم فيه ادخلوا هلم * ثم بحرف من انيت افتتحا
اربعة وفتح غيره اجتلا * آخر في نحو يرجعن وان
وافتحه مع نون لينبذن * لفظا وتقديرا والاعراب ثبت
تتبعان يا خليلي الغلا * وحذف واو ثم ياء قد ذكر

وقعدنا والمرء تقعدين وتقعدن وتلحض من ذلك ان له ثلاث حالات الفتح والضم والسكون وقد بينت ذلك فلما كان من الافعال الماضية ما اختلف في فعليته نصصت عليه ونبهت على ان الاصح فعليته وهو اربع كلمات نعم وبئس وعسى وليس فاما نعم وبئس فذهب الفرا وجماعة من الكوفيين الى انهما اسمان واستدلوا على ذلك بدخول حرف الجر عليهما في قول بعضهم وقد بشر ببنت والله ماهي بنعم الولد وقول آخر وقد سار الى محبوبته على حمار بطي السير نعم السير على بئس العير واما ليس فذهب الفارسي في الحلبيات الى انها حرف نفي بمنزلة ما النافية وتبعه على ذلك ابو بكر بن شقير واما عسى فذهب الكوفيون الى انها حرف ترج بمنزلة لعل وتبعهم على ذلك ابن السراج والصحيح ان الاربعة افعال بدليل اتصال تاء التأنيث الساكنة بهن كقوله عليه الصلاة والسلام من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت ومن اغتسل فالغسل افضل والمعنى من توضأ يوم الجمعة فبالرخصة اخذ ونعمت الرخصة الوضوء وتقول بئست المرأة حمالة الحطب وليست هند مفلحة وعست هند ان تزورنا واما ما استدل به الكوفيون فمؤول على حذف الموصوف وصفته واقامة معمول الصفة مقامها والتقدير وماهي بولد مقول فيه نعم الولد ونعم السير على عير مقول فيه بئس العير فحرف الجر في الحقيقة انما دخل على اسم محذوف كما بينا وكما قال الآخر

والله ماليلي بنام صاحبه * اي بليل مقول فيه نام صاحبه

ولما فرغت من ذكر علامات الماضي وحكمه وبيان ما اختلف فيه ثنيت بالكلام على فعل الامر فذكرت ان علامته التي يعرف بها مركبة من مجموع شيئين وهما دلالته على الطلب مع قبوله ياء المخاطبة تقول اذا امرت المرأة قومي وكذلك اقعد واقعدي واذهب واذهبي قال الله تعالى فكلي واشربي وقري عينا فلو دلت الكلمة على الطلب ولم تقبل ياء المخاطبة نحو صه بمعنى اسكت ومه بمعنى اكفف او قبلت ياء المخاطبة ولم تدل على الطلب نحو انت يا هند تقومين وتأكلين لم يكن فعل امر ثم بينت ان حكم فعل الامر في الاصل البناء على السكون كاضرب واذهب وقد يبنى على حذف آخره وذلك ان كان

معتلا

معتلة نحو اغز واخش وارم وقد يبنى على حذف النون وذلك ان كان مسندا لالف الاثنين نحو قوما او واو الجماعة نحو قوموا او ياء المخاطبة نحو قومى فهذه ثلاثة احوال للامر كما ان الماضى له ثلاثة احوال ايضا ولما كان بعض كلمات الامر مختلفا فيها هل هى فعل او اسم فعل نبهت عليها كما فعلت مثل ذلك فى الفعل الماضى وهى ثلاثة هلم وهات وتعال فاما هلم فاختلف فيه العرب على لغتين احدهما ان يلزم طريقة واحدة ولا يختلف لفظها بحسب من هى مسندة اليه فتقول هلم يا زيد وهلم يا زيدان وهلم يا زيدون وهلم يا هند وهلم ياهندان وهلم ياهندات وهى لغة اهل الحجاز وبها جاء التنزيل قال الله تعالى والقائلين لاخوانهم هلم الينا اى ائتوا الينا وقال قل هلم شهداءكم اى احضروا شهداءكم وهى عندهم اسم فعل لا فعل امر لانها وان كانت دالة على الطلب لكنها لا تقبل ياء المخاطبة والثانية ان تلحقها الضمائر البارزة بحسب من هى مسندة اليه فتقول هلم وهلما وهلموا وهلممن بالفك وسكون اللام وهلمى وهى لغة بنى تميم وهى عند هؤلاء فعل امر لدلالتها على الطلب وقبولها ياء المخاطبة وقد تبين بما استشهدت به من الآيتين ان هلم تستعمل قاصرة ومتعدية واما هات وتعال فعدهما جماعة من النحويين فى اسماء الافعال والصواب انهما فعلا امر بدليل انهما دالان على الطلب وتلحقهما ياء المخاطبة تقول هاتى وتعالى واعلم ان آخر هات مكسور ابدا الا ان كان لجماعة مذكرين فانه يضم تقول هات يا زيد وهاتى يا هند وهاتيا يا زيدان ويا هندان وهاتين يا هندات كل ذلك بالكسر وتقول هاتوا يا قوم بضمها قال الله تعالى قل هاتوا برهانكم وان آخر تعال مفتوح فى جميع احواله من غير استثناء تقول تعال يا زيد وتعالى يا هند وتعاليا يا زيدان وتعالوا يا زيدون وتعالين يا هندات كل ذلك بالفتح قال الله تعالى قل تعالوا اتل فتعالين امتعكن ومن ثم لحنوا من قال تعالى اقاسمك الهموم تعالى بكسر اللام ولما فرغت من ذكر علامات الامر وحكمه وبيان ما اختلف فيه منه ثلثت بذكر المضارع فذكرت ان علامته ان يصلح دخول لم عليه نحو لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وذكرت انه لا بد ان يكون اوله حرفا من احرف نأيت وهى النون

والالف والياء والتاء نحو نقوم واقوم ويقوم وتقوم وتسمى هذه الاربعة احرف
المضارعة وانما ذكرت هذه الاحرف بساطا وتمهيدا للحكم الذى بعدها
لا لمعرفة الفعل المضارع بها لانا نجدها تدخل فى اول الفعل الماضى نحو
اكرمت زيدا وتعلمت المسئلة ونرجست الدواء اذا جعلت فيه نرجسا ويرنأت
الشيب اذا خضبته باليرناء وهو الحناء وانما العمدة فى تعريف المضارع دخول
لم عليه ولما فرغت من ذكر علامته شرعت فى ذكر حكمه فذكرت ان له حكمين
حكما باعتبار اوله وحكما باعتبار آخره فاما حكمه باعتبار اوله فانه يضم تارة
ويفتح اخرى فيضم ان كان الماضى اربعة احرف سواء كانت كلها اصولا نحو
دحرج يدحرج او كان بعضها اصلا وبعضها زائدا نحو اكرم يكرم فان الهمزة
فيه زائدة لان اصله كرم ويفتح ان كان الماضى اقل من اربعة او اكثر منها فالاول
نحو ضرب يضرب وذهب يذهب ودخل يدخل والثانى نحو انطلق ينطلق
واستخرج يستخرج واما حكمه باعتبار آخره فانه تارة يبنى على السكون وتارة
يبنى على الفتح وتارة يعرب فهذه ثلاث حالات لآخره كما ان لآخر الماضى ثلاث
حالات ولآخر الامر ثلاث حالات فاما بناؤه على السكون فمشروط بان يتصل به
نون الاناث نحو والنسوة يقمن والوالدات يرضعن والمطلقات يتربصن ومنه
الا ان يعفون الواو اصلية وهى واو عفا يعفو والفعل مبنى على السكون
لاتصاله بالنون والنون فاعل مضمر عائد على المطلقات ووزنه يفعلن وليس هذا
كيعفون فى قولك الرجال يعفون لان تلك الواو واو ضمير الجماعة المذكرين
كالواو فى قولك يقومون وواو الفعل حذفت والنون علامة الرفع ووزنه يفعون
وهذا يقال فيه الا ان يعفوا بحذف نونه كما تقول الا ان يقوموا وسيأتى شرح
ذلك كله واما بناؤه على الفتح فمشروط بان تباشره نون التوكيد لفظا وتقديرا
نحو كلا لينبذن واحترزت بذكر المباشرة من نحو قوله ولا تتبعان سبيل الذين
لا يعلمون لتبلون فى اموالكم فاما ترين من البشر احدا فان الالف فى الاول
والواو فى الثانى والياء فى الثالث فاصلة بين الفعل والنون فهو معرب لا مبنى
وكذلك لو كان الفاصل بينهما مقدرا كان الفعل ايضا معربا وذلك كقوله تعالى

ولا يصدنك عن آيات الله ولتسمعن مثله غير ان نون الرفع حذفت تخفيفا لتوالى الامثال ثم التقاسا كان اصله قبل دخول الجازم يصدوننك فلما دخل الجازم وهو لا الناهية حذفت النون فالتقى ساكنان الواو والنون فحذفت الواو لاعتلالها ووجود دليل يدل عليها وهو الضمة وقدر الفعل معربا وان كانت النون مباشرة لآخره لفظا لكونها منفصلة منه تقديرا وقد اشرت الى ذلك كله ممثلا واما اعرابه ففيما عدا هذين الموضعين نحو يقوم زيد ولن يقوم زيد ولم يقم زيد

ص واما الحرف فيعرف بان لا يقبل شيئا من علامات الاسم والفعل نحو هل وبل وليس منه مهما واذما بل ما المصدرية ولما الرابطة فى الاصح

ش لما فرغت من القول فى الاسم والفعل شرعت فى ذكر الحرف فذكرت انه يعرف بان لا يقبل شيئا من علامات الاسم ولا من علامات الفعل نحو هل وبل فانهما لا يقبلان شيئا من علامات الاسماء ولا شيئا من علامات الافعال فانتفى ان يكونا اسمين وان يكونا فعلين وتعين ان يكونا حرفين اذ ليس لنا الا ثلاثة اقسام وقد انتفى اثنان فتعين الثالث ولما كان من المعروف ما اختلف فيه هل هو حرف او اسم نصصت عليه كما فعلت فى الفعل الماضى وفعل الامر وهو اربعة اذما ومهما وما المصدرية ولما الرابطة اما اذما فاختلف سيبويه وغيره فيها فقال سيبويه انها حرف بمنزلة ان الشرطية فاذا قلت اذما تقم اقم فمعناه ان تقم اقم وقال المبرد وابن السراج والفارسى انها ظرف زمان وان المعنى فى المثال متى تقم اقم واحتجوا بانها قبل دخول ما كانت اسما والاصل عدم التغيير واجيب بان التغيير قد تحقق قطعا بدليل انها كانت للماضى فصارت للمستقبل فدل على انها نزع منها ذلك المعنى البتة وفى هذا الجواب نظر لا يحتمله هذا المختصر واما مهما فزعم الجمهور انها اسم بدليل قوله تعالى مهما تأتنا به من آية فالهاء من به عائدة عليها والضمير لا يعود الا على الاسماء وزعم السهيلى وابن يسعون انها حرف واستدل على ذلك بقول زهير

والحرف ما ليس يقبل شيئا كان خص الفعل او خص الاسما فمنه ما التى للمصدر وقد دلت على النسب رابط فى الاصح ومنه لما اذ ما منه فيما اذ درج وليس مهما منه والخلف فى وجوب اذما كمهما

. مهما يكن عندامي من خليقة * وان خالها تخفى على الناس تعلم
وتقرير الدليل منه انهما اعربا خليقة اسما لتكن ومن زائدة فتعين خلو الفعل
من الضمير وكون مهما لاموضع لها من الاعراب اذ لا يليق بها هنا لو كان
لها محل ان تكون الابتداء والابتداء هنا متعذر لعدم رابط يربط الجملة
الواقعة خبرا له واذا ثبت انها لاموضع من الاعراب لها تعين كونها حرفا
والتحقيق ان اسم يكن مستتر ومن خليقة بيان لها كما كان من آية تفسير
لما في قوله تعالى ما ننسخ من آية ومهما مبتداء والجملة خبره واما المصدرية
فهي التي تسبك مع ما بعدها بمصدر نحو قوله تعالى ودوا ما عنتم اي ودوا
عنتكم قال الشاعر

يسر المرء ما ذهب الليالي * وكان ذهابهن له ذهابا

اى يسر المرء ذهاب الليالي وقد اختلف فيها فذهب سيبويه الى انها حرف
بمنزلة ان المصدرية وذهب الاخفش وابن السراج الى انها اسم بمنزلة الذي واقع
على ما لا يعقل وهو الحدث والمعنى ودوا الذي عنتموه اى العنت الذي عنتموه
ويسر المرء الذي ذهبه الليالي اى الذهاب الذي ذهبه الليالي ويرد هذا القول انه
لم يسمع العجبني ما قمته ولو صح ما ذكر لجاز ذلك لان الاصل ان العائد يكون
مذكورا لا محذوفا واما لما فانها في العربية على ثلاثة اقسام نافية بمنزلة لم نحو
لما يقض ما امره وايجابية بمنزلة الا نحو قولهم عزمت عليك لما فعلت كذا اى
الا فعلت كذا اى ما اطلب منك الا فعل كذا وهي في هذين القسمين حرف
باتفاق والثالث ان تكون رابطة لوجود شيء بوجود غيره نحو لما جاءني اكرمته
فانها ربطت وجود الاكرام بوجود المجيء واختلف في هذه فقال سيبويه انها
حرف وجود لوجود وقال الفارسي وجماعة انها ظرف بمعنى حين ورد بقوله تعالى
فلما قضينا عليه الموت الاية وذلك لانها لو كانت ظرفا لاحتاجت الى عامل
يعمل في محلها النصب وذلك العامل اما قضينا او دلهم اذ ليس معنا سواهما
وكون العامل قضينا مردود بان القائلين بانها اسم زعموا انها مضافة
الى ما يليها والمضاف اليه لا يعمل في المضاف وكون العامل دلهم مردود بان

ما

ما النافية لا يعمل ما بعدها فيما قبلها واذا ثبت ان يكون لها شبها عاملا تعين انها لا موضع لها من الاعراب وذلك يقتضي الحرفية

ص وجميع الحروف مبنية

ش لما فرغت من ذكر علامات الحرف وبيان ما اختلف فيه منه ذكرت حكمه وانه مبني لاحظ لشيء من كلماته في الاعراب

ص والكلام لفظ مفيد

ش لما انهيت القول في الكلمة واقسامها الثلاثة شرعت في تفسير الكلام فذكرت انه عبارة عن اللفظ المفيد ونعني باللفظ الصوت المشتمل على بعض الحروف او ما هو في قوة ذلك فالاول نحو رجل وفرس والثاني كالضمير المستتر في نحو اضرب واذهب المقدر بقولك انت ونعني بالمفيد ما يصح الاكتفاء به فنحو قام زيد كلام لانه لفظ يصح الاكتفاء به فاذا كتبت زيد قائم مثلا فليس بكلام لانه وان صح الاكتفاء به لكنه ليس بلفظ وكذلك اذا اشرت لاحد بالقيام او القعود فليس بكلام لانه ليس بلفظ

ص واقل ائتلافه من اسمين كزيد قائم او فعل واسم كقام زيد

ش صور تأليف الكلام ستة وذلك لانه اما ان يتألف من اسمين او من فعل واسم او من جملتين او من فعل واسمين او من فعل وثلاثة اسماء او من فعل واربعة اسماء اما ائتلافه من اسمين فله اربع صور احداها ان يكونا مبتدأ وخبرا نحو زيد قائم الثانية ان يكونا مبتدأ وفاعلا سد مسد الخبر نحو اقائم الزيدان وانما جاز ذلك لانه في قوة قولك ايقوم الزيدان وذلك كلام تام لا حاجة له الى شيء فكذلك هذه الثالثة ان يكونا مبتدأ ونائبا عن الفاعل سادا مسد الخبر نحو امضروب الزيدان لانه في قوة قولك ايضرب الزيدان الرابعة ان يكون اسم فعل وفاعله نحو هيهات العقيق فهيهات اسم فعل وهو بمعنى بعد والعقيق فاعل به واما ائتلافه من اسم وفعل فله صورتان احداهما ان يكون الاسم فاعلا نحو قام زيد والثانية ان يكون الاسم نائبا عن الفاعل نحو ضرب زيد واما ائتلافه من جملتين فله صورتان ايضا احداهما جملتا الشرط والجزاء

قوله ووجب البناء لكل حرف

قوله ثم الكلام اللفظ ان افادا وزائد عن كلمتين الكلام افادا ولا نحو ان هم اسلما

وهو اقل ما في ذا ايمان والتمثيل في ذا واسم وفعل نحو قام اسماء

نحو ان قام زيد قمت والثانية نحو جملة القسم وجوابه نحو احلف بالله لزيد قائم
واما ائتلافه من فعل واسمين فنحو كان زيد قائما واما ائتلافه من فعل وثلاثة
اسماء فنحو علمت زيدا فاضلا واما ائتلافه من فعل واربعة اسماء فنحو اعلمت
زيدا عمرا فاضلا فهذه صور التأليف واقل ائتلافه من اسمين او من فعل واسم
كما ذكرت وما صرحت به من ذلك هو افضل ما تألف منه الكلام
هو مراد النحويين وعبارة بعضهم توهم انه لا يكون الا من اسمين او من
فعل واسم

ص فصل انواع الاعراب اربعة رفع ونصب فى اسم وفعل نحو زيد يقوم
وان زيدا لن يقوم وجر فى اسم نحو بزيد وجزم فى فعل نحو لم يقم فيرفع بضمة
وينصب بفتحة ويجر بكسرة ويجزم بحذف حركة

ش الاعراب اثر ظاهر او مقدر يجلبه العامل فى آخر الكلمة فالظاهر
كالذى فى آخر زيد كقولك جاء زيد ورأيت زيدا ومررت بزيد والمقدر كالذى
فى آخر الفتى نحو جاء الفتى ورأيت الفتى ومررت بالفتى فانك تقدر فى الالف
الضمة فى الاول والفتحة فى الثانى والكسرة فى الثالث لتعذر الحركة فيها وذلك
المقدر هو الاعراب والاعراب جنس تحته اربعة انواع الرفع والنصب والجر
والجزم وهذه الانواع الاربعة تنقسم الى ثلاثة اقسام قسم يشترك فيه الاسماء
والافعال وهو الرفع والنصب تقول زيد يقوم وان زيدا لن يقوم وقسم
يختص بالاسماء وهو الجر تقول مررت بزيد وقسم يختص بالافعال وهو الجزم
تقول لم يقم ولهذه الانواع الاربعة علامات تدل عليها وهى ضربان علامات
اصول وعلامات فروع فالعلامات الاصول اربعة الضمة للرفع والفتحة
للنصب والكسرة للجر وحذف الحركة للجزم وقد مثلت كلها والعلامات
الفروع منحصرة فى سبعة ابواب خمسة فى الاسماء واثنان فى الافعال وستمر بك
هذه الابواب متصلة بابا بابا

ص الا الاسماء الستة وهى ابوه واخوه وحموها وهنوه وفوه وذو مال فترفع
بالواو وتنصب بالالف وتجر بالياء

فصل والاعراب تحوى انواعا
اربعة رفعا ونصبا ناعا
فى الاسم والفعل وجرا فى اسم
والفعل يختص بنوع الجزم
فالرفع بالضم ونصب قد غدا
بالفتح والجر بكسر ورد
والجزم بالتسكين اذا الاسما
الستة التى اشتهرت رسما

وهى اب اخ حم هن وفم
وذو لدى جمع شروط تعرف
بالضافة لغير ياء التكلم
افرادها مكبرات فاعلم
فرفعها بالواو ثم نصبها
بالالف ثم بياء جرها

ش

ش هذا هو الباب الاول مما خرج عن الاصل وهو باب الاسماء الستة المعتلة المضافة وهى ابوه واخوه وحموها وهنوه وفوه وذو مال فانها ترفع بالواو نيابة عن الضمة وتنصب بالالف نيابة عن الفتحة وتجر بالياء نيابة عن الكسرة تقول جاءنى ابوه ورأيت اباه ومررت بابيه وكذا القول فى الباقى وشرط اعراب هذه الاسماء بالحروف المذكورة ثلاثة امور احدها ان تكون مفردة فلو كانت مثناة اعربت بالالف رفعا وبالياء جرا ونصبا كما تعرب كل تثنية تقول جاءنى ابوان ورأيت ابوين ومررت بابوين وان كانت مجموعة جمع تكسير اعربت بالحركات على الاصل كقولك جاءنى آباؤك ورأيت اباءك ومررت باباءك وان كانت مجموعة جمع تصحيح اعربت بالواو رفعا وبالياء جرا ونصبا فتقول جاءنى ابون ورأيت ابين ومررت بابين ولم يجمع منها هذا الجمع الا الاب والاخ والحم الثانى ان تكون مكبرة فلو صغرت اعربت بالحركات تقول جاءنى ابيك ورأيت ابيك ومررت بابيك والثالث ان تكون مضافة فلو كانت مفردة غير مضافة اعربت ايضا بالحركات نحو هذا اب ورأيت ابا ومررت باب ولهذا الشرط الاخير شرط وهو ان يكون المضاف اليه غير ياء المتكلم فان كان ياء المتكلم اعربت ايضا بالحركات لكنها تكون مقدرة تقول هذا ابى ورأيت ابى ومررت بابى فيكون آخرها مكسورا فى الاحوال الثلاثة والحركات مقدرة فيه كما تقدر فى جميع الاسماء المضافة الى الياء نحو ابى واخى وغلامى واستغنيت عن اشتراط هذه الشروط لكونى لفظت بها مفردة مكبرة مضافة لغير ياء المتكلم وانما قلت وحموها فاضفت الحم الى ضمير المؤنثة لابين ان الحم اقارب زوج المرأة كابيه وعمه وابن عمه على انه ربما اطلق على اقارب الزوجة والهن قيل اسم يكنى به عن اسماء الاجناس كرجل وفرس وغير ذلك وقيل عما يستقبح التصريح به وقيل عن الفرج خاصة

ص والافصح استعمال هن كغد

ش اذا استعمل الهن غير مضاف كان بالاجماع منقوصا اى محذوف اللام معربا بالحركات كسائر اخواته تقول هذا هن ورأيت هنا ومررت

ويرجح الاعراب فى هن كغد اذا اضيف والزمن اذا انفرد

بين كما تقول يعجبني غد أن أصوم غدا واعتكفت في غد واذا استعمل تضافا
بجمع ور العرب تستعمله كذلك فتقول هذا هنك ورأيت هنك ومررت بهنك
كما يفعلون في غد ذلك وبعضهم يجريه مجرى اب واخ فيعربه بالحروف الثلاثة
فيقول هذا هنوك ورأيت هناك ومررت بهنيك وهي لغة قليلة ذكرها سيبويه
ولم يطلع عليها الفراء ولا الزجاجي فاسقطاها من عدة هذه الاسماء .

ص والمثنى كالزيدان فيرفع بالالف وجمع المذكر السالم كالزيدون فيرفع
بالواو ويجران وينصبان بالياء وكلا وكلتا مع الضمير كالمثنى وكذا اثنان
واثنتان مطلقا وان ركبا واولوا وعشرون واخواته وعالمون واهلون ووابلون
وارضون وسنون وبابه وبنون وعليون وشبهه كالجمع

ش الباب الثاني والباب الثالث مما خرج عن الاصل المثنى كالزيدان
والعمران وجمع المذكر السالم كالزيدون والعمرون اما المثنى فانه يرفع بالالف
نيابة عن الضمة ويجر وينصب بالياء نيابة عن الكسرة والفتحة تقول جاء
الزيدان ورأيت الزيدين ومررت بالزيدين وحملوا عليه في ذلك اربعة الفاظ لفظين
بشرط ولفظين بغير شرط فاللفظان اللذان بشرط كلا وكلتا شرطهما ان يكونا
مضافين الى الضمير تقول جاءني كلاهما ورأيت كليهما ومررت بكليهما فان كانا
مضافين الى الظاهر كانا بالالف على كل حال تقول جاءني كلا اخويك ورأيت
كلا اخويك ومررت بكلا اخويك فيكون اعرابهما حينئذ بحركات مقدرة
في الالف لانهما مقصوران كالفتى والعصى وكذا تقول في كلتا تقول
كلتاهما رفعا وكلتيهما جرا ونصبا وكلتا الجنتين بالالف في الاحوال كلها
واللفظان اللذان بغير شرط اثنان واثنتان تقول جاءني اثنان ورأيت اثنين
ومررت باثنين فتعربهما اعراب المثنى وان كانا غير مضافين وكذا تعربهما
اعرابه وان كانا مضافين للضمير نحو اثناهما او للظاهر نحو اثنا اخويك او كانا
مركبين مع العشرة نحو جاءني اثنا عشر ورأيت اثني عشر ومررت
باثني عشر واما جمع المذكر السالم فانه يرفع بالواو ويجر وينصب بالياء تقول
جاءني الزيدون ورأيت الزيدين ومررت بالزيدين وحملوا عليه في ذلك الفاظا

منها

والمثنى حالة الرفع الف
والرفع في جمع مذكر الف
بالواو ان كان حوى السلامه
ولهما اليا عدت علامه
في حالتي جر ونصب وكلا
كلتا وبالضمير ذا ما وصلا
واثنان واثنتان مطلقا اذا ما
تركبا حكم المثنى يا فتى
وملحق قد دل على
شخص وفيه حكم عمانا اجتلى
اولوا واهلون وعالمونا
بنون ارضون ووابلونا
عشرون عليون كذا
سنون فيها الجمع خذا

منها اولوا قال الله تعالى ولا يأتل اولوا الفضل منكم والسعة ان يؤتوا اولي القربى فاولوا فاعل وعلامة رفعه الواو واولي مفعول وعلامة نصبه الياء وقال تعالى ان في ذلك لذكرى لاولي الالباب فهذا مجرور وعلامة جره الياء ومنها عشرون وبابه الى تسعين تقول جاءني عشرون ورأيت عشرين ومررت بعشرين وكذا تقول في الباقي ومنها اهلون قال الله تعالى شغلتنا اموالنا واهلونا من اوسط ما تطعمون اهليكم الى اهليهم ابدا الاول فاعل والثاني مفعول والثالث مجرور ومنها وابلون وهو جمع لوابل وهو المطر الغزير ومنها ارضون بتحريك الراء ويجوز اسكانها في ضرورة الشعر ومنها سنون وبابه وهو كل ثلاثي حذفت لامه وعوض عنها هاء التأنيث الاترى ان سنة اصلها سنو او سنه بدليل قولهم في الجمع بالالف والتاء سنوات او سنهات فلما حذفوا من المفرد اللام وهو الواو او الهاء وعوضوا عنها هاء التأنيث ارادوا في جمع التكسير ان يجعلوه على صورة جمع المذكر السالم اعني مختوما بالواو والنون رفعا وبالياء والنون جرا ونصبا ليكون ذلك جبرا لما فاته من حذف اللام وكذلك القول في نظائره وهي عضة وعضون وعزة وعزون وثبة وثبون وقلة وقلون ونحو ذلك قال تعالى الذين جعلوا القرآن عضين عن اليمين وعن الشمال عزين ومما حمل على جمع المذكر السالم في الاعراب بنون وكذلك عليون وما اشبهه مما سمي به من الجموع الاترى ان عليون في الاصل جمع علي فنقل عن ذلك المعنى وسمي به اعلا الجنة واعرب هذا الاعراب نظرا الى اصله قال الله تعالى كلا ان كتاب الابرار لفي عليين وما ادراك ما عليون فعلى ذلك اذا سميت رجلا بزيدون قلت هذا زيدون ورأيت زيدين ومررت بزيدين فتعربه كما تعربه حين كان جمعا

ص . واولات وما جمع بالف وتاء مزيدتين وما سمي به منهما فينصب بالكسرة نحو خلق الله السموات واصطفى البنات

ش الباب الرابع مما خرج عن الاصل ما جمع بالف وتاء مزيدتين كالهندات والزينبات فانه ينصب بالكسرة نيابة عن الفتحة تقول رأيت الهندات والزينبات قال تعالى خلق الله السموات واصطفى البنات فاما في الجر والرفع

وانصب بكسر ما تا قد جمع
مع الف زائدتين وتبع
له اولات فاشتقا دا الحكما
ومثله ما منهما صار اسما

فانه على الاصل تقول جاءتني الهندات فترفعه بالضمة ومررت بالهندات فتجره
بالكسرة ولا فرق بين ان يكون مسمى هذا الجمع مؤنثا بالمعنى كهند وهندات
او بالتاء كطلحة وطلحات او بالتاء والمعنى جميعا كفاطمة وفاطمات او بالالف
المقصورة كحبلى وحبليات او الممدودة كصحراء وصحراوات او يكون مسماه
مذكرا كاصطبل واصطبلات وحمام وحمامات وكذلك لا فرق بين ان يكون قد
سلمت فيه بنية واحده كضخمة وضخمات او تغيرت كسجدة وسجدات وحبلى
وحبليات وصحراء وصحراوات الا ترى ان الاول متحرك وسطه والثاني قلبت الفه
ياء والثالث قلبت همزته واوا ولهذا عدلت عن قول اكثرهم جمع المؤنث السالم
الى ان قلت الجمع بالالف والتاء لاعم بجمع المؤنث وجمع المذكر وما سلم فيه المفرد
وما تغير وقيدت الالف والتاء بالزيادة ليخرج نحو بيت وابيات وميت واموات
فان التاء فيهما اصلية فينصبان بالفتحة على الاصل تقول سكنت ابياتا
وحضرت امواتا قال الله تعالى وكنتم امواتا وكذلك نحو قضاة وغزاة فان
التاء فيهما وان كانت زائدة الا ان الالف فيهما اصلية لانها منقلبة عن اصل
الا ترى ان الاصل قضية وغزوة لانهما من قضيت وغزوت فلما تحركت الواو
والياء وانفتح ما قبلهما قلبتا الفين فلذلك ينصبان بالفتحة على الاصل تقول
رأيت قضاة وغزاة

ص • وما لا ينصرف فيجر بالفتحة نحو بافضل منه الا مع ال نحو
بالافضل والاضافة نحو بافضلكم

ش الباب الخامس مما خرج عن الاصل ما لا ينصرف وهو ما فيه علتان
فرعيتان من علل تسع او واحدة منها تقوم مقامهما فالاول كفاطمة
فان فيه التعريف والتأنيث وهما علتان فرعيتان عن التنكير والتذكير
والثاني مساجد ومصابيح فانهما جمعان والجمع فرع عن المفرد وصيغتهما
صيغة منتهى الجموع ومعنى هذا ان مفاعل ومفاعيل وجنت الجموع عندهما
وانتهت اليهما فلا تتجاوزهما فلا يجمعان مرة اخرى بخلاف غيرهما من
الجموع فانه قد يجمع تقول كلب واكلب كفلس وافلس ثم تقول اكلب واكالب

ويتنوع ع ن الصرف
اذا اضيف او دخل عليه ال

ولا

ولا يجوز فى اكالب ان يجمع بعده وكذا اعرب واما رب فلا يجوز فى اعارب ان يجمع كما يجمع اكالب على اكالب واصايل على اصايل فكان الجمع قد تكرر فيهما فنزلا بذلك منزلة جمعين وكذلك صحراو حبلى فان فيهما التأنيث وهو فرع عن التذكير وهو تأنيث لازم فنزل لزومه منزلة تأنيث ثان ولهذا الباب مكان يأتى شرحه فيه ان شاء الله تعالى وحكمه ان يجر بالفتحة نيابة عن الكسرة حملا لجره على نصبه كما عكسوا ذلك فى الباب السابق تقول مررت بفاطمة ومساجد ومصابيح وصحراء فتفتحهما كما تفتح اذا قلت رأيت فاطمة ومساجد ومصابيح وصحراء قال الله تعالى واوحينا الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب وقال الله تعالى يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل ويستثنى من ذلك صورتان احداهما ان تدخل عليه ال والثانية ان يضاف فانه يجر فيهما بالكسرة على الاصل فالاولى نحو وانتم عاكفون فى المساجد والثانية نحو فى احسن تقويم وتمثيلى فى الاصل بقولى بافضلكم اولى من تمثيل بعضهم بقوله مررت بعثمانكم فان الاعلام لا تضاف حتى تنكر فاذا صار نحو عثمان نكرة زال منه احد السببين المانعين له من الصرف وهو العلمية فدخل فى باب ما ينصرف وليس الكلام فيه بخلاف افضل فان مانعه من الصرف الصفة ووزن الفعل وهما موجودان فيه اضفته ام لم تضفه وكذلك تمثيلى بالافضل اولى من تمثيل بعضهم بقوله

رأيت الوليد بن اليزيد مباركا * شديدا باعباء الخلافة كاهله

لانه يحتمل ان يكون قدر فى يزيد الشياع فصار نكرة ثم ادخل عليه ال للتعريف فعلى هذا ليس فيه الا وزن الفعل خاصة ويحتمل ان يكون باقيا على علميته وال زائدة فيه كما زعم من مثل به

ص والامثلة الخمسة وهى تفعلان وتفعلون وبالياء فيهما وتفعلين فترفع بثبوت النون وتجزم وتنصب بحذفها نحو فان لم تفعلوا ولن تفعلوا

ش الباب السادس مما خرج عن الاصل الامثلة الخمسة وهى كل فعل مضارع اتصل به الف الاثنين نحو يقومان للغائبين وتقومان للحاضرين

ويفعلان ثم تفعلون ويفعلون بالتا واليا وتفعلين اثباتنون رفع او حذف اذا جزم او نصب النصب

اوواو الجمع نحو تقومون ليضربن ويقومون للعباسيين اوياء المخاطبة نحو
تقومين وحكم هذه الامثلة الخمسة انها ترفع بثبوت النون نيابة عن الضمة
وتجزم وتنصب بحذفها نيابة عن السكون والفتحة تقول انتم تقومون
ولم تقوموا ولن تقوموا رفعت الاول لخلوه عن الناصب والجازم وجعلت
علامة رفعه النون وجزمت الثاني بلم ونصبت الثالث بلن وجعلت علامة
النصب والجزم حذف النون قال الله تعالى فان لم تفعلوا ولن تفعلوا
الاول جازم ومجزوم والثاني ناصب ومنصوب وعلامة النصب والجزم
الحذف

ص والفعل المعتل الآخر فيجزم بحذفه نحو لم يغزو ولم يخش ولم يرم

ش هذا الباب السابع مما خرج عن الاصل وهو الفعل المعتل الآخر نحو
يغزو ويخشى ويرمي فانه يجزم بحذف آخره فيكون حذف الحرف عوض حذف
الحركة تقول لم يغز ولم يخش ولم يرم

ص وتقدر جميع الحركات في نحو غلامي والفتى ويسمى الثاني مقصورا
والضمة والكسرة في نحو القاضي ويسمى منقوصا والضمة والفتحة في نحو
يخشى والضمة في نحو يدعو ويقضي وتظهر الفتحة في نحو ان القاضي لن يقضي
ولن يدعو

ش علامة الاعراب على ضربين ظاهرة وهي الاصل وقد تقدمت امثلتها
ومقدرة وهذا الفصل معقود لذكرها والذي يقدر فيه الاعراب ستة انواع
احدها ما يقدر فيه حركات الاعراب جميعها لكون الحرف الآخر منه لا يقبل
الحركة لذاته وذلك الاسم المقصور وهو الذي آخره الف لازمة نحو الفتى
تقول جاء الفتى ورأيت الفتى ومررت بالفتى فيقدر في الاول ضمة وفي الثاني
فتحة وفي الثالث كسرة وموجب هذا التقدير ان ذات الالف لا تقبل الحركة
لذاتها الثاني ما يقدر فيه حركات الاعراب جميعا لكون الحرف الاخير منه
لا يقبل الحركة لا لذاته بل لاجل ما اتصل به وهو الاسم المضاف الى ياء المتكلم
نحو غلامي واخي وابي وذلك لان ياء المتكلم تستدعي انكسار ما قبلها لاجل

ونحو يغزو يخشى يرمي
فيها الغنا في علة الجزم

تقدر جميع الحركات قدرت
في اسمي غلامي والفتى وظهرت
فتحة قاض وهو بالنقص شهر
وسم ما يحكي الفتى بالقصر
والضم والفتح لقد تقدرا
في نحو يخشى واو به تعذرا
وقدر الضم بيقضي يدعو
وفيهما ليس لفتح منع

المناسبة

المناسبة فاشتغال آخر الاسم الذي قبلها بكسرة المناسبة منع من ظهور
حركات الاعراب فيه والثالث ما يقدر فيه الضمة والكسرة فقط للاستثقال
وهو الاسم المنقوص ونعني به الاسم الذي في اخره ياء مكسور ما قبلها
كالقاضي والداعي الرابع ما تقدر فيه الضمة والفتحة للتعذر وهو الفعل المعتل
بالالف نحو يخشى فتقول يخشى زيد ولن يخشى عمرو فتقدر في الاول ضمة
وفي الثاني فتحة لتعذر ظهور الحركة على الالف الخامس ما تقدر فيه الضمة
فقط وهو الفعل المعتل بالواو نحو زيد يدعو وبالياء نحو زيد يرمي وتظهر الفتحة
لخفتها على الياء في الاسماء والافعال وعلى الواو في الافعال كقولك ان القاضي
لن يقضي ولن يدعو قال الله تعالى اجيبوا داعي الله لن يؤتيهم الله خيرا
لن ندعو من دونه الها

ص فصل يرفع المضارع خاليا من ناصب وجازم نحو يقوم زيد .

ش اجمع النحويون على ان الفعل المضارع اذا تجرد عن الناصب والجازم
كان مرفوعا كقولك يقوم زيد ويقعد عمرو وانما اختلفوا في تحقيق الرافع له
ما هو فقال الفرا واصحابه رافعه نفس تجرده من الناصب والجازم وقال
الكساى حروف المضارعة وقال ثعلب مضارعته للاسم وقال البصريون
حلوله محل الاسم قالوا ولهذا اذا دخل عليه ان ولن ولم ولما امتنع رفعه لان
الاسم لا يقع بعدها فليس حينئذ حالا محل الاسم واصح الاقوال الاول
وهو الذي يجري على السنة المعربين يقولون مرفوع لتجرده من الناصب
والجازم ويفسد قول الكساى ان جزء الشيء لا يعمل فيه وقول ثعلب
ان المضارعة انما اقتضت اعرابه من حيث الجملة ثم يحتاج كل نوع من انواع
الاعراب الى عامل يقتضيه ثم يلزم على هذين المذهبين ان يكون المضارع
مرفوعا دائما ولا قائل بهذا ويرد قول البصريين ارتفاعه في نحو هلا يقوم
لان الاسم لا يقع بعد حروف التحضيض

ص وينصب بلن نحو لن نبرح

ش لما انقضى الكلام على الحالة التي يرفع فيها المضارع ثنيت بالكلام

فصل والفعل ارتفاع مضارعا وكان قد تجردا من ناصب وجازم ونصب

بان وكي حقا اذا ما تنسب

على الحالة التي تنصب فيها وذلك اذا دخل عليه حرف من حروف اربعة وهى
لن وكي واذا وان وبدأ بالكلام على لن لانها ملازمة للنصب بخلاف البواقى
وختم بالكلام على ان لطول الكلام عليها ولن حرف يفيد النفى والاستقبال
بالاتفاق ولا يقتضى تأبيد النفى خلافا للزمخشرى فى انموذجه ولا تأكيدا
خلافا له فى كشافه بل قولك لن اقوم محتمل لان تريد بذلك انك لا تقوم ابدا
وانك لا تقوم فى بعض ازمنة المستقبل وهو موافق لقولك لا اقوم فى عدم
افادة التأكيد ولا تقع لن للدعاء خلافا لابن السراج ولا حجة له فيما استدل به
من قوله تعالى قال رب بما انعمت على فلن اكون ظهيرا للمجرمين مدعيا
ان معناه فاجعلنى لا اكون لامكان حملها على النفى المحض وذلك يكون
معاهدة منه لله سبحانه وتعالى انه لا يظاهر مجرما جزاء لتلك النعمة التى انعم
بها عليه ولا هى مركبة من لا ان فحذفت الهمزة تخفيفا والالف للساكنين
خلافا للخليل ولا اصلها لا فابدلت الالف نونا خلافا للفرا

ص وبكى المصدرية نحو لكى لا تأسوا

ش الناصب الثانى كى وانما تكون ناصبة اذا كانت مصدرية بمنزلة
ان وانما تكون كذلك اذا دخلت عليها اللام لفظا كقوله تعالى لكيلا تأسوا
لكيلا يكون على المؤمنين حرج او تقديرا نحو جئتك كى تكرمنى اذا قدرت
ان الاصل لكى وانك حذفت اللام استغناء عنها بنيتها فان لم تقدر اللام كانت
كى حرف جر بمنزلة اللام فى الدلالة على التعليل وكانت ان مضمرة بعدها
اضمارا لازما

ص وباذا مصدرة وهو مستقبل متصل او منفصل بقسم نحو اذا اكرمك
واذا والله ترميهم بحرب

ش الناصب الثالث اذا وهى حرف جواب وجزاء عند سيبويه وقال
الشلوبين دائما كذلك فى كل موضع وقال الفارسى فى الاكثر وقد تتمحض
للجواب بدليل انه يقال جئتك فتقول اذا اظنك صادقا اذ لا مجازاة بها هنا
وانما تكون ناصبة بثلاثة شروط الاول ان تكون واقعة فى صدر الكلام فلو قلت

المصدرية بتقدير اللام او بدونها نحو كيلا تأسوا

وباذا ان صدرت والفعل بعدها وقد اتى مستقبلا
وجاز ان يفصل بينهما بالقسم وان ترد لا انتصاب لازم

ويد

زيد فلا اقلت اكرمه بالرفع الثانى ان يكون الفعل بعدها مستقبلا فلو حدثت بحديث فقلت اذا انصدق رفعت لان المراد به الحال الثالث ان لا يفصل بينهما بفاصل غير القسم نحو اذا اكرمك واذا والله اكرمك قال الشاعر

اذا والله نرميهم بحرب * يشيب الطفل من قبل المشيب

ولو قلت اذا يا زيد قلت اكرمك بالرفع وكذا اذا قلت اذا فى الدار اكرمك واذا يوم الجمعة اكرمك كل ذلك بالرفع

ص وبان المصدرية ظاهرة نحو ان يغفر لى مالم تسبق بعلم نحو علم ان سيكون منكم مرضى فان سبقت بظن فوجهان نحو وحسبوا ان لا تكون فتنة ومضمرة جوازا بعد عاطف مسبوق باسم خالص نحو ولبس عباءة وتقر عينى وبعد اللام نحو لتبين للناس الا فى نحو لئلا يعلم لئلا يكون للناس فتظهر لا غير ونحو وما كان الله ليعذبهم فتضمر لا غير كاضمارها بعد حتى ان كان مستقبلا نحو حتى يرجع الينا موسى وبعد او التى بمعنى الى نحو لأستسهلن الصعب او ادرك المنى اوالا نحو كسرت كعوبها او تستقيما وبعد فاء السببية او واو المعية مسبوقتين بنفى محض او طلب بالفعل نحو لا يقضى عليهم فيموتوا ويعلم الصابرين ولا تطغوا فيه فيحل ولا تأكل السمك وتشرب اللبن

ش الناصب الرابع ان وهى ام الباب وانما اخرت فى الذكر لما قدمنا ولاصالتها فى النصب عملت ظاهرة ومضمرة بخلاف بقية النواصب فلا تعمل الا ظاهرة ومثال إعمالها ظاهرة قوله تعالى والذى اطمع ان يغفر لى خطيئتى يريد الله ان يخفف عنكم وقيدت ان بالمصدرية احترازا من المفسرة والزائدة فانهما لا ينصبان المضارع فالمفسرة هى المسبوقة بجملة فيها معنى القول دون حروفه نحو كتبت اليه ان يفعل كذا اذا اردت به معنى اى والزائدة هى الواقعة بين القسم ولو نحو اقسم ان لو يأتينى زيد لاكرمته واشترطت ان لا تسبق المصدرية بعلم مطلقا ولا بظن فى احد الوجهين احترازا عن المخففة

ثم بان مضمرة ان اذا ما كان بعد فان ... الا اذا ... من بعد لام ... وان اتت ... ان ... والثانى ... واتيم ... ثم ... عند ... ويعد ... [illegible]

من الثقيلة والحاصل ان لان المصدرية باعتبار ما قبلها ثلاث حالات احدها
ان يتقدم عليها ما يدل على العلم فهذه مخففة من الثقيلة لا غير ويجب فيما
بعدها امران احدهما رفعه والثاني فصله منها بحرف من حروف اربعة وهي
التنفيس وحرف النفي وقد ولو فالاول نحو علم ان سيكون والثاني افلا يرون
ان لا يرجع اليهم قولا والثالث علمت ان قد يقوم الرابع نحو ان لو يشاء الله لهدى
الناس جميعا وذلك لان قبله افلم ييأس الذين امنوا ومعناه فيما قاله المفسرون
افلم يعلم وهي لغة النخع وهوازن قال سحيم

اقول لهم بالشعب اذ يأسرونني * الم تيأسوا اني ابن فارس زهدم

اي الم تعلموا ويؤيده قراءة ابن عباس افلم يتبين وعن الفراء انكار كون يأس
بمعنى يعلم وهو ضعيف الثانية ان يتقدم عليها ظن فيجوز ان تكون مخففة
من الثقيلة فيكون حكمها ما ذكرنا ويجوز ان تكون ناصبة وهو الارجح
في القياس والاكثر في كلامهم ولهذا اجمعوا على النصب في قوله تعالى
الم احسب الناس ان يتركوا واختلفوا في قوله تعالى وحسبوا ان لا تكون فتنة
فقرئ بالوجهين والثالثة ان لا يسبقها علم ولا ظن فيتعين كونها ناصبة
كقوله تعالى والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي واما اعمالها مضمرة فعلى ضربين
لان اضمارها اما جائز واما واجب فالجائز في مسائل احداها ان تكون واقعة
بعد عاطف مسبوق باسم خالص من التقدير بالفعل كقوله تعالى وما كان لبشر
ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا في قراءة من قرأ من
السبعة بنصب يرسل وذلك باضمار ان والتقدير او ان يرسل والفعل معطوف
على وحيا اي وحيا او ارسالا ووحيا ليس في تقدير الفعل ولو اظهرت ان
في الكلام لجاز وكذلك قول الشاعر

ولبس عباءة وتقر عيني * احب الي من لبس الشفوف

تقديره ولبس عباءة وان تقر عيني الثانية ان تقع بعد لام الجر سواء كانت
للتعليل كقوله تعالى وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس وقوله تعالى انا فتحنا لك
فتحا مبينا ليغفر لك الله او للعاقبة نحو قوله تعالى فالتقطه آل فرعون ليكون

لهم

لهم ... واوحزنا واللام هنا ليست للتعليل لانهم لم يلتقطوه لذلك وانما التقطوه
ليكون لهم قرة عين فكان عاقبته ان صار لهم عدوا او زائدة كقوله تعالى
انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت فالفعل في هذه المواضع
منصوب بان مضمرة ولو اظهرت في الكلام لجاز وكذا بعد كي الجارة ولو كان
الفعل الذى دخلت عليه اللام مقرونا بلا وجب اظهار ان بعد اللام سواء
كانت لا نافية كالتى في قوله تعالى لئلا يكون للناس على الله حجة
او زائدة كالتى في قوله تعالى لئلا يعلم اهل الكتاب اى ليعلم اهل الكتاب
ولو كانت اللام مسبوقة بكون ماض منفى وجب اضمار ان سواء كان المضى
في اللفظ والمعنى نحو وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم او في المعنى فقط كقوله تعالى
لم يكن الله ليغفر لهم وتسمى هذه اللام لام الجحود وتلخص ان لان بعد اللام
ثلاث حالات وجوب الاضمار وذلك بعد لام الجحود ووجوب الاظهار وذلك
اذا اقترن الفعل بلا وجواز الامرين وذلك فيما بقى قال تعالى وامرنا لنسلم
لرب العالمين وقال تعالى وامرت لان اكون ... ولما ذكرت انها تضمر وجوبا
بعد لام الجحود استطردت في ذكر بقية المسائل التى يجب فيها اضمار ان
وهى اربع احدها بعد حتى * واعلم ان للفعل بعد حتى حالتين الرفع والنصب
فاما النصب فشرطه كون الفعل مستقبلا بالنسبة الى ما قبلها سواء كان
مستقبلا بالنسبة الى زمن التكلم اولا فالاول كقوله تعالى لن نبرح عليه
عاكفين حتى يرجع الينا موسى فان رجوع موسى عليه الصلاة والسلام
مستقبل بالنسبة الى الامرين جميعا والثانى كقوله تعالى وزلزلوا
حتى يقول الرسول لان قول الرسول وان كان ماضيا بالنسبة الى زمن
الاخبار الا انه مستقبل بالنسبة الى زلزالهم ولحتى التى ينصب الفعل بعدها
معنيان فتارة تكون بمعنى كى وذلك اذا كان ما قبلها علة لما بعدها نحو اسلم
حتى تدخل الجنة وتارة تكون بمعنى الى وذلك اذا كان ما بعدها غاية لما قبلها
كقوله تعالى لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى وقولك لاسيرن حتى
تطلع الشمس وقد تصلح للمعنيين معا كقوله تعالى فقاتلوا التى تبغى حتى تفىء

الحرام الله يحتمل ان يكون المعنى كى تمى. او الى ان تق. والنصب فى هذه المواضع وشبهها بان مضمرة بعد حتى لا بحتى نفسها خلافا للكوفيين لانها قد عملت فى الاسماء الجر كقوله تعالى حتى مطلع الفجر حتى حين فلو عملت فى الافعال النصب لزم ان يكون لنا عامل واحد يعمل تارة فى الاسماء وتارة فى الافعال وهذا لا نظير له فى العربية واما رفع الفعل بعدها فله ثلاث شروط الاول كونه مسببا عما قبلها ولهذا امتنع الرفع فى نحو ما سرت حتى ادخل البلد لان انتفاء السير لا يكون سببا فى الدخول وفى قولك سرت حتى تطلع الشمس لان السير لا يكون سببا فى طلوعها الثانى ان يكون زمن الفعل الحال لا الاستقبال على العكس من شرط النصب الا ان الحال تارة يكون تحقيقا وتارة يكون تقديرا فالاول كقولك سرت حتى ادخلها اذا قلت ذلك وانت فى حالة الدخول والثانى كالمثال المذكور اذا كان السير والدخول قد مضيا ولكنك اردت حكاية الحال وعلى هذا جاء الرفع فى قوله تعالى حتى يقول الرسول لان الزلزال والقول قد مضيا الثالث ان يكون ما قبلها تاما ولهذا امتنع الرفع فى نحو سيرى حتى ادخلها او كان سيرى حتى ادخلها ان حملت كان على النقصان دون التمام المسئلة الثانية بعد او التى بمعنى الى او الا فالاول كقولك لالزمنك او تقضينى حقى اى الى ان تقضينى حقى قال الشاعر

لاستسهلن الصعب او ادرك المنى ۞ فما انقادت الامال الا لصابر

والثانى كقولك لاقتلن الكافر او يسلم اى الا ان يسلم قال الشاعر

وكنت اذا غمزت قناة قوم ۞ كسرت كعوبها او تستقيما

اى الا ان تستقيم فلا اكسر كعوبها ولا يصح هنا معنى الى لان الاستقامة لا تكون غاية للكسر المسئلة الثالثة بعد فاء السببية اذا كانت مسبوقة بنفى محض او طلب بالفعل فالنفى كقوله تعالى لا يقضى عليهم فيموتوا وقولك ما تاتينا فتحدثنا واشترطنا كونه محضا احترازا عن نحو ما تزال تاتينا فتحدثنا وما تاتينا الا فتحدثنا فان معناهما الاثبات فلذلك وجب رفعهما اما الاول فلان زال للنفى وقد دخل عليها النفى ونفى النفى اثبات واما الثانى فلانتقاض

التمنى ألا وأما الطلب فانه يشمل الامر كقوله

يا ناق سيرى عنقا فسيحا * الى سليمان فنستريحا

والنهى نحو قوله تعالى ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبى والتحضيض نحو لولا اخرتنى الى اجل قريب فاصدق والتمنى نحو يا ليتنى كنت معهم فافوز والترجى كقوله تعالى لعلى ابلغ الاسباب اسباب السموات فاطلع فى قراءة بعض السبعة بنصب اطلع والدعاء كقوله

رب وفقنى فلا اعدل عن * سنن الساعين فى خير سنن

والاستفهام كقوله

هل تعرفون لباناتى فارجو ان * تقضى فيرتد بعض الروح للجسد

والعرض كقوله

يا ابن الكرام الا تدنو فتبصر ما * قد حدثوك فما راء كمن سمعا

واشترطت فى الطلب ان يكون بالفعل احترازا من نحو قولك نزال فنكرمك وصه فنحدثك بالنصب فى جواب اسم الفعل فانه لا يجوز خلافا للكسائى فى اجازة ذلك مطلقا ولابن جنى وابن عصفور فى اجازته بعد نزال ودراك ونحوهما مما فيه لفظ الفعل دون صه ومه ونحوهما مما فيه معنى الفعل دون حروفه وقد صرحت بهذه المسئلة فى المقدمة فى باب اسم الفعل المسئلة الرابعة بعد واو المعية اذا كانت مسبوقة بما قدمنا ذكره مثال ذلك قوله تعالى ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين يا ليتنا نرد ولا نكذب بايات ربنا ونكون من المؤمنين فى قراءة حمزة وابن عامر وحفص وقال الشاعر

الم اك جاركم ويكون بينى * وبينكم المودة والاخاء

وقال الاخر

لا تنه عن خلق وتأتى مثله * عار عليك اذا فعلت عظيم

وتقول لا تأكل السمك وتشرب اللبن فتنصب تشرب اذا قصدت النهى عن الجمع بينهما وتجزم ان قصدت النهى عن كل واحد منهما اى لا تأكل السمك ولا تشرب اللبن وترفع ان نهيت عن الاول وابحت الثانى اى لا تأكل السمك

والمهُ شرب اللبن

ص فان سقطت الفاء بعد الطلب وقصد الجزاء جزم نحو قوله تعالى قل تعالوا اتل وشرط الجزم بعد النهي صحة حلول ان لا محله نحو ولا تدن من الاسد يأكلك ويجزم ايضا بلم نحو لم يلد ولم يولد ولما نحو ولما يقض وباللام ولا الطلبيتين نحو لينفق لا تشرك لا تؤاخذنا ويجزم فعلين ان واذما واي واين واني وايان ومتى ومهما ومن وما وحيثما نحو ان يشأ يذهبكم من يعمل سوأ يجزبه ما ننسخ من اية او ننسها نأت بخير منها ويسمى الاول شرطا والثاني جوابا وجزاء واذا لم يصلح الجواب لمباشرة الاداة قرن بالفاء نحو وان يمسسك بخير فهو على كل شيء قدير او باذا الفجائية نحو وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون

ش لما انقضى الكلام على ما ينصب الفعل المضارع شرعت في الكلام على ما يجزمه والجازم ضربان جازم لفعل واحد وجازم لفعلين فالجازم لفعل واحد خمسة امور احدها الطلب وقد بينته اذا تقدم لنا لفظ دال على امر او نهي او استفهام او غير ذلك من انواع الطلب وجاء بعده فعل مضارع مجرد من الفاء وقصد به الجزاء فانه يكون مجزوما بذلك الطلب لما فيه من معنى الشرط ونعني بقصد الجزاء انك تقدره مسببا عن ذلك المتقدم كما ان جزاء الشرط مسبب عن فعل الشرط وذلك كقوله تعالى قل تعالوا اتل تقدم الطلب وهو تعالوا وتأخر المضارع المجرد عن الفاء وهو اتل وقصد به الجزاء والمعنى تعالوا فان تأتوني اتل عليكم فالتلاوة عليهم مسببة عن مجيئهم فلذلك جزم وعلامة جزمه حذف آخره وهو الواو وقال الشاعر

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل ❊ بسقط اللوى بين الدخول فحومل

وتقول ائتني اكرمك وهل تأتيني احدثك ولا تكفر تدخل الجنة ولو كان المتقدم نفيا او خبرا مثبتا لم يجزم الفعل بعده فالاول نحو ما تأتينا فتحدثنا برفع تحدثنا وجوبا ولا يجوز لك جزمه وقد غلط في ذلك صاحب الجمل والثاني نحو انت تأتينا تحدثنا برفع تحدثنا وجوبا باتفاق النحويين واما قول العرب اتقى الله

امرؤ

فان قدرت الفاء من بعد الطلب فان قصد الجزاء فالجزم وجب
شرط الجزم بعد النهي ان يحل محل ان لا كلا تعتد تظل
وفي السوا حلول ان تفعل وكن بلم ولما جازما كلم تمن
يجزم فعلين بكل بان وما ومن واذما اين اني حيثما
اي وايان متى ومهما والشرط الاول صار اسما
والجواب ثم بالجزاء وبجملة الثاني وكن بالفاء
او باذا الفاء اذا ربطا لما اذا لم يبدو حق الشرط

امر فى فعل خيرا يثب عليه بالجزم فوجهه ان اتقى الله وفعل وان كانا فعلين ماضيين ظاهرهما الخبر الا ان المراد بهما الانشاء والمعنى ليتق الله امرؤ وليفعل خيرا وكذلك قوله تعالى هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون فى سبيل الله باموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون يغفر لكم بجزم يغفر لانه جواب لقوله تعالى تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون لكونه فى معنى آمنوا وجاهدوا وليس جوابا للاستفهام لان غفران الذنوب لا يتسبب عن نفس الدلالة بل عن الايمان والجهاد فلو لم يقصد بالفعل الواقع بعد الطلب الجزاء امتنع جزمه كقوله تعالى خذ من اموالهم صدقة تطهرهم فتطهرهم مرفوع باتفاق القراء وان كان مسبوقا بالطلب وهو خذ لكونه ليس مقصودا به معنى ان تأخذ منهم صدقة تطهرهم وانما اريد خذ من اموالهم صدقة مطهرة فتطهرهم صفة لصدقة ولو قرئ بالجزم على معنى الجزاء لم يمتنع فى القياس كما قرئ قوله تعالى فهب لى من لدنك وليا يرثنى بالرفع على جعل يرثنى صفة لوليا وبالجزم على جعله جزاء للامر وهذا بخلاف قولك ائتنى برجل يحب الله ورسوله فانه لا يجوز فيه الجزم لانك لا تريد ان محبة الرجل لله ورسوله مسببة عن الاتيان كما فى قولك ائتنى اكرمك بالجزم ان الاكرام مسبب عن الاتيان وانما اردت ائتنى برجل موصوف بهذه الصفة واعلم انه لا يجوز الجزم فى جواب النهى الا بشرط ان يصح تقدير شرط فى موضعه مقرونا بلا النافية مع صحة المعنى وذلك نحو قولك لا تكفر تدخل الجنة ولا تدن من الاسد تسلم فانه لو قيل فى موضعهما ان لا تكفر تدخل الجنة وان لا تدن من الاسد تسلم صح بخلاف لا تكفر تدخل النار ولا تدن من الاسد يأكلك فانه ممتنع فانه لا يصح ان يقال ان لا تكفر تدخل النار وان لا تدن من الاسد يأكلك ولهذا اجمعت السبعة على الرفع فى قوله تعالى ولا تمنن تستكثر لانه لا يصح ان يقال ان لا تمنن تستكثر فهذا ليس بجواب وانما هو فى موضع نصب على الحال من الضمير فى تمنن فكانه قيل ولا تمنن مستكثرا ومعنى الاية ان الله تعالى نهى نبيه صلى الله عليه وسلم عن ان يهب

شيأ وهو يطمع ان يتعوض من الموهوب له اكثر من الموهوب فان قلت فاتوجيه
بقرآءة الحسن البصري تستكثر بالجزم قلت يحتمل ثلاثة اوجه احدها ان
يكون بدلا من تمنن كأنه قيل لا تستكثر الا ترى ما تعطيه كثيرا والثاني ان
يكون قدر الوقف عليه لكونه رأس آية فسكنه لاجل الوقف ثم وصل بنية
الوقف والثالث ان يكون سكنه ليناسب رؤس الاى وهى فانذر وكبر فطهر
فاهجر الثاني مما يجزم فعلا واحدا لم وهو حرف ينفي المضارع ويقلبه ماضيا
كقولك لم يقم ولم يقعد وقوله تعالى لم يلد ولم يولد والثالث لما اختها كقوله تعالى
لما يقض ما امره بل لما يذوقوا عذاب وتشاركها لم في اربعة امور وهى الحرفية
والاختصاص بالمضارع وجزمه وقلب زمانه الى المضى وتفارقها في اربعة
امور احدها ان المنفي بها مستمر الانتفاء الى زمن الحال بخلاف المنفي بلم فانه
قد يكون مستمرا مثل لم يلد ولم يولد وقد يكون منقطعا مثل هل اتى على
الانسان حين من الدهر لم يكن شيأ مذكورا لان المعنى انه كان بعد ذلك شيأ
مذكورا ومن ثم امتنع ان تقول لما يقم ثم قام لمنافيه من التناقض وجاز لم يقم
ثم قام والثاني ان لما تؤذن كثيرا بتوقع ثبوت ما بعدها نحو بل لما يذوقوا
عذاب اى الى الان ماذاقوه وسوف يذوقونه ولم لا تقتضي ذلك ذكر هذا
المعنى الزمخشري والاستعمال والذوق يشهدان به والثالث ان الفعل يحذف
بعدها يقال هل دخلت البلد فتقول قاربتها ولما تريد ولما ادخلها ولا يجوز
قاربتها ولم الرابع انها لا تقترن بحرف الشرط بخلاف لم تقول ان لم تقم قمت
ولا يجوز ان لما تقم قمت الجازم الرابع اللام الطلبية وهى الدالة على الامر
نحو لينفق ذو سعة من سعته او الدعاء نحو ليقض علينا ربك الجازم الخامس
لا الطلبية وهى الدالة على النهي نحو لا تشرك بالله او الدعاء نحو لا تؤاخذنا
تتمة خلاصة القول فيما يجزم فعلا واحدا واما ما يجزم فعلين فهو احدى
عشرة اداة وهى ان نحو ان يشأ يذهبكم واين نحو اينما تكونوا يدرككم الموت
واى نحو ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى ومن نحو من يعمل سوأ يجزبه وما نحو
وما تفعلوا من خير يعلمه الله ومهما كقول امرئ القيس

اغرك مني ان حبك قاتلي * وانك مهما تأمر القلب يفعل

ومتى كقول الاخر متى اضع العمامة تعرفوني وايان كقوله فايان ما تعدل به الريح تنزل وحيثما كقوله

حيثما تستقم يقدر لك الله * نجاحا في غابر الازمان

واذما كقوله

وانك اذ ما تأت ما انت امر * به تلف من اياه تأمر اتيا

وانى كقوله

فاصبحت انى تأتها تستجر بها * تجد حطبا جزلا ونارا تأججا

فهذه الادوات التى تجزم فعلين ويسمى الاول منهما شرطا ويسمى الثانى جوابا وجزاء واذا لم تصلح الجملة الواقعة جوابا لان تقع بعد اداة الشرط وجب اقترانها بالفاء وذلك اذا كانت الجملة اسمية او فعلية فعلها طلبي او جامد او منفي بلن او ما او مقرونا بقد او حرف التنفيس نحو قوله تعالى وان يمسسك بخير فهو على كل شيء قدير قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم ان ترن انا اقل منك مالا وولدا فعسى ربى وما تفعلوا من خير فلن تكفروه وما افاء الله على رسوله منهم فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل ومن يقاتل فى سبيل الله فيقتل او يغلب فسوف نؤتيه اجرا عظيما ويجوز فى الجملة الاسمية ان تقترن باذا الفجائية كقوله تعالى وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون وانما لم اقيد فى الاصل اذا الفجائية بالجملة الاسمية لانها لا تدخل الا عليها فاغنانى ذلك عن الاشتراط

ص، فصل الاسم ضربان نكرة وهو ما شاع فى جنس موجود كرجل او مقدر كشمس ومعرفة وهى ستة الضمير وهو ما دل على متكلم او مخاطب او غائب وهو اما مستتر كالمقدر وجوبا فى نحو اقوم ونقوم او جوازا فى نحو زيد يقوم او بارز وهو اما متصل كتاء قمت وكاف اكرمك وهاء غلامه او منفصل كانا وانت وهو واياى ولا فصل مع امكان الوصل الا فى نحو الهاء من سلنيه بارجحية وظننتكه وكنته برجحان

فصل على قسمين الاسم فاول النكرة وذلك ما قد شاع فى جنس سواء ان ترى له وجودا او غدا مقدرا ثانيهما معرفة وهى على ستة اقسام وقدم اولا ذكر الضمير وهو واجب البنا دل على متكلم نحو انا او ذى خطاب نحو انت او على ذى غيبة وفيه تقسيم الى مستتر واجب تقديره فى نحو اقوم ونقوم وجائز تقديره فى نحو زيد يقوم وبارز ثم للبارز الثانى اجعل متصلا كهاء غلامه ملك وتاء قمت ثم كاف اكرمك ومنفصلا نحو انا وانت وهو واياى وان تأتى متصل فصله اقدا فيه وا الا نحو الهاء من سلنيه او من كنته خلتكه والوصل فى ارجحا كالفصل فى الغير اصطفى

ش ينقسم الاسم بحسب التنكير والتعريف قسمين نكرة وهي الاصل
ولهذا قدمتها ومعرفة وهي الفرع ولهذا اخرتها فاما النكرة فهي عبارة عما شاع
في جنس موجود او مقدر فالاول كرجل فانه موضوع لما كان حيوانا ناطقا
ذكرا فكلما وجد من هذا الجنس واحد فهذا الاسم صادق عليه والثاني
كشمس فانها موضوعة لما كان كوكبا نهاريا ينسخ ظهوره وجود الليل فحقها
ان تصدق على متعدد كما ان رجلا كذلك وانما تخلف ذلك من جهة عدم
وجود افراده في الخارج ولو وجدت لكان هذا اللفظ صالحا لها فانه لم يوضع
على ان يكون خاصا كزيد وعمرو وانما وضع وضع اسماء الاجناس واما
المعرفة فانها تنقسم ستة اقسام القسم الاول الضمير وهو اعرف الستة ولهذا
بدأت به وعطفت بقية المعارف عليه بثم وهو عبارة عن ما دل على متكلم
كانا او مخاطب كانت او غائب كهو وينقسم الى مستتر وبارز لانه لا يخلو
اما ان يكون له صورة في اللفظ اولا فالاول البارز كتاء قمت والثاني المستتر
كالمقدر في نحو قولك قم ثم كل من البارز والمستتر له احكام باعتبار
فاما المستتر فينقسم باعتبار وجوب الاستتار وجوازه الى قسمين واجب
الاستتار وجائزه ونعني بواجب الاستتار ما لا يمكن قيام الظاهر مقامه
وذلك كالضمير المرفوع بالفعل المضارع المبدوء بالهمزة كاقوم وبالنون كنقوم
الا ترى انك لا تقول اقوم زيد ولا تقول نقوم عمرو ونعني بالمستتر جوازا
ما يمكن قيام الظاهر مقامه وذلك كالضمير المرفوع بفعل الغائب نحو زيد يقوم
الا ترى انه يجوز لك ان تقول زيد يقوم غلامه واما البارز فانه ينقسم بحسب
الاتصال والانفصال الى قسمين متصل ومنفصل فالمتصل هو الذي لا يستقل
بنفسه كتاء قمت والمنفصل هو الذي يستقل بنفسه كانا وانت وهو وينقسم
المتصل بحسب مواقعه من الاعراب الى ثلاثة اقسام مرفوع المحل ومنصوبه
ومخفوضه فمرفوعه كتاء قمت فانه فاعل ومنصوبه ككاف اكرمك فانه مفعول
ومخفوضه كهاء غلامه فانه مضاف اليه وينقسم المنفصل بحسب مواقعه
من الاعراب الى مرفوع الموضع ومنصوبه فالمرفوع اثنتا عشرة كلمة انا

نحن انت انتما انتم انتن هو هي هما هم هن والمنصوبة اثنتا عشرة ايضا اياى ايانا اياك اياك اياكما اياكم اياكن اياه اياها اياهما اياهم اياهن فهذه الاثنتا عشرة لاتقع الافى محل النصب كما ان تلك الاول لاتقع الافى محل الرفع فتقول انا مؤمن فانا مبتدء والمبتدء حكمه الرفع واياك اكرمت فاياك مفعول مقدم والمفعول حكمه النصب ولايجوز ان يعكس ذلك فتقول اياى مؤمن وانت اكرمت وعلى ذلك فقس الباقى وليس فى الضمائر المنفصلة ماهو مخفوض الموضع بخلاف المتصلة ولماذكرت ان الضمير ينقسم الى متصل ومنفصل اشرت بعد ذلك الى انه مهما امكن ان يؤتى بالمتصل لايجوز العدول عنه الى المنفصل لاتقول قام انا ولا اكرمت اياك لتمكنك من ان تقول قمت واكرمتك بخلاف قولك ماقام الا انا وما اكرمت الا اياك فان الاتصال هنا متعذر لان الا مانعة منه فلذلك جىء بالمتصل ثم استثنيت من هذه القاعدة صورتين يجوز فيهما الفصل مع التمكن من الوصل وضابط الاولى ان يكون الضمير ثانى ضميرين اولهما اعرف من الثانى وليس مرفوعا نحو سلنيه وخلتكه يجوز ان تقول سلنى اياه وخلتك اياه وانما قلنا ان الضمير الاول فى ذلك اعرف لان ضمير المتكلم اعرف من ضمير المخاطب وضمير المخاطب اعرف من ضمير الغائب وضابط الثانية ان يكون الضمير خبر الكان او احدى اخواتها سواء كان مسبوقا بضمير اولا فالاول نحو الصديق كنته والثانى نحو الصديق كانه زيد يجوز ان تقول فيهما كنت اياه وكان اياه زيد واتفقوا على ان الوصل ارجح فى الصورة الاولى اذا لم يكن الفعل قلبيا نحو سلنيه واعطنيه ولذلك لم يات فى التنزيل الابه كقوله تعالى انلزمكموها ان يسألكموها فسيكفيكهم الله واختلفوا فيما اذا كان الفعل قلبيا نحو خلتكه وظننتكه وفى باب كان نحو كنته وكانه زيد فقال الجمهور الفصل ارجح فيهن واختار ابن مالك فى جميع كتبه الوصل فى باب كان واختلف رأيه فى الافعال القلبية فتارة وافق الجمهور وتارة خالفهم

ص ثم العلم وهو اما شخصى كزيد او جنسى كاسامة واما اسم كما مثلنا او لقب

فالعلم التالى الضمير بعد ... لنحو زيد وهو شخصيا وسم وغيره الجنسى فى اسامه يرى وانبت بعد ذا انقسامه

كزين العابدين وقفة اوكنية كابى عمرو وام عمرو ويؤخر اللقب عن الاسم تابعا له مطلقا او بخذ وضا بالاضافته ان افرد كسعيد كرز

ش/ الثانى من انواع المعارف العلم وهو ما علق على شئ بعينه غير متناول ما اشبهه وينقسم باعتبارات مختلفة الى اقسام متعددة فينقسم باعتبار تشخص مسماه وعدم تشخصه الى قسمين علم شخص وعلم جنس فالاول كزيد وعمرو والثانى كاسامة للاسد وثعالة للثعلب وذؤالة للذئب فان كلا من هذه الالفاظ يصدق على كل واحد من افراد هذه الاجناس تقول لكل اسد رأيته هذا اسامة مقبلا وكذا الباقى ويجوز ان تطلقها بازاء صاحب هذه الحقيقة من حيث هو فتقول اسامة اشجع من ثعالة كما تقول الاسد اشجع من الثعلب اى صاحب هذه الحقيقة اشجع من صاحب هذه الحقيقة ولا يجوز ان تطلقها على شخص غائب لا تقول لمن بينك وبينه عهد فى اسد خاص ما فعل اسامة وباعتبار ذاته الى مفرد ومركب فالمفرد كزيد واسامة والمركب ثلاثة اقسام مركب تركيب اضافة كعبد الله وحكمه ان يعرب الاول من جزئيه بحسب العوامل الداخلة عليه ويخفض الثانى بالاضافة دائما ومركب تركيب مزج كبعلبك وسيبويه وحكمه ان يعرب بالضمة رفعا وبالفتحة نصبا وجرا كسائر الاسماء التى لا تنصرف هذا اذا لم يكن مختوما بويه كبعلبك فان ختم بويه بنى على الكسر كسيبويه ومركب تركيب اسناد وهو ما كان جملة فى الاصل كشاب قرناها وحكمه ان العوامل لا تؤثر فيه شيأ بل يحكى على ما كان له من الحالة قبل النقل وينقسم الى اسم وكنية ولقب وذلك لانه ان بدأ باب او ام كان كنية كابى بكر وام بكر وابى عمرو وام عمرو والا فان اشعر برفعة المسمى كزين العابدين او بضعته كقفة وبطة وانف الناقة فلقب والا فاسم كابى عمرو واذا اجتمع الاسم مع اللقب وجب فى الافصح تقديم الاسم وتأخير اللقب ثم ان كانا مضافين كعبد الله زين العابدين او كان الاول مفردا والثانى مضافا كزيد زين العابدين او كان الامر بالعكس كعبد الله قفة وجب كون الثانى تابعا للاول فى اعرابه اما على انه بدل منه او عطف بيان عليه وان كانا مفردين

كزيد قفة وسعيد كرز فالكوفيون والزجاج يجيزون فيه وجهين احدهما اتباع اللقب للاسم كما تقدم في بقية الاقسام والثاني اضافة الاسم الى اللقب وجمهور البصريين يوجبون الاضافة والصحيح الاول والاتباع اقيس من الاضافة والاضافة اكثر

ص ثم الاشارة وهي ذا للمذكر وذي وذه وتي وته وتا للمؤنث وذان وتان للمثنى بالالف رفعا وبالياء جرا ونصبا واولا لجمعهما والبعيد بالكاف مجردة من اللام مطلقا او مقرونة بها الا في المثنى مطلقا وفي الجمع في لغة من مده وفيما تقدمته ها التنبيه

ش الثالث من انواع المعارف اسم الاشارة وينقسم بحسب المشار اليه الى ثلاثة اقسام ما يشار به للمفرد وما يشار به للمثنى وما يشار به للجماعة وكل من هذه الثلاثة ينقسم الى مذكر ومؤنث فللمفرد المذكر لفظة واحدة وهي ذا وللمفردة المؤنثة عشرة الفاظ خمسة مبدوءة بالذال وهي ذي وذهي بالاشباع وذه بالكسر وذه بالاسكان وذات وهي اغربها وانما المشهور استعمال ذات بمعنى صاحبة كقولك ذات جمال او بمعنى التي في لغة بعض طي حكى الفرا بالفضل ذو فضلكم الله به والكرامة ذات اكرمكم الله به اي التي اكرمكم الله بها فلها حينئذ ثلاث استعمالات وخمسة مبدوءة بالتاء وهي تي وته بالكسر وتهي بالاشباع وته بالاسكان وتا والتثنية المذكر ذان بالالف رفعا كقوله تعالى فذانك برهانان وذين بالياء جرا ونصبا كقوله تعالى ربنا ارنا اللذين والتثنية المؤنث تان بالالف رفعا كقولك جاءتني هاتان وتين بالياء جرا ونصبا كقوله تعالى احدى ابنتي هاتين ولجمع المذكر والمؤنث اولا قال تعالى اولئك هم المفلحون وقال تعالى هؤلاء بناتي وبنو تميم يقولون اولى بالقصر وقد اشرت الى هذه اللغة بما ذكرته بعد من ان اللام لا تلحقه في لغة من مده ثم المشار اليه اما ان يكون قريبا او بعيدا فان كان قريبا جيء باسم الاشارة مجردا من الكاف وجوبا ومقرونا بها التنبيه جوازا تقول جاءني هذا وجاءني ذا ويعلم ان ها التنبيه تلحق اسم الاشارة بما ذكرته بعد من انها اذا لحقته لم تلحقه لام البعد وان

ثم الاشارة فاشر بذا للمفرد من مذكر
ثم للانثى منه ذي وذه
ذهي وتا تهي وتي ايضا وته
وذان تان للمثنى بالالف
رفعا وبا في الجر والنصب الف
ثم اولا لجمع الاثنين وقد
اتى بقصر الهمز والمداسد
وعند بعد جيء بكاف قبلها
لام جواز الترك من قبل ها
ولا المثنى مطلقا والجمع ان
مد والا فاجزان تقترن

كان بعيدا اوجب اقترانه بالكاف اما مجردة من اللام اومقرونة بها نحو ذاك وذلك وتمتنع اللام فى ثلاث مسائل احدها المثنى تقول ذانك وتانك ولا يقال ذانلك ولا تانلك الثانية الجمع فى لغة من مده تقول اولئك ولا يجوز اولالك ومن قصره قال اولالك والثالثة اذا تقدمت عليها ها التنبيه تقول هذاك ولا يجوز هذالك

ص ثم الموصول وهو الذى والتى واللذان واللتان بالالف رفعا وبالياء جرا ونصبا ولجمع المذكر الذين بالياء مطلقا والالى ولجمع المؤنث اللاى واللاتى وبمعنى الجميع من وما واى وال فى وصف صريح لغير تفضيل كالضارب والمضروب وذو فى لغة طى وذا بعد ما او من الاستفهاميتين وصلة ال الوصف وصلة غيرها اما جملة خبرية ذات ضمير طبق الموصول يسمى عائدا وقد يحذف نحو ايهم اشد وما عملت ايديهم فاقض ما انت قاض ويشرب مما تشربون اوظرف اومجرور تامان متعلقان باستقر محذوفا

ش الباب الرابع من انواع المعارف الاسماء الموصولة وهى المفتقرة الى صلة وعائد وهى على ضربين خاصة ومشتركة فالخاصة الذى للمذكر والتى للمؤنث واللذان لتثنية المذكر واللتان لتثنية المؤنث ويستعملان بالالف رفعا وبالياء جرا ونصبا والالى لجمع المذكر وكذلك الذين وهو بالياء فى احواله كلها وهذيل وعقيل يقولون الذون رفعا والذين جرا ونصبا واللات واللاى لجمع المؤنث ولك فيهما اثبات الياء وتركها والمشتركة من وما واى وال وذو وذا فهذه الستة تطلق على المفرد والمثنى والمجموع المذكر من ذلك كله والمؤنث تقول فى من يعجبنى من جاءك ومن جاءاك ومن جاؤك ومن جاءتك ومن جاءتاك ومن جئنك وتقول فى ما لمن قال اشتريت حمارا اواتانا اوحمارين او اتانين اوحمرا اواتنا اعجبنى ما اشتريته وما اشتريتها وما اشتريتهما وما اشتريتهم وما اشتريتهن وكذلك تقول فى البواقى وانما تكون ال موصولة بشرط ان تكون داخلة على وصف صريح لغير تفضيل وهو ثلاثة اسم الفاعل كالضارب واسم المفعول كالمضروب والصفة المشبهة كالحسن فان دخلت

على

والرابع الموصول فالذى التى
كذا اللذان وغيرها اللذين انبت
وان تردما ثم ... فيه
فباللذين واللتين وانصب
بالياء جر ونصب مطلقا عرف
فى الرفع جمع الذين مطلقا وفى
تذكيرها الاولى كذا اللاتى بنى
جمع اى اللاتى ...
وذا انى لكل ما قدمت عندهم
ومن وما وذو لطى
وذا اذا ذكرت من بعدهما
او من الاستفهام بالجملة
والا وصلها الصريح الوصف
الاسم تفضيل فوصلها انت
وغير ال صلتها اما انت
جملة اخبار ضمير عائدا
طابق الموصول يدعى عائدا
وحذفه جاز وجاء واردا
او ظرفا او مجرورا وحرف تما
متعلقا بمحذوف حسبما ...

على اسم جامد كالرجل او على وصف يشبه الاسماء الجامدة كالصاحب او على وصف التفضيل كالافضل والاعلم فهى حرف تعريف وانما تكون ذو موصولة فى لغة طئ خاصة تقول جاءنى ذو قام وسمع من كلامهم لا وذو فى السماء عرشه وقال شاعرهم

فان الماء ماء ابى وجدى * وبئرى ذو حفرت وذو طويت

وانما تكون ذا موصولة بشرطان يتقدمها ما الاستفهامية نحو ماذا انزل ربكم او من الاستفهامية نحو قوله

وقصيدة تاتى الملوك غريبة * قد قلتها ليقال من ذا قالها

اى ما الذى انزل ربكم ومن الذى قالها فان لم يدخل عليها شئ من ذلك فهى اسم اشارة ولا يجوز ان تكون موصولة خلافا للكوفيين واستدلوا بقوله

عدس ما لعباد عليك امارة * نجوت وهذا تحملين طليق

قالوا هذا موصولة مبتداء وتحملين صلة والعائد محذوف وطليق خبر وهذا لا دليل فيه لجواز ان يكون ذا للاشارة وهو مبتدا وطليق خبره وتحملين جملة حالية والتقدير وهذا طليق فى حالة كونه محمولا لك ودخول حرف التنبيه عليها يدل على انها للاشارة لا موصولة فهذا خلاصة القول فى تعداد الموصولات خاصها ومشتركها فاما الصلة فهى على ضربين جملة وشبه جملة والجملة على ضربين اسمية وفعلية وشرطها امران احدهما ان تكون خبرية اعنى محتملة للصدق والكذب فلا يجوز جاء الذى اضربه ولا جاء الذى بعتكه اذا قصدت به الانشاء بخلاف جاء الذى ابوه قائم وجاء الذى ضربته والثانى ان تكون مشتملة على ضمير مطابق للموصول فى افراده وتثنيته وجمعه وتذكيره وتأنيثه نحو جاء الذى اكرمته وجاءت التى اكرمتها وجاء اللذان اكرمتهما واللتان اكرمتهما والذين اكرمتهم واللاتى اكرمتهن وقد يحذف الضمير سواء كان مرفوعا كقوله تعالى ثم لننزعن من كل شيعة ايهم اشد اى الذى هو اشد او منصوبا نحو وما عملته ايديهم قرأ غير حمزة والكسائى وشعبة عملته بالهاء على الاصل وقرأ هؤلاء بحذفها او مخفوضا بالاضافة كقوله تعالى فاقض ما انت قاض اى ما انت

قاونيه وقول الشاعر

ستبدى لك الايام ما كنت جاهلا ✽ ويأتيك بالاخبار من لم تزود

اى ما كنت جاهله او مخفوضا بالحرف نحو قوله تعالى يأكل مما تأكلون منه ويشرب مما تشربون اى منه وقول الشاعر

تصلى للذى صلت قريش ✽ ونعبده وان جحد العموم

اى تصلى للذى صلت له قريش وفى هذا الفصل تفاصيل كثيرة لا تليق بهذا المختصر وشبه الجملة ثلاثة اشياء الظرف نحو جاء الذى عندك والجار والمجرور نحو جاء الذى فى الدار والصفة الصريحة وذلك فى صلة ال وقد تقدم شرحه وشرط الظرف والجار والمجرور ان يكونا تامين فلا يجوز جاء الذى بك ولا جاء الذى امس لنقصانهما وحكى الكسائى نزلنا المنزل الذى البارحة اى الذى نزلناه البارحة وهو شاذ واذا وقع الظرف والجار والمجرور صلة كانا متعلقين بفعل محذوف وجوبا تقديره استقر والضمير الذى كان مستترا فى الفعل انتقل منه اليهما

ص ثم ذو الاداة وهى ال عند الخليل وسيبويه لا اللام وحدها خلافا للاخفش وتكون للعهد فى نحو زجاجة الزجاجة وجاء القاضى او للجنس كاهلك الناس الدينار والدرهم وجعلنا من الماء كل شئ حى او لاستغراق افراده نحو وخلق الانسان ضعيفا او صفاته نحو زيد الرجل

ش النوع الخامس من انواع المعارف ذو الاداة نحو الفرس والغلام والمشهور بين النحويين ان المعرف ال عند الخليل واللام وحدها عند سيبويه ونقل ابن عصفور الاول عن ابن كيسان والثانى عن بقية النحويين ونقله بعضهم عن الاخفش وزعم ابن مالك انه لا خلاف بين سيبويه والخليل فى ان المعرف ال وانما الخلاف بينهما فى الهمزة ازائدة هى ام اصلية واستدل على ذلك بمواضع اوردها من كلام سيبويه وتلخص فى المسئلة ثلاثة مذاهب احدها ان المعرف ال والالف اصل الثانى ان المعرف ال والالف زائدة الثالث ان المعرف اللام وحدها والاحتجاج لهذه المذاهب يستدعى تطويلا لا يليق

ذو الاداة خامس وهو يال تعريفه وقيل باللام حصل العهد اما ذكرا ... المستغرق

تعرف

المراد

بهذا الاملاء وتنقسم ال المعرفة ثلاثة اقسام وذلك انها اما التعريف العهد او التعريف الجنس او للاستغراق فاما التي لتعريف العهد فتنقسم قسمين لان العهد اما ذكري او ذهني فالاول كقولك اشتريت فرسا ثم بعت الفرس اي الفرس المذكور ولو قلت ثم بعت فرسا لكان فرسا غير الاول قال الله تعالى مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كانها كوكب دري والثاني كقولك جاء القاضي اذا كان بينك وبين مخاطبك عهد في قاض خاص واما التي لتعريف الجنس فكقولك الرجل افضل من المرأة اذا لم ترد به رجلا بعينه ولا امرأة بعينها وانما اردت ان هذا الجنس من حيث هو افضل من هذا الجنس من حيث هو ولا يصح ان يراد بهذا ان كل واحد من الرجال افضل من كل واحد من النساء لان الواقع بخلافه وكذلك قولك اهلك الناس الدرهم والدينار وقوله تعالى وجعلنا من الماء كل شئ حي وال هذه هي التي يعبر عنها بالجنسية ويعبر عنها ايضا بالتي لبيان الماهية وبالتي لبيان الحقيقة واما التي للاستغراق فعلى قسمين لان الاستغراق اما ان يكون باعتبار حقيقة الافراد او باعتبار صفات الافراد فالاول نحو وخلق الانسان ضعيفا اي كل واحد من الانسان ضعيف والثاني نحو قولك انت الرجل اي الجامع لصفات الرجال المحمودة وضابط الاولى ان يصح حلول كل محلها على جهة الحقيقة فانه لو قيل وخلق كل انسان ضعيفا صح ذلك على جهة الحقيقة وضابط الثانية ان يصح حلول كل محلها على جهة المجاز فانه لو قيل انت كل رجل صح ذلك على جهة المجاز والمبالغة كما قال عليه السلام كل الصيد في جوف الفرا وقول الشاعر

وليس على الله بمستنكر ✻ ان يجمع العالم في واحد

ص وابدال اللام ميما لغة حِمْيَرية

ش هي لغة حمير ابدال لام ال ميما وقد تكلم النبي صلى الله عليه وسلم بلغتهم اذ قال ليس من امبر امصيام في امسفر

ص ٩ والمضاف الى واحد مما ذكر وهو بحسب ما يضاف اليه الا المضاف الى الضمير فكالعلم

ليس من امبر امصيام في امسفر ١٥ ج آ بالبير

٩ والسادس المضاف الى واحد من ما مر نحو ان عبدك قدامك
وما يضاف الى ما نسبه الى الضمير فقد حوى تعريفا
الا المضاف للضمير فهو ليس بمعرفة ولم تقدر ما يشبه بل صار كرتبة العلم
ولفظا تعظيما وقال عبدا
عبده ما عن عرفه من زيد

ش النوع السادس من المعارف وهو ما اضيف الى واحد من الخمسة المذكورة نحو غلامي وغلام زيد وغلام هذا وغلام الذي في الدار وغلام القاضي ورتبته في التعريف كرتبة ما اضيف اليه فالمضاف الى العلم في رتبة العلم والمضاف للاشارة في رتبة الاشارة وكذا الباقي الا المضاف الى المضمر فليس في رتبة المضمر وانما هو في رتبة العلم والدليل على ذلك ان تقول مررت بزيد صاحبك فتصف العلم بالاسم المضاف الى المضمر فلو كان في رتبة المضمر كانت الصفة اعرف من الموصوف وذلك لا يجوز على الاصح

ص باب المبتدا والخبر مرفوعان كالله ربنا ومحمد نبينا

ش المبتدا هو الاسم المجرد عن العوامل اللفظية للاسناد فالاسم جنس يشمل الصريح كزيد في نحو زيد قائم والمؤول في نحو وان تصوموا في قوله تعالى وان تصوموا خير لكم فانه مبتدا مخبر عنه بخير وخرج بالمجرد نحو زيد في كان زيد قائما فانه لم يتجرد عن العوامل اللفظية ونحو قولك في العدد واحد اثنان وثلاثة فانها وان تجردت لكن لا اسناد معها ودخل تحت قولنا للاسناد ما اذا كان المبتدا مسندا اليه ما بعده نحو زيد قائم وما اذا كان المبتدا مسندا الى ما بعده نحو اقائم الزيدان والخبر هو المسند الذي يتم به مع المبتدا فائدة تخرج بقولي المسند الفاعل في نحو اقائم الزيدان فانها وان تمت به مع المبتدا الفائدة لكنه مسند اليه لا مسند وبقولي مع المبتدا نحو قام في قولك قام زيد وحكم المبتدا والخبر الرفع

ص ويقع المبتدا نكرة ان عم او خص نحو ما رجل في الدار واله مع الله ولعبد مؤمن خير من مشرك وخمس صلوات كتبهن الله

ش الاصل في المبتدا ان يكون معرفة لا نكرة لان النكرة مجهولة غالبا والحكم على المجهول لا يفيد ويجوز ان يكون نكرة ان كان عاما او خاصا فالاول كقولك ما رجل في الدار وكقوله تعالى اله مع الله فالمبتدا فيهما عام لوقوعه في سياق النفي والاستفهام والثاني كقوله تعالى ولعبد مؤمن خير من مشرك وقوله عليه الصلوة والسلام خمس صلوات كتبهن الله في اليوم والليلة فالمبتدا

فيما

باب ورفع المبتدا ثم الخبر
تحتم كالله ربي ووجب

والاسم ذو التنكير ما ابيح قد
بخصص او عم به ابتدا يرد

فيهما خاص لكونه موصوفا فى الاية ومضافا فى الحديث وقد ذكر النحاة لتسويغ الابتداء بالنكرة صورا وانهاها بعض المتأخرين الى نيف وثلاثين موضعا وذكر بعضهم انها كلها ترجع للعموم والخصوص فليتامل ذلك

ص والخبر جملة لها رابط كزيد ابوه قائم ولباس التقوى ذلك خير والقارعة ما القارعة والحاقة ما الحاقة وزيد نعم الرجل الا فى نحو قل هو الله احد

ش اى ويقع الخبر جملة مرتبطة بالمبتدا برابط من روابط اربعة احدها الضمير وهو الاصل فى الربط كقولك زيد ابوه قائم فزيد مبتدا اول وابوه مبتدا ثانى والهاء مضاف اليه وقائم خبر المبتدا الثانى والمبتدا الثانى وخبره خبر المبتدا الاول والرابط بينهما الضمير الثانى الاشارة كقوله تعالى ولباس التقوى ذلك خير فلباس مبتدا والتقوى مضاف اليه وذلك مبتدا ثانى وخير خبر المبتدا الثانى والمبتدا الثانى وخبره خبر المبتداء الاول والرابط بينهما الاشارة الثالث اعادة المبتدا بلفظه نحو الحاقة ما الحاقة فالحاقة مبتدا وما مبتدا ثانى والحاقة خبره والمبتدا الثانى وخبره خبر المبتدا الاول والرابط بينهما اعادة المبتدا بلفظه الرابع العموم نحو زيد نعم الرجل فزيد مبتدا ونعم الرجل جملة فعلية خبر والرابط بينهما العموم وذلك لان ال فى الرجل للعموم فزيد فرد من افراده فدخل فى العموم فحصل الربط وهذا كله اذا لم تكن الجملة نفس المبتدا فى المعنى فان كانت كذلك لم يحتج الى رابط كقوله تعالى قل هو الله احد فهو مبتدا والله احد مبتدا وخبر والجملة خبر المبتدا الاول وهى مرتبطة به لانها نفسه فى المعنى لانه بمعنى الشان والجملة هى نفس الشان وكقوله صلى الله عليه وسلم افضل ما قلته انا والنبيون من قبلى لا اله الا الله

ص وظرفا منصوبا نحو والركب اسفل منكم وجارا ومجرورا كالحمد لله رب العالمين وتعلقهما بمستقرا واستقر محذوفين

ش اى ويقع الخبر ظرفا منصوبا كقوله تعالى والركب اسفل منكم وجارا

وقد يكون الخبر جملة اخبارا لها ضمير يربطها بالمبتدا وان بعد لفظا مبتدا نحو ما الحاقة سد او ذكرت اشارة او وجد عموم فالربط به قد حصل وان تك الجملة عين المبتدا فليس تحتاج ارتباطا ابدا

والظرف ذو النصب يكون خبرا والجار والمجرور ايضا مثله يرى وعلقا بمستقر قد حذف او استقر مثله اى محذف

ومجرورا كالحمد لله رب العالمين وهما حينئذ متعلقان بمحذوف وجوبا تقديره
مستقر او استقر والاول اختيار جمهور البصريين وحجتهم ان المحذوف هو الخبر
في الحقيقة والاصل في الخبر ان يكون اسما مفردا والثاني اختيار الاخفش
والفارسي والزمخشري وحجتهم ان المحذوف عمل النصب في لفظ الظرف ومحل
الجار والمجرور والاصل في العامل ان يكون فعلا

ص ولا يخبر بالزمان عن الذات والليلة الهلال متاول

ش ينقسم الظرف الى زماني ومكاني والمبتدا الى جوهر كزيد وعمرو والى
عرض كالقيام والقعود فان كان الظرف مكانيا صح الاخبار به عن الجوهر
والعرض تقول زيد امامك والخير امامك وان كان زمانيا صح الاخبار به عن
العرض دون الجوهر تقول الصوم اليوم ولا يجوز زيد اليوم فان وجد
في كلامهم ما ظاهره ذلك وجب تأويله كقولهم الليلة الهلال فهذا على حذف
مضاف والتقدير الليلة طلوع الهلال

ص ويغني عن الخبر مرفوع وصف معتمد على استفهام او نفي نحو اقاطن
قوم سلمى وما مضروب العمران

ش اذا كان المبتدا وصفا معتمدا على نفي او استفهام استغنى بمرفوعه عن
الخبر تقول اقائم الزيدان وما قائم الزيدان فالزيدان فاعل بالوصف والكلام
مستغن عن الخبر لان الوصف هنا في تأويل الفعل الا ترى ان المعنى ايقوم
الزيدان وما يقوم الزيدان والفعل لا يصح الاخبار عنه فكذلك ما كان
في موضعه وانما مثلت بقاطن ومضروب ليعلم انه لا فرق بين كون الوصف
رافعا للفاعل او النائب عن الفاعل ومن شواهد النفي قوله خليلي ما واف
بعهدي انتما * ومن شواهد الاستفهام قوله

اقاطن قوم سلمى ام نووا ظعنا * ان يظعنوا فعجيب عيش من قطنا

ص وقد يتعدد الخبر نحو وهو الغفور الودود

ش يجوز ان يخبر عن المبتدا بخبر واحد وهو الاصل نحو زيد قائم او باكثر
كقوله تعالى وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد فعال لما يريد وزعم بعضهم ان

الخبر

واشتنع الاخبار بالزمان
عن الذوات لا عن المعاني
وقولهم الليلة الهلال
فيه المضاف لفظه مزال

ثم عن الاخبار بالاخبار قد
يغنى رفع الوصف اعتمد
على انتفا او على استفهام
نحو أراض انت في كلامي

وعندهم يجوز تعداد الخبر
في نحو هذا الحسن البصير

الخبر لا يجوز تعدده. وقدر لما عدا الخبر الاول فى هذه الاية مبتدأت اى وهو الودود وهو ذو العرش المجيد واجمعوا على عدم التعدد فى مثل زيد شاعر وكاتب وفى نحو الزيدان شاعر وكاتب ونحوه. هذا حاصل حاشيه لان ذلك كله لا تعدد فيه فى الحقيقة اما الاول فلان الاول خبر والثانى معطوف عليه واما الثانى فلان كل واحد من الشخصين مخبر عنه بخبر واحد واما الثالث فلان الخبرين فى معنى الخبر الواحد اذ المعنى هذا مز

ص وقد يتقدم نحو فى الدار زيد واين زيد

ش وقد يتقدم الخبر على المبتدا جوازا ووجوبا فالاول نحو فى الدار زيد وقوله تعالى سلام هى وآية لهم الليل وانما لم يجعل المقدم فى الايتين مبتدا والموخر خبرا لادائه الى الاخبار عن النكرة بالمعرفة والثانى كقولك فى الدار رجل واين زيد وقولهم على التمرة مثلها زبدا وانما وجب فى ذلك تقديمه لان تاخيره فى المثال الاول يقتضى التباس الخبر بالصفة فان طلب النكرة للوصف لتختص به طلب حثيث فالتزم تقدمه دفعا لهذا الوهم وفى الثانى اخراج ماله صدر الكلام وهو الاستفهام عن صدريته وفى الثالث عود الضمير على ما تاخر لفظا ورتبة

ص وقد يحذف كل من المبتدا والخبر نحو سلام قوم منكرون اى عليكم انتم

ش قد يحذف كل من المبتدا والخبر لدليل يدل عليه الاول نحو قوله تعالى قل افأونبئكم بشر من ذلكم النار اى هى النار وقوله تعالى سورة انزلناها اى هذه سورة والثانى كقوله تعالى اكلها دائم وظلها اى دائم وقوله تعالى أأنتم اعلم ام الله اى ام الله اعلم وقد اجتمع حذف كل منهما وبقاء الاخر فى قوله تعالى سلام قوم منكرون فسلام مبتدا حذف خبره اى سلام عليكم وقوم خبر حذف مبتدؤه اى انتم قوم

ص ويجب حذف الخبر قبل جوابى لولا والقسم الصريح والحال الممتنع كونها خبرا وبعد واو المصاحبة الصريحة نحو لولا انتم لكنا مؤمنين ولعمرك

وقد اتى فى خبر تقديم فى نحو فى الدار الفتى واين هو

وحذف كل منهما قد يوجد نحو سلام قيل اما جد

والخبر الزم حذفه حيث اتت من بعد واو باصطحاب صرحت وقبل حال لا تفى الاخبار بها الحذف واجب بصار وبعد لولا وكذا بعد القسم اى الصريح ذاك الحذف

لا افعلن ونحو ضربي زيدا قائما وكل رجل وضيعته

ش يجب حذف الخبر في اربع مسائل احدها قبل جواب لولا في قوله تعالى
لولا انتم لكنا مؤمنين اي لولا انتم صددتمونا عن الهدى بدليل ان بعده انحن
صددناكم عن الهدى بعد اذ جاءكم الثانية قبل جواب القسم الصريح نحو قوله
تعالى لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون اي لعمرك يميني او قسمي واحترزت
بالصريح عن نحو عهد الله فانه يستعمل قسما وغيره تقول في القسم
عهد الله لافعلن وفي غيره عهد الله يجب الوفاء به ولذلك يجوز ذكر الخبر تقول
على عهد الله الثالثة قبل الحال التي يمتنع كونها خبرا عن المبتدا كقولهم
ضربي زيدا قائما اصله ضربي زيدا حاصل اذا كان قائما فحاصل خبر واذا ظرف
للخبر مضاف الى كان التامة وفاعلها مستتر فيها عائد على مفعول المصدر
وقائما حال منه وهذه الحال لا يصح كونها خبرا عن المبتدا لا تقول ضربي قائم
لان الضرب لا يوصف بالقيام وكذلك اكثر شربي السويق ملتوتا واخطب
ما يكون الامير قائما تقديره حاصل اذا كان ملتوتا وقائما وعلى ذلك فقس
الرابعة بعد واو المصاحبة الصريحة كقولهم كل رجل وضيعته
اي كل رجل مع ضيعته مقرونان والذي دل على الاقتران ما في الواو من
معنى المعية

ص باب النواسخ لحكم المبتدا والخبر ثلاثة انواع احدها كان وامسى
واصبح واضحى وظل وبات وصار وليس ومازال ومافتئ ومانفك ومابرح
ومادام فيرفعن المبتدا اسما لهن وينصبن خبره خبرا لهن نحو وكان ربك قديرا

ش النواسخ جمع ناسخ وهو في اللغة من النسخ بمعنى الازالة يقال نسخت
الشمس الظل اذا ازالته وفي الاصطلاح ما يرفع حكم المبتدا والخبر وهو ثلاثة
انواع ما يرفع المبتدا وينصب الخبر وهو كان واخواتها وما ينصب المبتدا ويرفع
الخبر وهو ان واخواتها وما ينصبهما معا وهو ظن واخواتها ويسمى الاول من
معمولي باب كان اسما وفاعلا ويسمى الثاني خبرا ومفعولا ويسمى الاول من
معمولي باب ان اسما والثاني خبرا ويسمى الاول من معمولي باب ظن مفعولا

باب وحكم المبتدا والخبر فيذكر رفعه نواسخ فالاول
انواعها ثلاثة فالاول
كان وما من بعدها سيجعل
اصبح اضحى ظل صار امسى
بات بلا شرط لها كليسا
وسبق نفي او كنفي وضعا
في فتئ انفك وزال برحا
وسبق ما المصدر وشرط داما
كمعنى مادمت مستقيما
بالمبتدا ارفعه بهن اسما
والخبر انصبه بهن جزما
وذا باسم خبر لها اشتهر

اولا والثانى مفعولا ثانيا والكلام الان فى باب كان والفاظه ثلاثة عشر لفظة وهى على ثلاثة اقسام ما يرفع المبتدا وينصب الخبر بلا شرط وهى ثمانية كان وامسى واصبح واضحى وظل وبات وصار وليس . وما يعمل هذا العمل بشرط ان يتقدم عليه نفى او شبهه وهو اربعة زال وبرح وفتىء وانفك فالنفى نحو قوله تعالى ولا يزالون مختلفين لن نبرح عليه عاكفين وشبهه النهى والدعاء فالاول نحو قوله صاح شمر ولا تزل ذاكر المو * ت فنسيانه ضلال مبين والثانى كقوله الا يا اسلمى يا دارمى على البلا * ولا زال منهلا بجرعائك القطر وما يعمل بشرط ان يتقدم عليه ما المصدرية الظرفية وهو دام كقوله تعالى واوصانى بالصلاة والزكاة ما دمت حيا اى مدة دوامى حيا وسميت ما هذه مصدرية لانها تقدر بالمصدر وهو الدوام وظرفية لانها تقدر بالظرف وهو المدة

ص وقد يتوسط الخبر نحو فليس سواء عالم وجهول

ش يجوز فى هذا الباب ان يتوسط الخبر بين الاسم والفعل كما يجوز فى باب الفاعل ان يتقدم المفعول على الفاعل قال الله تعالى وكان حقا علينا نصر المؤمنين اكان للناس عجبا ان اوحينا وقرأ حمزة وحفص ليس البر بنصب البر فى قوله تعالى ليس البر قال الشاعر

سلى ان جهلت الناس عنا وعنهم * فليس سواء عالم وجهول

وقول الاخر

لا طيب للعيش ما دامت منغصة * لذاته بادكار الموت والهرم

وعن ابن درستويه انه منع تقديم خبر ليس ومنع ابن معطى فى الفيته تقديم الخبر فى دام وهما محجوجان بما ذكرنا من الشواهد وغيرها

ص وقد يتقدم الا خبر ليس ودام

ش للخبر ثلاث احوال احدها التاخير عن الفعل واسمه وهو الاصل كقوله تعالى وكان ربك قديرا الثانى تقديم الخبر على الاسم كقوله تعالى وكان حقا علينا نصر المؤمنين وقد تقدم شرح ذلك والثالث التقدم على الفعل والاسم كقولك

وجاز فيها أن يوسط الخبر

وان يرى متقدما الا على دام فقد يمتنع قطعا اجتلى

عاملا كان زيد والدليل على ذلك قوله تعالى اهؤلاء اياكم كانوا يعبدون فاياكم مفعول ليعبدون وقد تقدم على كان وتقدم المعمول يؤذن بجواز تقديم العامل في ويمنع ذلك في خبر ليس ودام واما امتناعه في خبر دام فبالاتفاق لانك اذا قلت لا اصحبك ما دام زيد صديقك ثم قدمت الخبر على دام لزم من ذلك تقديم معمول الصلة على الموصول لان ما هذه موصول حرفي يقدر بالمصدر كما قدمناه وان قدمته على دام دون ما لزم الفصل بين الموصول الحرفي وصلته وذلك لا يجوز لا يقال عجبت مما زيد اضرب وانما يجوز ذلك في الموصول الاسمي غير الالف واللام تقول جاء الذي زيدا ضرب ولا يجوز جاء الضارب زيدا ان يتقدم زيدا على ضارب واما امتناع ذلك في خبر ليس فهو قول الكوفيين والمبرد وابن السراج والاخفش وهو الصحيح لانه لم يسمع مثل ذاهبا لست ولانها فعل جامد فاشبهت عسى وخبرها لا يتقدم بالاتفاق وذهب الفارسي وابن جني الى الجواز مستدلين بقوله تعالى الا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم وذلك لان يوما متعلق بمصروفا وقد تقدم على ليس وتقديم المعمول يؤذن بجواز تقديم العامل والجواب انهم توسعوا في الظروف ما لا يتوسع في غيرها ونقل عن سيبويه القول بالجواز والقول بالمنع

ص وتختص الخمسة الاول بمرادفة صار

ش يجوز في كان وامسى واصبح واضحى وظل ان تستعمل بمعنى صار كقوله تعالى وبست الجبال بسا فكانت هباء منبثا وكنتم ازواجا ثلاثة فاصبحتم بنعمته اخوانا ظل وجهه مسودا وقال الشاعر

امست خلاء وامسى اهلها احتملوا اخنى عليها الذي اخنى على لبد

وقال اخر

اضحى يمزق اثوابي ويضربني ابعد شيبي يبغي عندي الادبا

ص وغير ليس وفتئ وزال بجواز التمام اى الاستغناء عن الخبر نحو وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون خالدين فيها ما دامت السموات والارض

واختصت الخمس اى الاول بما يأتي كصار بمعنى كنت مغرما

وكلهن غير ليس وفتئ وزال اغنت عن خبر ان عت

ش اى ويختص ماعدا فتئ وزال وليس من افعال هذا الباب بجواز
استعماله تاما ومعنى التمام ان يستغنى بالمرفوع عن المنصوب كقوله تعالى
وان كان ذو عسرة فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون خالدين فيها
ما دامت السموات والارض وقال الشاعر

تطاول ليلك بالاثمد ※ وبات الخلى ولم ترقد
وبات وباتت له ليلة ※ كليلة ذى العائر الارمد
وذلك من نبأ جاءنى ※ اخبرته عن بنى الاسود

وما فسرنا به التمام هو الصحيح وعن اكثر البصريين ان معنى تمامها دلالتها على
الحدث والزمان وكذلك الخلاف فى تسمية ما نصب الخبر ناقصا لم سمى ناقصا
فعلى ما اخترناه سمى ناقصا لكونه لم يكتف بالمرفوع وعلى قول الاكثرين لانه
سلب الدلالة على الحدث وتجرد للدلالة على الزمان والصحيح الاول

ص وكان بجواز زيادتها متوسطة نحو ما كان احسن زيدا

ش ترد كان فى العربية على ثلاثة اقسام ناقصة فتحتاج الى مرفوع
ومنصوب نحو وكان ربك قديرا وتامة فتحتاج الى مرفوع دون منصوب نحو
وان كان ذو عسرة وزائدة فلا تحتاج الى مرفوع ولا منصوب وشرط زيادتها
امران احدهما ان تكون بلفظ الماضى والثانى ان تكون بين شيئين متلازمين
كقولك ما كان احسن زيدا اصله ما احسن زيدا فزيدت كان بين ما وفعل
التعجب ولا نعنى بزيادتها انها لا تدل على معنى البتة بل انها لم يؤت بها للاسناد

ص وحذف نون مضارعها المجزوم وصلا ان لم يلقها ساكن ولا ضمير
نصب متصل

ش تختص كان بامور منها مجيئها زائدة وقد تقدم ومنها جواز حذف آخرها
وذلك بخمسة شروط وهى ان تكون بلفظ المضارع وان تكون مجزومة وان لا
يكون موقوفا عليها ولا متصلة بضمير نصب ولا بساكن وذلك كقوله تعالى
ولم اك بغيا اصله اكون حذفت الضمة للجازم والواو للساكنين والنون للتخفيف
وهذا الحذف جائز والحذفان الاولان واجبان ولا يجوز الحذف فى نحو لم يكن

ومن مضارع بحذف النون
تختص ان لم تلق ذا سكون
ولا ضميرا ذا اتصال ثم ذا
فى حال جزم عند وصل يحتذا

الذين كفروا من اهل الكتاب لاجل اتصال الساكن بها فهى مكسورة لاجله فهى متعاصية على الحذف لقوتها بالحركة ولا فى نحو ان يكنه فان نون لطافته لاتصال الضمير المنصوب بها والضمائر ترد الاشياء الى اصولها ولا فى الموقوف عليها نص على ذلك ابن خروف وهو حسن لان الفعل الموقوف عليه اذا دخله الحذف حتى يبقى على حرف واحد او حرفين وجب الوقف عليه بهاء السكت كقوله عه ولم يعه فلم يك بمنزلة لم يع فالوقف عليه باعادة الحرف الذى كان فيه اولى من اجتلاب حرف لم يكن لا يقال يلزم مثله فى لم يع لان اعادة الياء تؤدى الى الغاء الجازم بخلاف لم يكن فان الجازم انما اقتضى حذف الضمة لا حذف النون كما بينا

ص وبحذفها وحدها معوضا عنها ما فى مثل اما انت ذا نفر ومع اسمها فى مثل ان خيرا فخير والتمس ولو خاتما من حديد

ش من خصائص كان جواز حذفها ولها فى ذلك حالتان فتارة تحذف وحدها ويبقى الاسم والخبر ويعوض عنها ما وتارة تحذف مع اسمها ويبقى الخبر ولا يعوض عنها شئ فالاول بعد ان المصدرية فى كل موضع اريد فيه تعليل فعل بفعل كقولهم اما انت منطلقا انطلقت اصله انطلقت لان كنت منطلقا قدمت اللام وما بعدها على الفعل للاهتمام به او لقصد الاختصاص فصار لان كنت منطلقا انطلقت ثم حذف الجار اختصارا كما يحذف قياسا من ان كقوله تعالى فلا جناح عليه ان يطوف بهما اى فى ان يطوف بهما ثم حذفت كان اختصارا ايضا فانفصل الضمير فصار ان انت ثم زيدت ما عوضا فصارت ان ما انت ثم ادغمت النون فى الميم فصارا ما انت وعلى ذلك قول العباس بن مرداس

ابا خراشة اما انت ذا نفر * فان قومى لم تاكلهم الضبع

اصله لان كنت فعل فيه ما ذكرنا والثانى بعد ان ولو الشرطيتين مثال ذلك بعد ان قولهم المرء مقتول بما قتل به ان سيفا فسيف وان خنجرا فخنجر والناس مجزيون باعمالهم ان خيرا فخير وان شرا فشر وقال الشاعر

لا تقربن الدهر ال مطرف * ان ظالما ابدا وان مظلوما

اى ان كان ما قتل به سيفا فالذى يقتل به سيف وان كان عملهم خيرا فجزاؤهم خير وان كنت ظالما وان كنت مظلوما ومثاله بعد لو قوله عليه السلام التمس ولو خاتما من حديد وقول الشاعر

لا يامن الدهر ذو بغى ولو ملكا * جنوده ضاق عنها السهل والجبل

اى ولو كان ما يلتمسه خاتما من حديد ولو كان الباغى ملكا

ص وما النافية عند الحجازيين كليس ان تقدم الاسم ولم يسبق بان ولا بمعمول الخبر الا ظرفا او مجرورا ولا الخبر بالا نحو ما هذا بشرا

ش اعلم انهم اجروا ثلاثة حروف من حروف النفى مجرى ليس فى رفع الاسم ونصب الخبر وهى ما ولا ولات ولكل منها كلام يخصها والكلام الان فى ما واعمالها عمل ليس وهى لغة الحجازيين وهى اللغة القويمة وبها جاء التنزيل قال الله تعالى ما هذا بشرا ما هن امهاتهم ولاعمالها عندهم ثلاثة شروط ان يتقدم اسمها على خبرها وان لا تقترن بان الزائدة ولا خبرها بالا فلهذا اهملت فى قولهم فى المثل ما مسىء من اعتب لتقدم الخبر وفى قول الشاعر

بنى غدانة ما ان انتم ذهب * ولا صريف ولكن انتم الخزف

لوجود ان المذكورة وفى قوله تعالى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل وما امرنا الا واحدة لاقتران خبرها بالا وبنو تميم لا يعملون ما شيأ ولو استوفت الشروط الثلاثة فيقولون ما زيد قائم ويقرؤون ما هذا بشر

ص وكذا لا النافية فى الشعر بشرط تنكير معموليها نحو تعز فلا شىء على الارض باقيا

ش الحرف الثانى مما يعمل عمل ليس لا كقوله

تعز فلا شىء على الارض باقيا * ولا وزر مما قضى الله واقيا

ولاعمالها اربعة شروط ان يتقدم اسمها وان لا يقترن خبرها بالا وان يكون اسمها وخبرها نكرتين وان يكون ذلك فى الشعر لا فى النثر فلا يجوز اعمالها فى نحو لا افضل منك احد ولا فى نحو لا احد الا افضل منك ولا فى نحو لا زيد

وما النفى عن حجاز قد كليس فى الحكم الذى لها ثبت ان قدم الاسم ولم تسبق بان ولا بالا الخبر الظاهر ان وجوزن تقديم معمول الخبر عن اسمها فى ظرف او فى حرف جر

وهكذا لا لا بشرط الشعر اذا اتى معمولها اذا نكر

قائم ولا عمرو ولهذا غلط المتنبي في قوله

اذا الجود لم يرزق خلاصا من الاذى * فلا الحمد مكسوبا ولا المال باقيا

وقد صرحت بالشرطين الاخيرين ووكلت معرفة الاولين الى القياس اي على ما لان ما اقوى من لا ولهذا تعمل في النثر وقد اشترطت في ما ان لا يتقدم خبرها ولا يقترن بالا فاما اشتراط ان لا يقترن الاسم بان فلا حاجة له هنا لان اسم لا لا يقترن بان

ص ولات لكن في الحين ولا يجمع بين جزئيها والغالب حذف المرفوع نحو ولات حين مناص

ش الثالث مما يعمل عمل ليس لات وهي لا النافية زيدت عليها التاء لتانيث اللفظ او للمبالغة وشرط اعمالها ان يكون اسمها وخبرها لفظ الحين والثاني ان يحذف احد الجزئين والغالب ان يكون المحذوف اسمها كقوله تعالى فنادوا ولات حين مناص والتقدير والله اعلم فنادى بعضهم بعضا ان ليس الحين حين فرار وقد يحذف خبرها ويبقى اسمها كقراءة بعضهم ولات حين بالرفع

ص الثاني ان وأن للتوكيد ولكن للاستدراك وكان للتشبيه او الظن وليت للتمني ولعل للترجي او الاشفاق او التعليل فينصبن المبتدا اسما لهن ويرفعن الخبر خبرا لهن

ش الثاني من باب نواسخ المبتدا والخبر ما ينصب الاسم ويرفع الخبر وهو ستة احرف ان وان ومعناهما التوكيد تقول زيد قائم ثم تدخل ان لتاكيد الخبر وتقريره فتقول ان زيدا قائم وكذلك تقول أن الا انها الا بد ان يسبقها كلام كقولك بلغني او اعجبني ونحو ذلك ولكن ومعناها الاستدراك وهو تعقيب الكلام برفع ما يتوهم ثبوته او نفيه يقال زيد عالم فيوهم ذلك انه صالح فتقول لكنه فاسق وتقول ما زيد شجاع فيوهم ذلك انه ليس بكريم فتقول لكنه كريم وكان للتشبيه كقولك كان زيدا اسد او الظن كقولك كان زيدا كاتب وليت للتمني وهو طلب ما لا طمع فيه كقول الشيخ ليت الشباب يعود يوما الا ما فيه

كذا لات في خصوص الحين ولا يرى التصريح بالجزئين واحذف ما مرفوع لها في الاغلب كلات ولات حين مهرب

والثاني ان وهي عكس كان في اعمالها كان زيدا اصفى وهي لتوكيد ترى كان والظن والتشبيه في كان وجاز الاستدراك في لكن وليت لفظ المراد تمني والترجي او للاشفاق لعل ثم بها التعليل ايضا قد حصل وفي الجميع لفظ ذي النصب اشتهر ما الاسم والثاني يسمى بالخبر

عسر كقول المعدم الايس ليت لى قنطارا من الذهب ولعل للترجى وهو طلب المحبوب المستقرب حصوله كقولك لعل الله يرحمنى او الاشفاق وهو توقع المكروه كقولك لعل زيدا هالك او التعليل كقوله تعالى فقولا له قولا لينا لعله يتذكر اى لكى يتذكر نص على ذلك الاخفش

ص ان لم تقترن بهن ما الحرفية نحو انما الله اله واحد الا ليت فيجوز الامران

ش انما تنصب هذه الادوات الاسماء وترفع الاخبار بشرط ان لا تقترن بهن ما الحرفية فان اقترنت بهن بطل عملهن وصح دخولهن على الجملة الفعلية قال الله تعالى قل انما يوحى الى انما الهكم اله واحد وقال تعالى كانما يساقون الى الموت وقال الشاعر

فوالله ما فارقتكم قاليا لكم * ولكن ما يقضى فسوف يكون

وقال الاخر

اعد نظرا يا عبد قيس لعل ما * اضاءت لك النار الحمار المقيدا

واستثنى منها ليت فانها تكون باقية مع ما على اختصاصها بالجملة الاسمية فلا يقال ليت ما قام زيد فلذلك ابقوا عملها واجازوا فيها الاهمال حملا على اخواتها وقد روى بالوجهين قول الشاعر

قالت الا ليتما هذا الحمام لنا * الى حمامتنا ونصفه فقد

فروى برفع الحمام ونصبه وقولى ما الحرفية احتراز من ما الاسمية فانها لا تبطل عملها وذلك كقوله تعالى انما صنعوا كيد ساحر فما هنا اسم بمعنى الذى وهو فى موضع نصب بان وصنعوا صلة والعائد محذوف وكيد ساحر الخبر والمعنى ان الذى صنعوه كيد ساحر

ص كان المكسورة مخففة

ش معنى هذا انه كما يجوز الاهمال والاعمال فى ليتما كذلك يجوز فى ان المكسورة اذا خففت كقولك ان زيد لمنطلق وان زيدا لمنطلق والارجح الاهمال عكس ليت قال تعالى ان كل نفس لما عليها حافظ وان كل لما جميع

لكن بشرط كونها خالية من وصلها بلفظ ما الحرفية واستثنى ليت فاجيز اهمالها كالباقيات واجرا اعمالها

كان ذات الكسر حيث خففت

الدنيا محضرون وقال الله تعالى وان كلا لما ليوفينهم ربك اعمالهم قرأ الحرميان وابو بكر بالتخفيف والاعمال

ص فاما لكن مخففة فتهمل

ش وذلك لزوال اختصاصها بالجملة الاسمية قال الله تعالى وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين وقال الله تعالى لكن الراسخون فى العلم منهم والمؤمنون فدخلت على الجملتين

ص واما ان فتعمل ويجب فى غير ضرورة حذف اسمها ضمير الشان وكون خبرها جملة مفصولة ان بدئت بفعل متصرف غير دعاء بقد او تنفيس او نفى او لو

ش واما ان المفتوحة فانها اذا خففت بقيت على ما كانت عليه من وجوب الاعمال لكن يجب فى اسمها ثلاثة امور ان يكون ضميرا لا ظاهرا وان يكون بمعنى الشان وان يكون محذوفا ويجب فى خبرها ان يكون جملة لا مفردا الا ان كانت الجملة اسمية او فعلية فعلها جامد او فعلها متصرف وهو دعاء لم تحتج الى فاصل يفصلها من ان مثال الاسمية قوله تعالى ان الحمد لله رب العالمين تقديره انه الحمد لله اى الامر والشان خففت وحذف اسمها ووليتها الجملة الاسمية بلا فاصل ومثال الفعلية التى فعلها جامد وان عسى ان يكون قد اقترب اجلهم وان ليس للانسان الا ما سعى التقدير انه عسى وانه ليس ومثال التى فعلها متصرف وهو دعاء والخامسة ان غضب الله عليها فى قراءة من خفف وكسر الضاد فان كان متصرفا غير دعاء وجب ان يكون مفصولا من ان بواحد من اربعة وهى قد نحو ونعلم ان قد صدقتنا ليعلم ان قد ابلغوا او حرف التنفيس نحو علم ان سيكون منكم مرضى او حرف النفى نحو افلا يرون ان لا يرجع اليهم قولا او لو نحو وان لو استقاموا وربما جاء فى الشعر بغير فصل كقوله

علموا ان يؤملون فجادوا * قبل ان يسألوا باعظم سؤل *

وربما برز اسمها لضرورة فى الشعر مصرحا به غير ضمير شان فيأتى خبرها

واهملت لكن بتخفيف انت

وواجب اعمال ان ان تقت واسمها ضمير شان محذف والخبر الجملة وهى تفصل والفعل ذو التصريف فيه اول بغير الدعا بقد او التنفيس او بحرف نفى وبقل فصل لو وقد برى الاسم ضرورة ظاهر وحاله جا الخبر

حينئذ مفرد اوجملة وقد اجتمعا فى قوله

بانك ربيع وغيث مريع * وانك هناك تكون الثمالا

ص واما كان فتعمل ويقل ذكر اسمها ويفصل الفعل منها بلم اوقد

ش اذا خففت كان وجب اعمالها كما يجب اعمال ان ولكن ذكر اسمها اكثر من ذكر اسم ان ولا يلزم ان يكون ضميرا قال الشاعر

ويوما توافينا بوجه مقسم * كان ظبية تعطو الى وارق السلم

يروى بنصب الظبية على انها الاسم والجملة بعدها صفة والخبر محذوف اى كان ظبية عاطية هذه المرأة فيكون من عكس التشبيه اوكان مكانها ظبية على حقيقة التشبيه ويروى برفعها على حذف الاسم اى كانها ظبية واذا كان الخبر مفردا اوجملة اسمية لم يحتج لفاصل فالمفرد كقوله كان ظبية فى رواية من رفع والجملة الاسمية كقوله

وصدر مشرق النحر * كان ثدياه حقان

وان كان فعلا وجب ان يفصل منها اما بلم اوقد فالاول كقوله تعالى كان لم تغن بالامس وقول الشاعر

كان لم يكن بين الحجون الى الصفا * انيس ولم يسمر بمكة سامر

والثانى كقوله

ازف الترحل غير ان ركابنا * لما تزل برحالنا وكان قد

اى وكان قد زالت فحذف الفعل

ص ولا يتوسط خبرهن الا ظرفا اومجرورا نحو ان فى ذلك لعبرة ان لدينا انكالا

ش لا يجوز فى هذا الباب توسط الخبر بين العامل واسمه ولا تقديمه عليهما كما جاز فى باب كان لا يقال ان قائم زيدا كما قيل كان قائما زيد والفرق بينهما ان الافعال امكن للعمل من الحروف فكانت احمل لان يتصرف فى معمولها وما احسن قول ابن عنين يشكو تأخيره

كانى من اخبار ان ولم يجز * له احد فى النحو ان يتقدما

ومثل أن كأن فيلزم العمل لها واظهار اسمها فى اللفظ دليل والفعل ان صار لها اسمه خبر فصله منها بلم اوقد يقرر

ولا يجئ خبرهنا وسط مالم يكن ظرفا ومجرورا فقط

ويستثنى من ذلك ما اذا كان الخبر ظرفا اوجارا ومجرورا فانه يجوز فيهما ان يتوسط لانهم قد توسعوا فيهما ما لم يتوسع فى غيرهما كما قال الله تعالى ان لدينا انكالا وجحيما ان فى ذلك لعبرة لمن يخشى واستغنيت بتنبيهى على امتناع التوسط فى غير مسئلة الظرف والمجرور عن التنبيه على امتناع التقديم لان امتناع الاسهل يستلزم امتناع غيره بخلاف العكس ولا يلزم من ذكر توسيطهم للظرف والمجرور ان يكونوا يجيزون تقديمه لانه لا يلزم من تجويزهم فى الاسهل تجويزهم فى غيره

ص وتكسر ان فى الابتداء نحو انا انزلناه فى ليلة القدر وبعد القسم نحو حم والكتاب المبين انا انزلناه والقول نحو قال انى عبد الله وقبل اللام نحو والله يعلم انك لرسوله

ش تكسر ان فى مواضع احدها ان تقع فى ابتداء الجملة كقوله تعالى انا انزلناه انا اعطيناك الكوثر ألا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الثانى بعد القسم كقوله تعالى حم والكتاب المبين انا انزلناه يس والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين الثالث ان تقع محكية بالقول كقوله تعالى قال انى عبد الله الرابع ان تقع بعدها اللام كقوله تعالى والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون فكسرت بعد يعلم ويشهد وان كانت قد فتحت بعد علم وشهد فى قوله تعالى علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم. شهد الله انه لا اله الا هو وذلك لوجود اللام فى الاولين دون الاخيرين

ص ويجوز دخول اللام على ما تأخر من خبر ان المكسورة او اسمها او ما توسط من معمول الخبر او الفصل ويجب مع المخففة ان اهملت ولم يظهر المعنى

ش ويجوز دخول لام الابتداء بعد ان المكسورة على واحد من اربعة اثنين مؤخرين واثنين متوسطين فاما المتاخران فالخبر نحو وان ربك لذو مغفرة والاسم نحو ان فى ذلك لعبرة واما المتوسطان فمعمول الخبر نحو ان زيدا لطعامك آكل والضمير المسمى عند البصريين فصلا وعند الكوفيين عمادا نحو

وكسران فى ابتدا وبعد القسم كذا بعد القول او بعد القسم وقبل لام وعلى الفتح الا ان من اسم فى او خبر

سرا على ضمير فصل او على ما خبر الحرف به قد عملا وسط الفعل او المعمول اللام قد جاز لها دخول وواجب ان خففت ولم يبن معنى لها ان اهملت وحققت شرطى الذكر اذ لو لم يكن قد فقدا

ان هذا لهو القصص الحق وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون وقد يكون دخول اللام واجبا وذلك اذا خففت ان ثم اهملت ولم يظهر قصد الاثبات كقوله ان زيد لمنطلق وانما وجب هذا فرقا بينها وبين ان النافية كالتى فى قوله تعالى ان عندكم من سلطان بهذا ولهذا تسمى اللام الفارقة لانها فرقت بين النفى والاثبات فان اختل شرط من الثلاثة كان دخولها جائزا لا واجبا لعدم الالتباس وذلك اذا شددت نحو ان زيدا قائم او خففت واعملت نحو ان زيدا قائم او خففت واهملت وظهر المعنى كقول الشاعر

انا ابن اباة الضيم من آل مالك * وان مالك كانت كرام المعادن

ص ومثل ان لا النافية للجنس لكن عملها خاص بالنكرات المتصلة بها نحو لا صاحب علم ممقوت ولا عشرين درهما عندى وان كان اسمها غير مضاف ولا شبهه بنى على الفتح نحو لا رجل ولا رجال وعليه او على الكسر نحو لا مسلمات وعلى الياء فى نحو لا رجلين ولا مسلمين

ش يجرى مجرى ان فى نصب الاسم ورفع الخبر لا بثلاثة شروط احدها ان تكون نافية للجنس والثانى ان يكون معمولاها نكرتين والثالث ان يكون الاسم مقدما والخبر مؤخرا فان انخرم الشرط الاول بان كانت ناهية اختصت بالفعل وجزمته نحو لا تحزن ان الله معنا او زائدة لم تعمل شيأ نحو ما منعك الا تسجد اذ امرتك او نافية للوحدة عملت عمل ليس نحو لا رجل فى الدار بل رجلان وان انخرم احد الشرطين الاخيرين لم تعمل شيأ ووجب تكرارها مثال الاول لا زيد فى الدار ولا عمرو ومثال الثانى لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون واذا استوفت الشروط فلا يخلو اسمها اما ان يكون مضافا او شبيها به او مفردا فان كان مضافا او شبيها به ظهر النصب فيه فالمضاف كقوله لا صاحب علم ممقوت ولا صاحب جود مذموم والشبيه بالمضاف ما اتصل به شئ من تمام معناه اما مرفوع به نحو لا قبيحا فعله ممدوح او منصوب به نحو لا طالعا جبلا حاضر او مخفوض بخافض يتعلق به نحو لا خيرا من زيد عندنا وان كان مفردا اى غير مضاف ولا شبيها به فانه يبنى على ما ينصب به لو كان معربا فان كان

ومثل ان لا التى ترى فى اعرفا جنس ولا تعمل بل فى الذى يحوز نكرا او وصل بها كلا صاحب عقل مبتذل ولا جميلا طبعه مرذول نحو وانما البنا سوى نصب نفى واسمها ان لم يكن مضافا او شبهه فالكسر ... والكسر كالفتح بنا آتى فى جمع تأنيث كمسلمات ثم على الياء فى جمع على حد المثنى وله هذا تلا

مفردا اوجمع تكسير بنى على الفتح نحو لا رجل ولا رجال وان كان مثنى او جمع مذكر سالم فانه يبنى على الياء كما ينصب بالياء تقول لا رجلين ولا مسلمين عندى وان كان جمع مؤنث سالما بنى على الكسر وقد يبنى على الفتحة نحو لا مسلمات فى الدار وقد روى بالوجهين قول الشاعر

لا سابغات ولا جأواء باسلة * تقى المنون لدى استيفاء آجال

ص ولك فى نحو لا حول ولا قوة فتح الاول وفى الثانى الفتح والنصب والرفع كالصفة فى نحو لا رجل ظريف ورفعه فيمتنع النصب وان لم تكرر لا او فصلت الصفة او كانت غير مفردة امتنع الفتح .

ش اذا تكررت لا مع النكرة جاز فى النكرة الاولى الفتح والرفع فان فتحت فلك فى الثانية ثلاثة اوجه الفتح والنصب والرفع وان رفعت فلك فى الثانية وجهان الرفع والفتح ويمتنع النصب فتحصل انه يجوز فتح الاسمين ورفعهما وفتح الاول ورفع الثانى وعكسه وفتح الاول ونصب الثانى فهذه خمسة اوجه فى مجموع التركيب فان لم تتكرر لا مع النكرة الثانية لم يجز فى الاول الرفع ولا فى الثانى الفتح بل تقول لا حول ولا قوة بفتح لا حول لا غير ونصب قوة او رفعها قال الشاعر

فلا اب وابنا مثل مروان وابنه * اذا هو بالمجد ارتدى وتأزرا

ويجوز فلا اب وابن واذا كان اسم لا مفردا ونعت بمفرد ولم يفصل بينهما بفاصل مثل لا رجل ظريف فى الدار جاز فى الصفة الرفع على موضع لا مع اسمها لانهما فى موضع المبتدا والنصب على موضع اسمها فان موضعه نصب بلا العاملة عمل ان والفتح على تقدير انك ركبت الصفة مع الموصوف كتركيب خمسة عشر ثم ادخلت لا عليهما فان فصل بينهما فاصل او كانت الصفة غير مفردة جاز الرفع والنصب وامتنع الفتح فالاول نحو لا رجل فى الدار ظريف وظريفا والثانى نحو لا رجل طالعا جبلا وطالع جبلا

ص لا ظن ورأى وحسب ودرى وخال وزعم ووجد وعلم القلبيات فتنصبهما مفعولين نحو رأيت الله اكبر كل شئ ويلغين برجحان ان تأخرن نحو

وتحو لا حول ولا قوة فى
الفتح للاول كالرفع جلى
ثم على الفتح اتى فى الثانى
من بعد لا الثانية الوجهان
الفتح والرفع والنصب زد
كصفة مفردة لمفرد
ولم يكن بينهما فصل ففى
ثلاثة الاوجه فيها جازت
ونصب ثان بعد رفع الاول
يمتنع والمنع للفتح اجعل
ان لم تكرر لا كذا ان فصلت
عن اسم لا صفته او وصلت
بها وافرادا لدى نعت فقد
ولو من الاسم فما فتح يرد

الثانى الانواع الافعال التى
على معان فى القلوب دلت
ن رأى درى وخال زعما
كذا حسبت ووجدت علما
بين المبتدا والخبرا
لهن مفعولين مقتضيا يرى
ورجح الالغا فى التأخر
ليبن عن ذى الابتدا والخبر
وان توسطن غدا الاعمال
ـــ وافيين والاهمال

القوم فى اثرى ظننت وبمساواة ان توسطن نحو وفى الاراجيز خلت اللوم
والخورا * وان وليبن ما اولا اوان النافيات اولام الابتداء اوالقسم اوالاستفهام
بطل عملهن فى اللفظ وجوبا ويسمى ذلك تعليقا نحو لنعلم اى الحزبين
احصى

ش الباب الثالث من النواسخ ماينصب المبتدا والخبر معا وهو افعال
القلوب وهو ظن نحو وانى لاظنك يافرعون مثبورا ورأى نحو انهم يرونه بعيدا
ونراه قريبا وقول الشاعر

رأيت الله اكبر كل شئ * محاولة واكثرهم جنودا

وحسب نحو لا تحسبوه شرا لكم ودرى كقوله

دريت الوفى العهد ياعرو فاغتبط * فان اغتباطا بالوفاء حميد

وخال كقوله يخال به راعى الحمولة طائرا وزعم كقوله

زعمتنى شيخا ولست بشيخ * انما الشيخ من يدب دبيبا

ووجد كقوله تعالى تجدوه عند الله هو خيرا واعظم اجرا وعلم كقوله تعالى
فان علمتموهن مؤمنات ومن احكام هذه الافعال انه يجوز فيها الالغاء
والتعليق فاما الالغاء فهو عبارة عن ابطال عملها فى اللفظ والمحل لتوسطها بين
المفعولين اوتأخرها عنهما فمثال توسطها بينهما كقوله زيد اظننت عالما بالاعمال
ويجوز زيد ظننت عالم بالاهمال قال الشاعر

ابالاراجيز يا ابن اللؤم توعدنى * وفى الاراجيز خلت اللؤم والخورا

فاللؤم مبتدأ مؤخر وفى الاراجيز فى موضع رفع لانه خبر مقدم والغيت خلت
لتوسطها بينهما وهل الوجهان سواء او الاعمال ارجح فيه مذهبان ومثال
تاخرها عنهما قولك زيد عالم ظننت بالاهمال وهو الارجح باتفاق ويجوز زيدا
عالما ظننت بالاعمال قال الشاعر

القوم فى اثرى ظننت فان يكن * ماقد ظننت فقد ظفرتم وخابوا

فان القوم مبتدأ وفى اثرى فى موضع رفع على انه خبر واهملت ظن لتأخرها
عنهما ومتى تقدم الفعل على المبتدا والخبر معا لم يجز الاهمال لا تقول ظننت

كون ذلا من الذى تقررا
عند النحاة كونه مصدريا
ففى واجب تعليقهن فى العمل
وانتبدا ... اعمالهن فى المحل
وذا كلام قسم اوانتبدا
ولا وما وان بها انفى بدا
كذلك ما دل على استفهام
بين الحروف او من الاسامى

زيد قائم بالرفع خلافا للكوفيين واما التعليق فهو عبارة عن ابطال عملها لفظا لا محلا لاعتراض ما له صدر الكلام بينها وبين معموليها والمراد بما له صدر الكلام ما النافية كقولك علمت ما زيد قائم وقال الله تعالى لقد علمت ما هؤلاء ينطقون فهؤلاء مبتدا وينطقون خبره وليسا مفعولا اولا وثانيا ولا النافية كقولك علمت لا زيد قائم ولا عمرو وان النافية كقوله تعالى وتظنون ان لبثتم الا قليلا اى ما لبثتم الا قليلا ولام الابتداء نحو علمت لزيد قائم وقوله تعالى ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق ولام القسم كقول الشاعر

ولقد علمت لتاتين منيتي * ان المنايا لا تطيش سهامها

والاستفهام كقوله لقد علمت ازيد قائم وكذلك اذا كان في الجملة اسم استفهام سواء كان احد جزئي الجملة او كان فضلة فالاول نحو قوله تعالى ولتعلمن اينا اشد عذابا وابقى والثاني كقوله تعالى وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون اى اى انقلاب ويعلم معلقة عن الجملة بأسرها لما فيها من اسم استفهام وهو اى وربما توهم بعض الطلبة انتصاب اى بيعلم وهو خطأ لان الاستفهام له الصدر فلا يعمل فيه ما قبله وانما سمى هذا الاهمال تعليقا لان العامل في قولك علمت ما زيد قائم عامل في المحل وليس عاملا في اللفظ فهو عامل لا عامل فشبه بالمرأة المعلقة التي هي لا مزوجة ولا مطلقة والمرأة المعلقة هي التي اساء زوجها عشرتها والدليل على ان الفعل عامل في المحل انه يجوز العطف على محل الجملة بالنصب كقول كثير

وما كنت ادرى قبل عزة ما البكا * ولا موجعات القلب حتى تولت

فعطف موجعات بالنصب على محل قوله ما البكا الذي علق عن العمل فيه قوله ادري

ص باب الفاعل مرفوع كقام زيد ومات عمرو ولا يتأخر عامله عنه ولا تلحقه علامة تثنية ولا جمع بل يقال قام رجلان ورجال ونساء كما يقال قام رجل وشذ يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل او مخرجي هم وتلحقه علامة التأنيث ان كان مؤنثا كقامت هند وطلعت الشمس ويجوز الوجهان في مجازى

باب والفاعل رفع لازم كقام زيد ويموت حاتم ولم يؤخر عنه عامل ولا تلحقه علامة دالت على تثنية نحو اتى الزيدان او جمع كجيء البيت اقوام وفوا وان اتى مخالفا فاول اذا اتى او شذوذا اجعل وان يكن مؤنثا واتصل فيه بتا التانيث حقا

التأنيث الظاهر نحو قد جاءتكم موعظة من ربكم وفي الحقيقي المنفصل نحو
حضرت القاضي امرأة والمتصل في باب نعم وبئس نحو نعمت المرأة هند وفي
الجمع نحو قالت الاعراب الا جمع التصحيح فكمفرديهما نحو قام الزيدون
وقامت الهندات وانما امتنع في النثر ما قامت الا هند لان الفاعل مذكر
محذوف كذا في نحو او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما وقضي الامر واسمع
بهم وابصر ويمتنع في غيرهن •

ش لما انقضى الكلام في ذكر المبتدا والخبر وما يتعلق بهما من ابواب
النواسخ شرعت في ذكر باب الفاعل وما يتعلق به من باب النائب وباب التنازع
وما يتعلق به من باب الاشتغال ٣ اعلم ان الفاعل عبارة عن اسم صريح
او مؤول به اسند اليه فعل او مؤول به مقدم عليه بالاصالة واقعا منه او قائما به
مثال ذلك زيد من قولك ضرب زيد عمرا وعلم زيد فالاول اسم اسند اليه فعل
واقع منه فان الضرب واقع من زيد والثاني اسم اسند اليه فعل قائم به فان
العلم قائم بزيد وقولي اولا او مؤول به يدخل فيه نحو ان تخشع في قوله تعالى الم
يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم فانه فاعل مع انه ليس باسم ولكنه في تأويل
الاسم وهو الخشوع وقولي ثانيا او مؤول به يدخل فيه مختلف في قوله تعالى
مختلف الوانه فالوانه فاعل ولم يسند اليه فعل ولكن اسند اليه مؤول بالفعل
وهو مختلف فانه في تأويل يختلف وخرج بقولي مقدم عليه نحو زيد من قولك
قام فليس بفاعل لان الفعل المسند اليه ليس مقدما عليه بل مؤخرا عنه
وانما هو مبتدأ والفعل خبره وبقولي بالاصالة نحو زيد من قولك قائم زيد فانه
وان اسند اليه شيء مؤول بالفعل وهو مقدم عليه لكن تقديمه ليس بالاصالة
لانه خبر فهو في نية التأخير وخرج بقولي واقعا منه الخ نحو زيد من قولك ضرب
زيد فان الفعل المسند اليه واقع عليه وليس واقعا منه ولا قائما به وانما مثلت
الفاعل بقام زيد ومات عمرو ليعلم انه ليس معنى كون الاسم فاعلا ان مسماه
احدث شيأ بل كونه مسندا اليه على الوجه المذكور الا ترى ان زيدا لم يحدث
الموت ومع هذا يسمى فاعلا واذا عرفت الفاعل فاعلم ان له احكاما احدها ان

وصف دخول التاء بالجواز
في ظاهر تأنيثه مجازي
وفي الحقيقي بجوزان فصل
وباب نعم مثله ولو رسل
وجمع تكسير كذا الا ما سلم
فهو بحكم مفرده له حكم
وقولنا ما قام الا هند
في الاختيار تاؤه لا تبدو
لان فيه الفاعل المذكرا
محذف وبدلا اذ ذكرا
وفاعل اصبر حذفه رسم
فاعل ابصر بعد اسمع

لا بما تأخر عامله عنه فلا يجوز فى نحو قام اخوك ان تقول اخوك قام وقد تضمن ذلك الحد الذى ذكرناه وانما يقال اخوك قام فيكون اخوك مبتدأ ومابعده فعل وفاعل والجملة خبر الثانى انه لا يلحق عامله علامة تثنية ولا جمع فلا يقال قاما اخواك ولا قاموا اخوتك ولا قمن نسوتك بل يقال فى الجميع قام بالافراد كما يقال قام اخوك هذا هو الاكثر ومن العرب من يلحق هذه العلامات بالعامل فعلا كان كقوله عليه الصلاة والسلام يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار اواسما كقوله عليه الصلاة والسلام اومخرجى هم قال ذلك لما قال له ورقة بن نوفل وددت ان اكون معك اذ يخرجك قومك والاصل اومخرجوى فقلبت الواو ياء وادغمت الياء فى الياء والاكثر ان يقال يتعاقب فيكم ملائكة اومخرجى هم بتخفيف الياء الثالث انه اذا كان مؤنثا لحق عامله تاء التانيث الساكنة ان كان فعلا ماضيا اوالمحركة ان كان وصفا فتقول قامت هند وزيد قائمة امه ثم تارة يكون الحاق التاء جائزا وتارة يكون واجبا فالجائز فى اربع مسائل احدها ان يكون المؤنث اسما ظاهرا مجازى التانيث ونعنى به مالا فرج له تقول طلعت الشمس وطلع الشمس والاول ارجح وقال الله تعالى قد جاءتكم موعظة وفى اية اخرى قد جاءكم بينة الثانية ان يكون المؤنث حقيقى التانيث وهو منفصل من العامل بغير الا وذلك كقوله حضرت القاضى امرأة ويجوز حضر القاضى امرأة والاول افصح الثالثة ان يكون العامل نعم وبئس نحو نعمت المراة هند ونعم المرأة هند الرابعة ان يكون الفاعل جمعا نحو جاءت الزيود وجاء الزيود وجاءت الهنود وجاء الهنود فمن انث فعلى معنى الجماعة ومن ذكر فعلى معنى الجمع ويستثنى من ذلك جمعا التصحيح فانه يحكم لهما بحكم مفرديهما فتقول جاءت الهندات بالتاء لاغير كما تفعل فى جاءت هند وقام الزيدون بترك التاء لاغير كما تفعل فى قام زيد والواجب فيما عدا ذلك وهو مسئلتان احداهما المؤنث الحقيقى التانيث الذى ليس مفصولا ولا واقعا بعد نعم اوبئس نحو اذ قالت امرأة عمران الثانية ان يكون ضميرا متصلا كقولك الشمس طلعت وكان الظاهران يجوز فى نحو ما قام الا هند الوجهان ويترجح

وذلك لا يجوز وكذلك نحو قولك ضربني زيد وذلك انه لو قيل ضرب زيدا اياي
لم نصل الضمير مع التمكن من اتصاله وذلك ايضا لا يجوز وقد يجب تأخير
المفعول وذلك في نحو ضرب موسى عيسى لانتفاء الدلالة على فاعلية احدهما
ومفعولية الآخر فلو وجدت قرينة معنوية كقولك ارضعت الصغرى الكبرى
واكل الكمثرى موسى او لفظية كقولك ضربت موسى سلمى وضرب موسى
العاقل عيسى جاز تقديم المفعول على الفاعل وتأخيره عنه لانتفاء اللبس
في ذلك واعلم انه كما لا يجوز في مثل ضرب موسى عيسى ان يتقدم المفعول على
الفاعل وحده كذلك لا يجوز تقدمه عليه وعلى الفعل لئلا يتوهم انه مبتدأ
وان الفعل متحمل لضميره وان عيسى مفعول ويجوز في مثل ضرب زيد عمرا
وضربت عمرا ان يتقدم المفعول على الفعل لعدم المانع من ذلك قال الله تعالى
فريقا هدى وقد يكون تقديمه واجبا كقوله تعالى ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى
فايا مفعول لتدعوا تقدم عليه وجوبا لانه شرط والشرط له صدر الكلام وتدعوا
مجزوم به واذا كان الفعل نعم او بئس وجب في فاعله ان يكون اسما معرفا
بالالف واللام نحو نعم العبد او مضافا لما فيه ال كقوله تعالى ولنعم دار المتقين
فلبئس مثوى المتكبرين او مضمرا مستترا مفسرا بنكرة بعده منصوبة على
التمييز كقوله تعالى بئس للظالمين بدلا اي بئس هو اي البدل بدلا وان استوفت
نعم فاعلها الظاهر او فاعلها المضمر وتمييزه جيء بالمخصوص بالمدح او الذم
فقيل نعم الرجل زيد ونعم رجلا زيد واعرابه مبتدأ والجملة قبله خبر والرابط بينهما
العموم الذي في الالف واللام ولا يجوز بالاجماع ان يتقدم المخصوص على
الفاعل فلا يقال نعم زيد الرجل ولا على التمييز خلافا للكوفيين لا يقال نعم زيد
رجلا ويجوز بالاجماع ان يتقدم على الفعل والفاعل فتقول زيد نعم الرجل ويجوز
ان يحذف اذا دل عليه دليل قال الله تعالى انا وجدناه صابرا نعم العبد انه اواب
اي ايوب •

ص • باب النائب عن الفاعل يحذف الفاعل فينوب عنه في احكامه كلها
مفعول به فان لم يوجد فما اختص وتصرف من ظرف او مجرور او مصدر وينضم

وقد ينوب عنه عند حذفه مفعول به في الاحكام المذكورة من الظرف والمجرور والمصدر ان لم يذكر نيوب كل عنه ان كان مختص وقد يتصرفا بان ادى بلا خفا

والخلاف جار فيه ايضا واحتج المجيز بقراءة ابي جعفر ليجزى قوما بما كانوا
يكسبون وبقول الشاعر

اغاز في المنيب ربه * مادام معنيا بذكر قلبه

فاقيم بما بذكر مع وجود قوما وقلبه واجيب عن البيت بانه ضرورة وعن
القراءة بانها شاذة ويحتمل ان يكون القائم مقام الفاعل ضميرا مستترا في الفعل
عائدا على الغفران المفهوم من قوله تعالى قل للذين امنوا يغفروا اى ليجزى
الغفران قوما وانما اقيم المفعول به غاية ما فيه انه المفعول الثاني وذلك جائز واذا
حذف الفاعل واقيم شئ من هذه الاشياء مقامه وجب تغيير الفعل بضم اوله
ماضيا كان او مضارعا وبكسر ما قبل اخره في الماضي وبفتحه في المضارع تقول
ضرب ويضرب واذا كان الفعل مبتدأ بتاء زائدة او بهمزة وصل شارك في الضم
ثانيه اوله في مسئلة التاء وثالثه اوله في مسئلة الهمزة تقول في تعلمت المسئلة
تعلمت المسئلة بضم التاء والعين وفي انطلقت بزيد انطلق بزيد بضم الهمزة
والطاء قال الله تعالى فمن اضطر اذا ابتدأ بالفعل قيل اضطر بضم الهمزة
والطاء قال الهزلي

سبقوا هوى واعنقوا لهواهم * فتخرموا ولكل جنب مصرع

واذا كان الفعل الماضي ثلاثيا معتل الوسط نحو قال وباع جاز لك فيه ثلاث
لغات احداها وهي الفصحى كسر الاول فتقلب الالف ياء الثانية اشمام الكسر
شيأ من الضم تنبيها على الاصل وهي لغة فصيحة ايضا الثالثة اخلاص ضم
اوله فيجب قلب الالف واوا فتقول قول وبوع وهي لغة ضعيفة

ص باب الاشتغال يجوز في نحو زيد ضربته او ضربت اخاه او مررت به
رفع زيد بالابتداء فالجملة بعده خبر ونصبه باضمار ضربت واهنت وجاوزت
واجبة الحذف فلا موضع للجملة بعده ويترجح النصب في نحو زيدا اضربه
للطلب ونحو والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما متأول ونحو والانعام
خلقها لكم للتناسب وابشرا منا واحدا نتبعه وما زيدا رأيته لغلبة الفعل
ويجب في نحو ان زيدا لقيته فاكرمه وهلا زيدا اكرمته لوجوبه ويجب الرفع

فى نحو خرجت فاذا زيد يضربه عمرو لامتناعه ويستويان فى نحو زيد قام أبوه وعمرو اكرمته للتكافى وليس منه وكل شئ فعلوه فى الزبر وأزيد ذهب به

ش ضابط هذا الباب ان يتقدم اسم ويتأخر عنه فعل عامل فى ضميره او فى اسم عامل فى ضميره ويكون ذلك الفعل بحيث لو فرغ من ذلك المعمول وسلط على الاسم الاول لنصبه مثال ذلك زيدا ضربته الاترى انك لو حذفت الهاء وسلط ضربت على زيد لقلت زيدا ضربت ويكون زيدا مفعولا مقدما وهذا مثال ما اشتغل فيه الفعل بضمير الاسم ومثله ايضا زيدا مررت به فان الضمير وان كان مجرورا بالباء الا انه فى موضع النصب بالفعل ومثال ما اشتغل فيه الفعل باسم عامل فى الضمير نحو قولك زيدا ضربت اخاه فان ضربت عامل فى الاخ نصبا على المفعولية والاخ عامل فى الضمير خفضا بالاضافة اذا تقرر هذا فنقول يجوز فى الاسم المتقدم ان يكون مرفوعا بالابتداء وتكون الجملة بعده فى محل رفع على الخبرية وان ينصب بفعل محذوف وجوبا يفسره الفعل المذكور فلا موضع للجملة حينئذ لانها مفسرة وتقدير الفعل فى المثال الاول ضربت زيدا ضربته وفى المثال الثانى جاوزت زيدا مررت به ولا تقدر مررت لانه لا يصل الى الاسم بنفسه وفى الثالث اهنت زيدا ضربت اخاه ولا تقدر ضربت لانك لم تضرب الا الاخ واعلم ان للاسم المتقدم على الفعل المذكور خمس حالات فتارة يترجح نصبه وتارة يجب وتارة يترجح رفعه وتارة يجب وتارة يستوى الوجهان فاما ترجيح النصب ففى مسائل منها ان يكون الفعل المذكور فعل طلب وهو الامر والنهى والدعاء كقولك زيدا اضربه وزيدا لاتهنه واللهم عبدك ارحمه وانما ترجيح النصب فى ذلك لان الرفع يستلزم الاخبار بالجملة الطلبية عن المبتدا وهو خلاف القياس لانها لا تحتمل الصدق والكذب ويشكل على هذا نحو قوله تعالى والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما فانه مثل قولك زيدا وعمرا اضرب اخاهما وانما رجح فى ذلك النصب لكون الفعل المشغول فعل طلب وكذلك قوله تعالى الزانية والزانى فاجلدوا كل

وفى خرجت فاذا عبد الحكيم يضربه سيبويه الرفع. ونحو زيد قام أبو عمرا اكرمته فيه الوجهان كما يدرى وكل شئ فعلوه فى الزبر ليس من الباب فنصب بيضرب كذلك ان ذلك ازيدا ذهب به فنفى الاشتغال وجبا

واحد منهما والقراء السبعة قد اجمعوا على الرفع في الموضعين وقد اجيب عن
ذلك بان التقدير مما يتلى عليكم حكم السارق والسارقة فاقطعوا ايديهما
فالسارق والسارقة مبتدأ ومعطوف عليه والخبر محذوف وهو الجار والمجرور
واقطعوا جملة مستأنفة فلم يلزم الاخبار بالجملة الطلبية عن المبتدا ولم يستقم
عمل فعل من جملة في مبتدا اخبر عنه بغيره من جملة اخرى ومثل زيد فقير فاعطه
وخالد مكسور فلاتهنه وهذا قول سيبويه وقال المبرد ال موصولة بمعنى الذى
والفاء جيء بها لتدل على السببية كما في قولك الذى يأتيني فله درهم وفاء
السببية لا يعمل ما بعدها فيما قبلها وقد تقدم ان شرط هذا الباب ان الفعل
لو سلط على الاسم لنصبه ومنها ان يكون الاسم مقترنا بعاطف مسبوق بجملة
فعلية كقولك قام زيد وعمرا اكرمته وذلك لانك اذا رفعت كانت الجملة اسمية
فيلزم عطف الاسمية على الفعلية وهما مختلفان واذا نصبت كانت الجملة
فعلية لان التقدير واكرمت عمرا اكرمته فيكون قد عطفت فعلية على فعلية
وهما متناسبان والتناسب في العطف اولى من التخالف فلذلك رجح النصب
قال الله تعالى خلق الانسان من نطفة فاذا هو خصيم مبين والانعام خلقها
لكم اجمعوا على نصب الانعام لانها مسبوقة بالجملة الفعلية وهو خلق
الانسان ومنها ان يتقدم على الاسم اداة الغالب عليها ان تدخل على الافعال
كقولك ازيدا ضربته ومازيدا رأيته قال تعالى ابشرا منا واحدا نتبعه
واما وجوب النصب ففيما اذا تقدم على الاسم اداة خاصة بالفعل كادوات
الشرط والتحضيض كقولك ان زيدا رأيته فاكرمه وهلا زيدا اكرمته وكقول
الشاعر

لا تجزعي ان منفسا اهلكته ❊ فاذا هلكت فعند ذلك فاجزعي

واما وجوب الرفع ففيما اذا تقدم على الاسم اداة خاصة بالدخول على الجملة
الاسمية كاذا الفجائية كقولك خرجت فاذا زيد يضربه عمرو فلا يجوز فيه
النصب لانه يقتضي تقدير الفعل واذا الفجائية لا تدخل الا على الجملة الاسمية
واما الذى يستويان فيه فضابطه ان يتقدم على الاسم عاطف مسبوق بجملة

فعلية مخبر بها عن اسم قبلها كقولك زيد قام ابوه وعمرا اكرمته وذلك لان زيد
قام ابوه جملة كبرى ذات وجهين ومعنى قولى كبرى انها جملة فى ضمنها جملة
ومعنى قولى ذات وجهين انها اسمية الصدر فعلية العجز فان راعيت صدرها
رفعت عمرا وكنت قد عطفت جملة اسمية على جملة اسمية وان راعيت عجزها
نصبته وكنت قد عطفت جملة فعلية على جملة فعلية فالمناسبة حاصلة على
كلا التقديرين فاستوى الوجهان واما الذى يترجح فيه الرفع فما عدا ذلك
كقولك زيد ضربته قال الله تعالى جنات عدن يدخلونها اجمعت السبعة على
رفعه وقرى شاذا بالنصب وانما يترجح الرفع فى ذلك لانه الاصل ولا مرجح
لغيره وليس منه قوله تعالى وكل شئ فعلوه فى الزبر لان تقدير تسليط الفعل
على ما قبله انما يكون على حسب المعنى المراد وليس المعنى هنا انهم فعلوا
كل شئ فى الزبر حتى يصح تسليطه على ما قبله وانما المعنى وكل شئ مفعول لهم
ثابت فى الزبر وهو مخالف لذلك المعنى فالرفع هنا واجب لا راجح والفعل
المتأخر صفة للاسم فلا يصح له ان يعمل فيه

ص باب التنازع يجوز فى نحو ضربنى وضربت زيدا اعمال الاول واختاره
الكوفيون فيضمر فى الثانى كل ما يحتاجه او الثانى واختاره البصريون فيضمر
فى الاول مرفوعه فقط نحو يجفونى ولم اجف الاخلاء وليس منه كفانى ولم
اطلب قليل من المال لفساد المعنى

ش يسمى هذا الباب باب التنازع وباب الاعمال ايضا وضابطه ان يتقدم
عاملان او اكثر ويتأخر معمول او اكثر ويكون كل من المتقدم طالبا لذلك
المتأخر فمثال تنازع العاملين معمولا واحدا قوله تعالى آتونى افرغ عليه قطرا
وذلك لان آتونى فعل وفاعل ومفعول يحتاج الى مفعول ثان وافرغ فعل
وفاعل يحتاج الى مفعول وتأخر عنهما قطرا وكل منهما طالب له ومثال تنازع
العاملين اكثر من معمول ضرب واكرم زيد عمرا ومثال تنازع اكثر من
عاملين معمولا واحدا كما صليت وباركت ورحمت على ابراهيم فعلى ابراهيم
مطلوب لكل واحد من هذه العوامل الثلاثة ومثال تنازع اكثر من عاملين

باب اذا الاسم بعد عامل اتى وقد صار لازما لمتنازعين
فيه فاعمال لأول غدا على اختيار كوفة قد عهدا
وكل ما يحتاجه الثانى يرى فى هذه الحالة حتما مضمرا
واختارت البصرة كون الثانى ذا عمل لجوزه التدانى
فذو ارتفاع لا سواه يضمر وفيه تأخير الرجوع اغتفروا
وليس لم اطلب قليل منه بل رفع قليل بكفانى [illegible]
وكونه من التنازع امتنع لكونه تناقض به وقع

اكثر من معمول قوله عليه الصلاة والسلام تسبحون وتكبرون وتحمدون دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين فدبر نصب على الظرفية وثلاثا منصوب على انه مفعول مطلق وقد تنازعه ما كل من العوامل الثلاثة السابقة عليه ما اذا تقرر هذا فنقول لا خلاف في جواز اعمال اى العاملين او العوامل شئت وانما الخلاف في المختار فالكوفيون يختارون اعمال الاول لسبقه والبصريون يختارون اعمال الاخير لقربه فان اعملت الاول اضمرت في الثاني كل ما يحتاج اليه من مرفوع ومنصوب ومجرور وذلك نحو قام وقعدا اخواك وقام وضربتهما اخواك وقام ومررت بهما اخواك وذلك لان الاسم المتنازع فيه وهو اخواك في المثال في نية التقديم فالضمير وان عاد على المتأخر لفظا لكنه متقدم رتبة وان اعملت الثاني فان احتاج الاول الى مرفوع اضمرته فقلت قاما وقعد اخواك وان احتاج الى منصوب او مخفوض حذفته فقلت ضربت وضربني اخواك ومررت ومر بي اخواك ولا تقل ضربتهما ولا مررت بهما لان عود الضمير على متأخر لفظا ورتبة انما اغتفر في المرفوع لانه غير صالح للسقوط ولا كذلك المنصوب والمجرور وليس من التنازع قول امرئ القيس

ولو ان ما اسعى لادنى معيشة * كفاني ولم اطلب قليل من المال

وذلك لان شرط هذا الباب ان يكون العاملان متوجهين الى شئ واحد كما قدمنا ولو وجه هنا كفاني واطلب الى قليل فسد المعنى لان لو تدل على امتناع الشئ لامتناع غيره فاذا كان ما بعدها مثبتا كان منفيا نحو لو جاءني اكرمته واذا كان منفيا كان مثبتا نحو لو لم يسئ لم اعاقبه وعلى هذا فقوله ان ما اسعى لادنى معيشة منفي لكونه في نفسه مثبتا وقد دخل عليه حرف الامتناع وكل شئ امتنع لعلة ثبت نقيضه ونقيض السعي لادنى معيشة عدم السعي لادنى معيشة وقوله ولم اطلب مثبت لكونه منفيا بلم وقد دخل عليه حرف الامتناع فلو وجه الى قليل وجب فيه اثبات طلب القليل وهو عين ما نفاه اولا واذا بطل ذلك تعين ان يكون مفعول اطلب محذوفا وتقديره ولم اطلب الملك ومقتضى ذلك انه طالب للملك وهو المراد فان قيل انما الزم فساد جعله من باب التنازع

اعلافلم اطلب على كفافى ولوقدرته مستأنفا كان نفيا محضا غيرداخل تحت حكم لوقلت انما يجوزالتنازع بشرط ان يكون بين العاملين ارتباط وتقدير الاستيناف يزيل الارتباط

ص باب المفعول منصوب

ش قد مضى ان الفاعل مرفوع ابدا واعلم الان ان المفعول منصوب ابدا والسبب فى ذلك ان الفاعل لايكون الاواحدا والرفع ثقيل والمفعول يكون واحدا فاكثروالنصب خفيف فجعلوا الثقيل للقليل والخفيف للكثير قصدا للتعادل

ص وهو خمسة

ش هذا هوالصحيح وهوالمفعول به كضربت زيدا والمفعول المطلق وهو المصدر كضربت ضربا والمفعول فيه وهو الظرف كصمت يوم الخميس وجلست امامك والمفعول له كقمت اجلالا لك والمفعول معه كسرت والنيل ونقص الزجاج منها المفعول معه فجعله مفعولا به وقد رسرت وقد جاوزت النيل ونقص الكوفيون منها المفعول له فجعلوه من باب المفعول المطلق مثل قعدت جلوسا وزاد السيرا فى سادسا وهو المفعول منه نحو واختار موسى قومه سبعين رجلا لان المعنى من قومه وسمى الجوهرى المستثنى مفعولا دونه

ص المفعول به وهو ماوقع عليه فعل الفاعل كضربت زيدا

ش هذا الحد لابن الحاجب رحمه الله وقد استشكل بقولك ماضربت زيدا ولاتضرب زيدا واجاب بان المراد بالوقوع انما هو تعلقه بمالايعقل الابه الاترى ان زيدا فى المثالين متعلق بضرب وان ضرب يتوقف فهمه عليه اوعلى ماقام مقامه من المتعلقات

ص ومنه المنادى

ش اى من المفعول به المنادى وذلك لان قولك ياعبدالله اصله ادعو عبادالله فحذف الفعل واناب ياعنه

ص وانما ينصب مضافا كياعبدالله اوشبهه كياحسنا وجهه ويا طالعا جبلا

باب ونصب كل مفعول لازم الى خمسة انواع ...

اوانواع المبهمة مفعول به الواحد البحث كما تقول اعتق الواحد الحاصل وهو يرى معترفا بالحاصل عليه فى التعليق فعل الفاعل

ومنه ما نودى وانصبه اذا كان مضافا اومشابها له كياجبلا وجهه يا راقيا شاؤالمعالى يا بهيا بالحيا ويا ثلاثا وثلاثين اعلم فى رجاله بذلك الاغنى

ويارفيقا بالعباد او نكرة غير مقصودة كقول الاعمى يارجلا خذ بيدى

ش يعنى ان المنادى انما ينصب لفظا فى ثلاث مسائل احداها ان يكون مضافا كقولك ياعبد الله ويارسول الله وقول الشاعر

الا يا عباد الله قلبى متيم * باحسن من صلى واقبحهم فعلا

الثانية ان يكون شبيها بالمضاف وهو ما اتصل به شئ من تمام معناه وهذا الذى به التمام اما ان يكون اسما مرفوعا بالمنادى كقولك يا محمودا فعله ويا حسنا وجهه وياجميلا فعله ويا كثيرا بره او منصوبا به كقولك ياطالعا جبلا او مخفوضا بخافض متعلق به كقولك يارفيقا بالعباد ويا خيرا من زيد او معطوفا عليه قبل النداء كقولك ياثلاثة وثلاثين فى رجل سميته بذلك الثالثة ان يكون نكرة غير مقصودة كقول الاعمى يارجلا خذ بيدى وقول الشاعر

فيا راكبا اما عرضت فبلغا * ندامای من نجران ان لا تلاقيا

ص والمفرد المعرفة يبنى على ما يرفع به كيازيد ويازيدان ويازيدون ويارجل لمعين

ش يستحق المنادى البناء بامرين افراده وتعريفه ونعنى بافراده ان لا يكون مضافا ولا شبيها به ونعنى بتعريفه ان يكون مرادا به معين سواء كان معرفة قبل النداء كزيد وعمرو او معرفة بعد النداء بسبب الاقبال عليه كرجل وانسان تريد به معينا فاذا وجد فى الاسم هذان الامران استحق ان يبنى على ما يرفع به لو كان معربا تقول يازيد بالضم ويازيدان بالالف ويازيدون بالواو وقال الله تعالى يانوح قد جادلتنا ياجبال اوبى معه

ص فصل وتقول ياغلام بالثلاث وبالياء فتحا واسكانا وبالالف

ش اذا كان المنادى مضافا الى ياء المتكلم كغلامى جاز فيه ست لغات احداها ياغلامى باثبات الياء ساكنة قال الله تعالى ياعبادى لا خوف عليكم الثانية ياغلام بحذف الياء الساكنة وابقاء الكسرة دليلا عليها قال الله تعالى ياعباد فاتقون الثالثة ضم الحرف الذى كان مكسورا لاجل الياء وهى لغة ضعيفة حكوا من كلامهم ياام لا تفعلى بالضم وقرئ قل رب احكم بالحق بالضم

كان ذا انكر ولم يقصد كما الاعمى فى ذوى

ومفرد معرف يبنى على علامة الرفع كيازيدا وباد كذلك يازيدان يازيدون وما بالنصب يجرى يا بن العينا

فصل تقول ياغلام جا كا ثلاثة اوجه مثال حذف يا اوجى به امسكا او فتحا والقاعنها ان دوا اضمار

بالضم الرابعة ياغلامى بفتح الياء قال الله تعالى يا عبادى الذين اسرفوا على
انفسهم الخامسة ياغلاما بقلب الكسرة التى قبل الياء المفتوحة فتحة فتنقلب
الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها قال الله تعالى يا حسرتا على ما فرطت
فى جنب الله يا اسفا على يوسف السادسة ياغلام بحذف الالف وبقاء الفتحة
دليلا عليها كقول الشاعر

ولست براجع ما فات منى * بلهف ولا بليت ولا لوانى

اى بقولى يالهف وقولى وتقول ياغلام بالثلاث اى بضم الميم وفتحها وكسرها
وقد بينت توجيه ذلك

ص ويا ابت ويا امت ويا ابن ام ويا ابن عم بفتح وكسر والحاق الالف او الياء
للاولين قبيح وللآخرين ضعيف

ش اذا كان المنادى المضاف الى الياء ابا او اما جازت فيه عشر لغات الست
المذكورة ولغات اربع اخر احداها ابدال الياء تاء مكسورة وبها قرأ السبعة
ما عدا ابن عامر فى يا ابت الثانية ابدالها تاء مفتوحة وبها قرأ ابن عامر الثالثة
يا ابتا بالتاء والالف وبها قرئ شاذا الرابعة يا ابتى بالتاء والياء وهاتان اللغتان
قبيحتان والاخيرة اقبح من التى قبلها وينبغى ان لا يجوز الا فى ضرورة الشعر
واذا كان المنادى مضافا الى مضاف الى الياء مثل ياغلام غلامى لم يجز فيه
الا اثبات الياء مفتوحة او ساكنة الا ان كان ابن ام او ابن عم فيجوز فيهما اربع
لغات فتح الميم وكسرها وقد قرأت السبعة بهما فى قوله تعالى قال ابن ام
ان القوم استضعفونى قال يا ابن ام لا تأخذ بلحيتى الثالثة اثبات الياء
كقول الشاعر يا ابن امى ويا شقيق نفسى * انت خلفتنى لدهر شديد
والرابعة قلب الياء الفا كقوله (يا ابنة عما لا تلومى واهجعى) وهاتان اللغتان
قليلتان فى الاستعمال

ص فصل ويجرى ما افرد واضيف مقرونا بال من نعت المبنى وتأكيده
وبيانه ونسقه المقرون بال على لفظه او محله وما اضيف مجردا على محله ونعت
اى على لفظه والبدل والمنسوق المجرد كالمنادى المستقل مطلقا

وجاز فى ابى وامى عوض تا
عنها بكسر او بفتح دراتى
وذكريا او الف معها قبح
وكل ذا فى حالة الندا وضح
والفتح والكسر بيابن امى
جا وجا فى يا ابن عمى
وفى الاخيرين غدا مستضعفا
ذكر ياء فيهما والالفا

فصل ويجرى ما اضيف واقترن
بال وما افرد يا من قد فطن
من نعت مبنى وتوكيد ومن
بيانه ونسق بال قرن
على المحل او على اللفظ وما
اضيف مع تجريده قد لزما
حكم المحل ابدا ونعت اى
لم يرع فيه غير حكم اللفظ شى
ونسق مجرد وما ابدل
من غير قيد كالمنادى المستقل

ش هذا الفصل معقود لاحكام تابع المنادى والحاصل ان المنادى اذا كان مبنيا وكان تابعه نعتا او تأكيدا او بيانا او نسقا بالالف واللام وكان مع ذلك مفردا او مضافا وفيه الالف واللام جاز فيه الرفع على لفظ المنادى والنصب على محله تقول فى النعت يا زيد الظريف بالرفع والظريف بالنصب وفى التأكيد يا تميم اجمعون واجمعين وفى البيان يا سعيد كرز وكرزا وفى النسق يا زيد والضحاك والضحاك قال الشاعر يا حكم الوارث عبد الملك

روى برفع الوارث ونصبه وقال آخر

فما كعب بن مامة وابن أروى * بأجود منك يا عمر الجوادا

والقوافى منصوبة وقال آخر

الا يا زيد والضحاك سيرا * فقد جاوزتما خمر الطريق

وقال الله تعالى يا جبال اوبى معه والطير وقرى شاذا والطير وهذه امثلة المفرد وكذلك المضاف الذى فيه ال نحو يا زيد الحسن الوجه والحسن الوجه وقال الشاعر (يا صاح يا ذا الضامر العنس) يروى برفع الضامر ونصبه فان كان التابع من هذه الاشياء مضافا وليس فيه الالف واللام تعين نصبه على المحل كقولك يا زيد صاحب عمرو ويا زيد ابا عبد الله ويا تميم كلكم وكلهم ويا زيد وابا عبد الله قال الله تعالى قل اللهم فاطر السموات والارض وان كان التابع نعتا لاى تعين رفعه على اللفظ كقوله تعالى يا ايها الناس يا ايها النبى وان كان التابع بدلا او نسقا بغير الالف واللام اعطى ما كان يستحقه لو كان منادى تقول فى البدل يا سعيد كرز بضم كرز بغير تنوين كما تقول يا كرز ويا سعيد ابا عبد الله بالنصب كما تقول يا ابا عبد الله وفى النسق يا زيد وعمرو بالضم ويا زيد وابا عبد الله بالنصب وهكذا ايضا حكم البدل والنسق لو كان المنادى معربا

ص ولك فى نحو يا زيد زيد اليعملات فتحهما او ضم الاول

ش اذا تكرر المنادى المفرد مضافا نحو يا زيد زيد اليعملات جاز لك فى الاول وجهان احدهما الضم وذلك على تقديره منادى مفردا ويكون الثانى حينئذ اما منادى سقط منه حرف النداء واما عطف بيان واما مفعولا بتقدير اعنى

والثانى

وجاز فى يا زيد زيد الذبل فتحهما معا او ضم الاول

والثاني الفتح وذلك على ان الاصل يا زيد اليعملات زيد اليعملات ثم اختلفوا فيه فقال سيبويه حذف اليعملات من الثاني لدلالة الاول عليه واقحم زيد بين المضاف والمضاف اليه وقال المبرد حذف اليعملات من الاول لدلالة الثاني عليه وكل من القولين فيه تخريج على وجه ضعيف اما قول سيبويه ففيه الفصل بين المتضايفين وهما كالكلمة الواحدة واما قول المبرد ففيه الحذف من الاول لدلالة الثاني

ص فصل ويجوز ترخيم المنادى المعرفة وهو حذف آخره تخفيفا فذو التاء مطلقا كيا طلح ويا ثب وغيره بشرط ضمه وعلميته ومجاوزته ثلاثة احرف كيا جعف ضما وفتحا

ش من احكام المنادى الترخيم وهو حذف آخره تخفيفا وهي تسمية قديمة وروى انه قيل لابن عباس ان ابن مسعود قرأ ونادوا يا مال فقال ما كان اغنى اهل النار عن الترخيم ذكره الزمخشري وغيره وعن بعضهم ان الذي حسن الترخيم هنا ان فيه الاشارة الى انهم يقتطعون بعض الاسم لضعفهم عن اتمامه وشرطه ان يكون الاسم معرفة ثم ان كان مختوما بالتاء لم يشترط فيه علمية ولا زيادة على الثلاثة فتقول في ثبة وهي الجماعة يا ثب كما تقول في عائشة يا عائش وان لم يكن مختوما بالتاء فله ثلاثة شروط احدها ان يكون مبنيا على الضم والثاني ان يكون علما والثالث ان يكون متجاوزا ثلاثة احرف وذلك نحو حارث وجعفر فتقول يا حار ويا جعف ولا يجوز في نحو عبد الله وشاب قرناها ان يرخما لانهما ليسا مضمومين ولا في نحو انسان مقصودا به معين لانه ليس علما ولا في نحو زيد وعمرو وحكم لانها ثلاثية واجاز الفرا الترخيم في حكم وحسن ونحوهما من الثلاثيات المتحركة الوسط قياسا على اجرائهم نحو سقر مجرى زينب في ايجاب منع الصرف لا مجرى هند في اجازة الصرف وعدمه واجرائهم جمزا الحركة وسطه مجرى حبارى في ايجاب حذف الفه في النسب لا مجرى حبلى في اجازة حذف الفه وقلبها واوا واشرت بقولي كيا جعف ضما وفتحا الى ان الترخيم يجوز فيه قطع النظر عن المحذوف فيجعل

ص فصل ويقول المستغيث يالله للمسلمين بفتح لام المستغاث الا فى
المعطوف الذى لم يتكرر معه يا ونحو يا زيد العمرو ويا قوم للعجب العجيب

ش من اقسام المنادى المستغاث وهو كل اسم نودي ليخلص من شدة
او يعين على دفع مشقة ولا يستعمل له من حروف النداء الا يا خاصة والغالب
استعماله مجرورا بلام مفتوحة وهى متعلقة بيا عند ابن جنى لما فيها من معنى
الفعل وعند ابن الصايغ وابن عصفور بالفعل المحذوف وينسب ذلك لسيبويه
وقال ابن خروف هى زائدة فلا تتعلق بشئ وذكر المستغاث له بعده مجرورا
بلام مكسورة دائما على الاصل وهى حرف تعليل وتعلقها بفعل محذوف
تقديره ادعوك لكذا وذلك كقول عمر رضى الله عنه يالله للمسلمين بفتح اللام
الاولى وكسر الثانية واذا عطفت عليه مستغاثا اخر فان اعدت يا
مع المعطوف فتحت اللام قال الشاعر

يا لقومى ويا لامثال قومى * لاناس عتوهم فى ازدياد

وان لم تعد يا كسرت لام المعطوف كقوله

يبكيك ناء بعيد الدار مغترب * يا للكهول وللشبان للعجب

وللمستغاث استعمالان آخران احدهما ان تلحق اخره الفا فلا تلحقه حينئذ
اللام من اوله وذلك كقوله

يا يزيدا لآمل نيل عز * وغنى بعد فاقة وهوان

الثانى ان لا تدخل عليه اللام من اوله ولا تلحق الالف آخره وحينئذ يجرى
عليه حكم المنادى فتقول على ذلك يا زيد لعمرو بضم زيد ويا عبد الله لزيد
بنصب عبد الله قال الشاعر

الا يا قوم للعجب العجيب * وللغفلات تعرض للاريب

ص والنادب وا يدا وا امير المؤمنينا وا راسا ولك الحاق الهاء وقفا

ش المندوب هو المنادى المتفجع عليه او المتوجع منه فالاول كقول الشاعر
يرثى عمر ابن عبد العزيز رضى الله عنه

حملت امرا عظيما فاصطبرت له * وقمت فيه بامر الله يا عمرا

فصل يقول المستغيث من رام ان ينعه من الردى
من الذى يشكو العدم بالنبى للمستغاث ملتزم
وفتح لام المستغاث ان يكن معه فى غير معطوف اذن فمعه
يا فهى بالكسر على وضع الندا او جى بالاسم ... لامه زدا

وحكم ما نودى حكم ما ندب والفا ان اردت انصب
وجاز الحاق لها وقفا وغيره اولا وا ذا لا يلتبى

الفاق اسما برأسه منسيه ويسمى لغة من لا ينتظر ويجوز ان لا ينطلع اسم عنه بل يجعله مفقد رابقيا على ما كان عليه وتسمى لغة من ينتظر فتقول على اللغة الثانية في جعفر يا جعف بقاء فتح الفاء وفي مالك يا مال بقاء كسر اللام وهي قراءة ابن مسعود وفي منصور يا منص بقاء ضمة الصاد وفي هرقل يا هرق بقاء سكون القاف وتقول على اللغة الاولى يا جعف ويا مال ويا هرق بضم الحرف وهي قراءة ابي السرار الغنوي ويا منص باجتلاب ضمة غير تلك الضمة التي كانت قبل الترخيم

ص ويحذف من نحو سلمان ومنصور ومسكين جزءان ومن نحو معدي كرب الكلمة الثانية

ش المحذوف للترخيم على ثلاثة اقسام احدها ان يكون حرفا واحدا وهو الغالب كما مثلنا والثاني ان يكون حرفين وذلك فيما اجتمعت فيه اربعة شروط احدها ان يكون ما قبل الحرف الاخير زائدا الثاني ان يكون معتلا الثالث ان يكون ساكنا الرابع ان يكون قبله ثلاثة احرف فاكثر وذلك نحو سلمان ومنصور ومسكين علما فتقول يا سلم ويا منص ويا مسك قال الشاعر

يا مرو ان مطيتي محبوسة ✻ ترجو الحباء وربها لم ييأس

يريد يا مروان وقال الآخر (قفي فانظري اسم هل تعرفينه) يريد يا اسماء ويجب الاقتصار على حذف الحرف الاخير في نحو مختار علما لان المعتل اصلي لان الاصل مختير او مختير فابدلت الياء الفا وعن الاخفش اجازة حذفهما تشبيها بالزيادة كما شبهوا الف مراي في النسب بالف حبارى فحذفوها في نحو هلال لان الميم وان كانت زائدة بدليل قولهم درع دلاص ودرع دلامص لكنها حرف صحيح لا معتل وفي نحو سعيد وعماد وثمود لان الحرف المعتل لم يسبق بثلاثة احرف وعن الفراء اجازة حذفهن وانشد سيبويه (تنكرت منا بعد معرفة لمي) اي يا لميس فحذفوا السين فقط وفي نحو قنور لان حرف العلة متحرك والثالث ان يكون المحذوف كلمة برأسها وذلك في المركب تركيب المزج نحو معدي كرب وحضرموت تقول يا معدي ويا حضر

وفي نحو سلمان ومنصور كذا حذف من حرفان بين بدا وان ترخم نحو معدي كربا يحذف الاخير بالاجماع

ص فصل ويقول المستغيث يالله للمسلمين بفتح لام المستغاث الا في المعطوف الذى لم يتكرر معه يا ونحو يا زيد العمرو ويا قوم للعجب العجيب

ش من اقسام المنادى المستغاث وهو كل اسم نودي ليخلص من شدة او يعين على دفع مشقة ولا يستعمل له من حروف النداء الا يا خاصة والغالب استعماله مجرورا بلام مفتوحة وهى متعلقة بيا عند ابن جنى لما فيها من معنى الفعل وعند ابن الصايغ وابن عصفور بالفعل المحذوف و ينسب ذلك لسيبويه وقال ابن خروف هى زائدة فلا تتعلق بشئ وذكر المستغاث له بعده مجرورا بلام مكسورة دائما على الاصل وهى حرف تعليل وتعلقها بفعل محذوف تقديره ادعوك لكذا وذلك كقول عمر رضى الله عنه يالله للمسلمين بفتح اللام الاولى وكسر الثانية واذا عطفت عليه مستغاثا اخر فان اعدت يا مع المعطوف فتحت اللام قال الشاعر

يا لقومى ويا لامثال قومى * لاناس عتوهم فى ازدياد

وان لم تعد يا كسرت لام المعطوف كقوله

يبكيك ناء بعيد الدار مغترب * يا للكهول وللشبان للعجب

وللمستغاث استعمالان آخران احدهما ان تلحق اخره الفا فلا تلحقه حينئذ اللام من اوله وذلك كقوله

يا يزيدا لآمل نيل عز * وغنى بعد فاقة وهوان

الثانى ان لا تدخل عليه اللام من اوله ولا تلحق الالف آخره وحينئذ يجرى عليه حكم المنادى فتقول على ذلك يا زيد لعمرو بضم زيد ويا عبد الله لزيد بنصب عبد الله قال الشاعر

الا يا قوم للعجب العجيب * وللغفلات تعرض للاريب

ص والنادب وا زيدا وا امير المؤمنينا وا راسا ولك الحاق الهاء وقفا

ش المندوب هو المنادى المتفجع عليه او المتوجع منه فالاول كقول الشاعر يرثى عمر ابن عبد العزيز رضى الله عنه

حملت امرا عظيما فاصطبرت له * وقمت فيه بامر الله يا عمرا

فصل يقول المستغيث
من رام ان ينعه من الردى
من الذى يشكو العدم
باللام المستغاث ملتزم
وفتح لام المستغاث وليكن معه
في غير معطوف اذن منعه
يا فهى بالكسر على وضم النداء
او جى بذا الاسم
او الفا مع حذف لامه زدا

وحكم ما نودى حكم ما ندب
والفا زادان اردت النصب
وجاز الحاق ايها وقفا
وغير وا ويا فلا الا الذى

والثاني كقول المتنبي (واحر قلباه ممن قلبه شبم) ولا يستعمل فيه من حروف
النداء الا حرفان وا وهي الغالبة عليه والمختصة به ويا وذلك اذا لم يلتبس
بالمنادى المحض وحكمه حكم المنادى فتقول وازيد بالضم ووا عبد الله
بالنصب ولك ان تلحق اخره الالف فتقول وازيدا واعمرا ولك الحاق الهاء
في الوقف فتقول وازيداه واعمراه فان وصلت حذفتها الا في الضرورة فيجوز
اثباتها كما تقدم في بيت المتنبي ويجوز ايضا ضمها تشبيها بهاء الضمير وكسرها
على اصل التقاء الساكنين وقولي والنادب معناه ويقول النادب

ص والمفعول المطلق وهو المصدر الفضلة المسلط عليه عامل من لفظه
كضربت ضربا او من معناه كقعدت جلوسا وقد ينوب عنه غيره كضربته
سوطا فاجلدوهم ثمانين جلدة فلا تميلوا كل الميل بعض الاقاويل وليس منه
فكلا منها رغدا

ش لما انهيت القول في المفعول به وما يتعلق به من احكام المنادى شرعت
في الكلام على الثاني من المفاعيل وهو المفعول المطلق وهو عبارة عن مصدر
فضلة مسلط عليه عامل من لفظه او من معناه فالاول نحو وكلم الله موسى
تكليما والثاني نحو قعدت جلوسا وتاليت حلفة قال الشاعر

تالى ابن اوس حلفة ليردني * الى نسوة كانهن مفائد

وذلك لان الالية هي الحلف والقعود هو الجلوس واحترزت بذكر الفضلة عن
نحو قولك كلامك كلام حسن وقول العرب جد جده فكلام الثاني وجده
مصدران سلط عليهما عامل من لفظهما وهو الفعل في المثال الثاني والمبتدا
في المثال الاول بناء على قول سيبويه ان المبتدا عامل في الخبر وليسا من باب
المفعول المطلق في شيء وقد تنصب اشياء على المفعول المطلق ولم تكن مصدرا
وذلك على سبيل النيابة عن المصدر نحو كل وبعض مضافين الى المصدر كقوله
تعالى فلا تميلوا كل الميل ولو تقول علينا بعض الاقاويل والعدد نحو
فاجلدوهم ثمانين جلدة فثمانين مفعول مطلق وجلدة تمييز واسماء الآلات نحو
ضربته سوطا او عصى ومقرعة وليس مما ينوب عن المصدر صفته نحو فكلا منها

والثاني مفعول يجيء مطلقا لكونه عن كل قيد مطلقا
بالصدر الفضلة فسر ما اذا من لفظه كقم قياما او عدا
مثل جلوسا بعد نحو قعدا وناب عنه ما على كونه يدل
قطعا او على ترتيبه وكل كل منهما مضافا
لكل كل مقال واف وآلة الفعل نحو والعدد ومن يقل به يرد

رغداً خلافاً للمعربين زعموا ان الاصل اكلاً رغداً وانه حذف الموصوف
ونابت صفته منابه وانتصبت انتصابه ومذهب سيبويه ان ذلك انما هو
حال من مصدر الفعل المفهوم منه والتقدير فكلا حالة كون الاكل رغدا ويدل
على ذلك انهم يقولون سير عليه طويلا فيقيمون الجار والمجرور مقام الفاعل
ولا يقولون طويل بالرفع فدل على انه حال لا مصدر والا لجازت اقامته مقام
الفاعل لان المصدر يقوم مقام الفاعل باتفاق

ص والمفعول له وهو المصدر الفضلة المعلل لحدث شاركه وقتا وفاعلا
كقمت اجلالا لك فان فقد المعلل شرطا جر بحرف التعليل نحو خلق لكم
وانى لتعرونى لذكراك هزة) فجئت وقد نضت لنوم ثيابها

ش الثالث من المفاعيل المفعول له ويسمى المفعول لاجله ومن اجله
وهو كل مصدر معلل لحدث مشارك له فى الزمان والفاعل وذلك كقوله تعالى
يجعلون اصابعهم فى آذانهم من الصواعق حذر الموت فالحذر مصدر ذكر علة
لجعل الاصابع فى الاذان وزمنه وزمن الجعل واحد وفاعلهما ايضا واحد
وهم الكافرون فلما استوفيت الشروط انتصب فلو فقد المعلل شرطا من هذه
الشروط وجب جره بلام التعليل فمثال ما فقد المصدرية قوله تعالى هو الذى
خلق لكم ما فى الارض جميعا فان المخاطبين هم العلة فى الخلق وخفض
ضميرهم باللام لانه ليس مصدرا وكذلك قوله

ولو ان ما اسعى لادنى معيشة * كفانى ولم اطلب قليل من المال

فادنى افعل تفضيل وليس بمصدر فلهذا جاء مخفوضا باللام ومثال ما فقد اتحاد
الزمان قوله (فجئت وقد نضت لنوم ثيابها) فان النوم وان كان علة فى خلع
الثوب لكن زمن خلع الثوب سابق على زمنه ومثال ما فقد اتحاد الفاعل قوله

وانى لتعرونى لذكراك هزة * كما انتفض العصفور بلله القطر

فان الذكرى هى علة عرو الهزة وزمنهما واحد ولكن اختلف الفاعل ففاعل
العرو هو الهزة وفاعل الذكرى هو المتكلم لان المعنى لذكرى اياك فلما اختلف
الفاعل خفضه باللام وعلى هذا جاء قوله تعالى لتركبوها وزينة فان تركبوها

ما ابان ومنه المفعول بمصدر وفسره واضح عله لحدث فى وقته وفاعله كقمت اجلالا لك وفاعل التعليل ان شرط ما فقد وما به بحرف تعليل فقد

بتقدير لان تركبوها وهو علة لخلق الخيل والبغال والحمير وجيء به مقرونا باللام
لاختلاف الفاعل لان فاعل الخلق هو الله سبحانه وتعالى وفاعل الركوب
بنو آدم وجيء بقوله بدل تشاؤه وزينة منصوبا لان فاعل الخلق والتزيين هو
الله تعالى

ص والمفعول فيه وهو ما سلط عليه عامل على معنى في من اسم زمان
كصمت يوم الخميس او حينا او اسبوعا او اسم مكان مبهم وهو الجهات الست
كالامام والفوق واليمين وعكسهن ونحوهن كعند ولدى والمقادير كالفرسخ
وما صيغ من مصدر عامله كقعدت مقعد زيد

ش الرابع من المفعولات المفعول فيه وهو المسمى ظرفا وهو كل اسم زمان
او مكان سلط عليه عامل على معنى في كقولك صمت يوم الخميس وجلست
امامك وعلم مما ذكرته انه ليس من الظروف يوما وحيث من قوله تعالى انا نخاف
من ربنا يوما عبوسا قمطريرا وقوله تعالى الله اعلم حيث يجعل رسالاته فانهما
وان كانا زمانا ومكانا لكنهما ليسا على معنى في وانما المراد انهم يخافون نفس
اليوم وان الله تعالى يعلم نفس المكان المستحق لوضع الرسالة فيه فلهذا اعرب
كل منهما مفعولا به وعامل حيث فعل مقدر دل عليه اعلم اي يعلم حيث
يجعل رسالاته وانه ليس منها ايضا ان تنكحوهن من قوله تعالى وترغبون
ان تنكحوهن لانه وان كان على معنى في لكنه ليس زمانا ولا مكانا واعلم ان
جميع اسماء الزمان تقبل النصب على الظرفية لا فرق في ذلك بين المختص منها
والمعدود والمبهم ونعني بالمختص ما يقع جوابا لمتى كيوم الخميس وبالمعدود ما يقع
جوابا لكم كالاسبوع والشهر والحول وبالمبهم ما لا يقع جوابا لشيء منهما
كالحين والوقت وان اسماء المكان لا ينتصب منها على الظرفية الا ما كان مبهما
والمبهم ثلاثة انواع احدها اسماء الجهات الست وهي الفوق والتحت والاسفل
واليمين والشمال وذات اليمين وذات الشمال والوراء والامام قال الله تعالى وفوق
كل ذي علم عليم قد جعل ربك تحتك سريا والركب اسفل منكم وترى الشمس
اذا طلعت تزاور عن كهفهم ذات اليمين واذا غربت تقرضهم ذات الشمال وكان

والرابع المفعول فيه وهو ما
في ضمنه بعامل قد لزما
معنى لفي فاسم الزمان ينصب
عليه من غير اشتراط لطلب
في اسم المكان رد ومنشي وطلبا
قد كان من اسم المكان مبهما
وهو الجهات الست والنحو كذا
لدى وعند والمقادير خذا
كذا الذي من عامل المصدر قد
صيغ كنصب مقعد بعد قعد

وراءهم

وراءهم ملك وقولى وعكسهن اشرت به الى الورا والتحت والشمال وقولى
ونحوهن اشرت به الى ان الجهات وان كانت ستا لكن الفاظها كثيرة ويلحق
باسماء الجهات ما اشبهها فى شدة الابهام والاحتياج الى ما يبين معناه كعند
ولدى الثانى اسماء مقادير المساحات كالفرسخ والميل والبريد الثالث ما كان
مصوغا من مصدر عامله كقوله جلست مجلس زيد فالمجلس مشتق من
الجلوس الذى هو مصدر لعامله وهو جلست وقال الله تعالى وانا كنا نقعد
منها مقاعد للسمع ولو قلت ذهبت مجلس زيد او جلست مذهب عمرو لم يصح
لاختلاف مصدر اسم المكان ومصدر عامله

ص والمفعول معه وهو اسم فضلة بعد واو اريد بها التنصيص على المعية
مسبوقة بفعل او ما فيه حروفه ومعناه كسرت والنيل وانا سائر والنيل

ش خرج بذكر الاسم الفعل المنصوب بعد الواو فى قولك لا تأكل السمك
وتشرب اللبن فانه على معنى الجمع اى لا تفعل هذا مع فعلك هذا ولا يسمى
مفعولا معه لكونه ليس اسما والجملة الحالية نحو جاء زيد والشمس طالعة فانه
وان كان المعنى على قولك جاء زيد مع طلوع الشمس الا ان ذلك ليس باسم ولكنه
جملة وبذكر الفضلة ما بعد الواو فى نحو اشترك زيد وعمرو فانه عمدة لان الفعل
لا يستغنى عنه لا يقال اشترك زيد لان الاشتراك لا يتأتى الا بين اثنين وبذكر
الواو ما بعد مع فى نحو جاءنى زيد مع عمرو وبعد الباء فى نحو بعتك الدار باثاثها
وبذكر ارادة التنصيص على المعية نحو جاء زيد وعمرو اذا اريد مجرد العطف
وقولى مسبوقة الخ بيان لشرط المفعول معه وهو انه لا بد ان يكون مسبوقا
بفعل او بما فيه معنى الفعل وحروفه فالاول كقولك سرت والنيل وقول الله
تعالى فاجمعوا امركم وشركاءكم والثانى كقولك انا سائر والنيل ولا يجوز النصب
فى نحو قولهم كل رجل وضيعته خلافا للصيمرى لانك لم تذكر فعلا ولا ما فيه
معنى فعل وكذلك لا يجوز هذا لك واباك بالنصب لان اسم الاشارة وان كان
فيه معنى الفعل وهو اشير لكنه ليس فيه حروفه

ص وقد يجب كقولك لا تنه عن القبيح واتيانه ومنه قمت وزيدا ومررت

خامسها فى العد مفعول معه
فضلة اسم بعد واو واقعه
نصا على معية قد سبقت
بالفعل او ما فيه معناه ثبت
كذا الحروف مثل ان تقولا
مشيت او ماش انا والنيلا

ونحو لا تنه عن القبيح
وقوله كذا على الصحيح
قمت وزيدا وكذا مررت به
وخالدا النصب حتم فانتبه

بك وزيدا على الاصح فيهما ويترجح في نحو قولك كن انت وزيدا كالاخ ويضعف في نحو قام زيد وعمرو

ش للاسم الواقع بعد الواو المسبوقة بفعل او ما في معناه حالات احداها ان يجب نصبه على المفعولية وذلك اذا كان العطف ممتنعا لمانع معنوي او صناعي فالاول كقولك لا تنه عن القبيح واتيانه وذلك لان المعنى لا تنه عن القبيح وعن اتيانه وهذا تناقض والثاني كقولك قمت وزيدا ومررت بك وزيدا اما الاول فلانه لا يجوز العطف على الضمير المرفوع المتصل الا بعد التوكيد بضمير منفصل كقوله تعالى لقد كنتم انتم وآباؤكم في ضلال مبين واما الثاني فلانه لا يجوز العطف على الضمير المخفوض الا باعادة الخافض كقوله تعالى وعليها وعلى الفلك تحملون ومن النحويين من لم يشترط في المسئلتين شيأ فعلى قوله يجوز العطف ولهذا قلت الاصح فيهما والثانية ان يترجح المفعول معه على العطف وذلك في نحو قولك كن انت وزيدا كالاخ وذلك لانك لو عطفت زيدا على الضمير في كن لزم ان يكون زيد مامورا وانت لا تريد ان تامره وانما تريد ان تامر مخاطبك بان يكون معه كالاخ قال الشاعر

فكونوا انتم وبني ابيكم * مكان الكليتين من الطحال

وقد استفيد من تمثيلي بكن انت وزيدا كالاخ ان ما بعد المفعول معه يكون على حسب ما قبله فقط لا على حسبهما والالقلت كالاخوين وهذا هو الصحيح وممن نص عليه ابن كيسان والسماع والقياس يقتضيانه وعن الاخفش اجازة مطابقتهما معا قياسا على العطف وليس بالقوي الثالثة ان يترجح العطف ويضعف المفعول معه وذلك اذا امكن العطف بغير ضعف في اللفظ ولا ضعف في المعنى نحو قام زيد وعمرو لان العطف هو الاصل ولا مضعف له فترجح

ص الحال وهو وصف فضلة يقع في جواب كيف كضربت اللص مكتوفا

ش لما انتهى الكلام على المفعولات شرعت في الكلام على بقية المنصوبات فمنها الحال وهو عبارة عما اجتمع فيه شروط احدها ان يكون وصفا الثاني

وبحو كن انت وزيدا كالاخ ونحو سر والنيل وزيدا ماصحبا رجح به وهو سهل والرفع قد رجح في نحو قام سالم والفضل

والحال وصف فضلة جواب كيف في المعنى له انتصاب

ان يكون فضلة والثالث ان يكون صالحا للوقوع فى جواب

كقولك ضربت اللص مكتوفا فان قلت يرد على ذكر الوصف نحو

فانفروا ثبات فان ثبات حال وليس بوصف وعلى ذكر الفضلة نحو

ولا تمش فى الارض مرحا وقول الشاعر

ليس من مات فاستراح بميت ❊ انما الميت ميت الاحياء

انما الميت من يعيش كئيبا ❊ كاسفا باله قليل الرجاء

فانه لو اسقط مرحا وكئيبا فسد المعنى فبطل كون الحال فضلة وعلى

فى جواب كيف نحو ولا تعثوا فى الارض مفسدين قلت ثبات

متفرقين فهو وصف تقديرا والمراد بالفضلة ما يقع بعد تمام الجملة

الاستغناء عنه والحد المذكور للحال المبينة لا المؤكدة

ص وشرطها التنكير

ش شرط الحال ان تكون نكرة فان جاءت بلفظ المعرفة و

بنكرة وذلك كقولهم ادخلوا الاول فالاول وارسلها العراك

ليخرجن الاعز منها الاذل بفتح الياء وضم الراء وهذه المواضع و

على زيادة الالف واللام كقولهم اجتهد وحدك وهذا مؤول بمنفرد

والتقدير اجتهد منفردا

ص وشرط صاحبها التعريف او التخصيص او التعميم

خاشعا ابصارهم يخرجون فى اربعة ايام سواء وما اهلكنا من قرية الا لها

منذرون لمية موحشا طلل

ش اي وشرط صاحب الحال واحد من اربعة امور الاول التعريف كقوله

تعالى خاشعا ابصارهم يخرجون فخاشعا حال من الضمير فى

يخرجون والضمير اعرف المعارف والثانى التخصيص كقوله تعالى

سواء للسائلين فسواء حال من اربعة وهى وان كانت نكرة

بالاضافة الى ايام الثالث التعميم كقوله تعالى وما اهلكنا

منذرون فجملة لها منذرون حال من قرية وهى نكرة عامة لو

(margin:) او التعريف فى لا تغير لا ينبغى

(margin:) او التعميم ... التقديم

الثنى الرابع التاخير عن الحال كقول الشاعر

لمية موحشا طلل * يلوح كانه خلل

فموحشا حال من طلل وهو نكرة لتأخيره عن الحال .

ص والتمييز وهو اسم فضلة نكرة جامد يفسر ما انبهم من الذوات

ش من المنصوبات التمييز وهو ما اجتمع فيه خمسة امور احدها ان يكون اسما والثانى ان يكون فضلة والثالث ان يكون نكرة والرابع ان يكون جامدا والخامس ان يكون مفسرا لما انبهم من الذوات فهو موافق للحال فى الامور الثلاثة الاول ومخالف له فى الامرين الاخيرين لان الحال مشتق مبين الهيأت والتمييز جامد مبين الذوات

ص واكثر وقوعه بعد المقادير كجريب نخلا وصاع تمرا ومنوين عسلا والعدد نحو احد عشر كوكبا الى تسع وتسعين نعجة ومنه تمييز كم الاستفهامية نحو كم عبدا ملكت فاما تمييز الخبرية فمجرور مفرد كتمييز المائة وما فوقها او مجموع كتمييز العشرة وما دونها ولك فى تمييز الاستفهامية المجرورة بالحرف جر ونصب ويكون التمييز مفسر النسبة محولا كاشتعل الرأس شيبا وفجرنا الارض عيونا وانا اكثر منك مالا او غير محول كامتلأ الاناء ماء وقد يؤكدان نحو ولا تعثوا فى الارض مفسدين وقوله من خير اديان البرية دينا (ومنه بئس الفحل فحلهم فحلا خلافا لسيبويه

ش التمييز ضربان مفسر لمفرد ومفسر لنسبة فمفسر المفرد له مظان يقع بعدها احدها المقادير وهى عبارة عن ثلاثة امور المساحات كجريب نخلا والكيل كصاع تمرا والوزن كمنوين عسلا الثانى العدد كاحد عشر درهما وقوله تعالى انى رأيت احد عشر كوكبا وهكذا حكم الاعداد من احد عشر الى التسعة والتسعين قال الله تعالى ان هذا اخى له تسع وتسعون نعجة وفى الحديث ان لله تسعة وتسعين اسما وفهم من عطفى فى المقدمة العدد على المقادير انه ليس من جملتها وهو قول المحققين لان المراد بالمقادير ما لم يرد حقيقته بل مقداره حتى انه يصح اضافة المقدار اليه والعدد ليس كذلك الا ترى انك

تقول

تمييز ... تمييز الذ...

* كجريب * كذا وكذا ... واكثر وقوعه بعد المقادير ... قد اشترط * بعد عدد ... والعدد بعد التسعة والتسعين ... وبعد ... مثل الاستفهام * كذا ... ومنه تمييز كم الخبرية * ... وان تمييز ... وما ... كائنة فى جر تمييز الاخبار * ... وجمع تمييز كم الخبرية ... والجمع ... ان ميز ... والجر ... مجرورا على الذى دل على ... وشاع ... والنسبة حيث ... ... الارض عيونا ... وقد يرى ... عبد التوكيد ... ولا ... وقد اتى فى نحو بئس الفحل *

تقول عندى مقدار رطل زيتا ولا تقول عندى مقدار عشرين رجلا الا على معنى آخر ومن تمييز العدد تمييز كم الاستفهامية وذلك لان كم فى العربية عبارة عن عدد مجهول الجنس والمقدار وهى على ضربين استفهامية بمعنى اى عدد ويستعملها من يسأل عن كمية الشئ وخبرية بمعنى كثير ويستعملها من يريد الافتخار والتكثير وتمييز الاستفهامية منصوب مفرد تقول كم عبدا ملكت وكم دارا بنيت وتمييز الخبرية مخفوض دائما ثم تارة يكون مجموعا كتمييز العشرة فادونها تقول كم عبيد ملكت كما تقول عشرة اعبد ملكت وثلاثة اعبد ملكت وتارة يكون مفردا كتمييز المائة فما فوقها تقول كم عبد ملكت كما تقول مائة عبد ملكت والف عبد ملكت ويجوز خفض تمييز كم الاستفهامية اذا دخل عليها حرف جر تقول بكم درهم اشتريت والخافض له من مضمرة لا الاضافة خلافا للزجاج الثالث من مظان تمييز المفرد مادل على مماثلة نحو قوله تعالى ولو جئنا بمثله مددا وقولهم ان لنا امثالها ابلا وشاء الرابع مادل على مغايرة نحو ان لنا غيرها ابلا وشاء وما اشبه ذلك وقد اشرت بقولى واكثر وقوعه الى ان تمييز المفرد لا يختص بالوقوع بعد المقادير ومفسر النسبة على قسمين محول وغير محول فالمحول على ثلاثة اقسام محول عن الفاعل نحو اشتعل الرأس شيبا اصله اشتعل شيب الرأس فجعل المضاف اليه فاعلا والمضاف تمييزا ومحول عن المفعول نحو وفجرنا الارض عيونا اصله وفجرنا عيون الارض ففعل فيه مثل ما ذكرنا ومحول عن مضاف غيرهما وذلك بعد افعل التفضيل المخبر به عن ما هو مغاير للتمييز وذلك كقولك زيد اكثر منك علما اصله علم زيد اكثر وكقوله تعالى انا اكثر منك مالا واعز نفرا فان كان الواقع بعد افعل التفضيل هو عين المخبر عنه وجب خفضه بالاضافة كقولك مال زيد اكثر مال الا ان كان افعل مضافا الى غيره فينصب نحو زيد اكثر الناس مالا وغير المحول نحو امتلأ الاناء ماء وهو قليل وقد يقع كل من الحال والتمييز مؤكدا غير مبين لهيئة ولا لذات مثال ذلك فى الحال قوله تعالى ولا تعثوا فى الارض مفسدين ثم وليتم مدبرين ويوم ابعث حيا فتبسم ضاحكا وقول الشاعر

ولضئ فى وجه الظلام منيرة ومثال ذلك فى التمييز قوله تعالى ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا وقوله وواعدنا موسى ثلاثين ليلة واتممناها بعشر فتم ميقات ربه اربعين ليلة وقول ابى طالب

ولقد علمت بان دين محمد * من خير اديان البرية دينا

ومنه قول الشاعر

والتغلبيون بئس الفحل فحلهم * فحلا وامهم زلاء منطيق

وسيبويه رحمه الله تعالى يمنع ان يقال نعم الرجل رجلا زيد وتاول له فحلا فى البيت على انه حال مؤكدة والشواهد على جواز المسئلة كثيرة فلا حاجة الى التأويل ودخول التمييز فى باب نعم وبئس اكثر من دخول الحال

ص والمستثنى بالا من كلام تام موجب نحو فشربوا منه الا قليلا فان فقد الايجاب ترجح البدل فى المتصل نحو ما فعلوه الا قليل والنصب فى المنقطع عند تميم ووجب عند الحجازيين نحو ما لهم به من علم الا اتباع الظن ما لم يتقدم فيهما فالنصب نحو قوله

ومالى الا آل احمد شيعة * ومالى الا مذهب الحق مذهب

او فقد التمام فعلى حسب العوامل نحو وما امرنا الا واحدة ويسمى مفرغا

ش من المنصوبات المستثنى فى بعض اقسامه والحاصل انه اذا كان الاستثناء بالا وكانت مسبوقة بكلام تام موجب وجب بمجموع هذه الشروط الثلاثة نصب المستثنى سواء كان الاستثناء متصلا نحو قام القوم الا زيدا وقوله تعالى فشربوا منه الا قليلا منهم او منقطعا كقولك قام القوم الا حمارا ومنه فى احد القولين فسجد الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس فلو كانت المسئلة بحالها ولكن الكلام السابق غير موجب فلا يخلو اما ان يكون الاستثناء متصلا او منقطعا فان كان متصلا جاز فى المستثنى وجهان احدهما ان يجعل تابعا للمستثنى منه على انه بدل منه بدل بعض من كل عند البصريين او عطف نسق عند الكوفيين والثانى ان ينصب على اصل الباب وهو عربى جيد والاتباع اجود منه ونعنى بغير الايجاب النفى والنهى والاستفهام مثال

النفى

ونصب مستثنى بالا ان تم الكلام ان كان فى الايجاب والكلام وان عدا الايجاب مفقود ابدل متصل من جاوز الايجاب متصل وذوانقطاع عن تميم نصبا وجبا سوهم وجبا ما لم يكن فى ذين مستثنى سبق وعند سبق فلنصب استحق شم على عوامل ان لم يتم يسمى تفريغ

النفي قوله تعالى ما فعلوه الا قليل منهم قرأ السبعة غير ابن عامر بالرفع على الابدال من الواو في ما فعلوه وقرأ ابن عامر وحده بالنصب على الاستثناء ومثال النهي قوله تعالى ولا يلتفت منكم احد الا امرأتك قرأ ابو عمرو وابن كثير بالرفع على الابدال من احد وقرأ الباقون بالنصب على الاستثناء وفيه وجهان احدهما ان يكون مستثنى من احد وجاءت قراءة الاكثرين على الوجه المرجوح لان مرجع القراءة الرواية لا الرأي والثاني ان يكون مستثنى من اهلك فعلى هذا يكون النصب واجبا ومثال الاستفهام قوله تعالى ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون قرأ الجميع بالرفع على الابدال من الضمير في يقنط ولو قرئ الا الضالين بالنصب على الاستثناء لجاز ولكن القراءة سنة متبعة وان كان الاستثناء منقطعا فاهل الحجاز يوجبون النصب فيقولون ما فيها احد الا حمارا وبلغتهم جاء التنزيل قال الله تعالى ما لهم به من علم الا اتباع الظن وبنو تميم يجيزون النصب والابدال ويقرؤن الا اتباع الظن بالرفع على انه بدل من العلم باعتبار الموضع ولا يجوز ان يقرأ بالخفض على الابدال منه باعتبار اللفظ لان الخافض له من الزائدة واتباع الظن معرفة موجبة ومن الزائدة لا تعمل الا في النكرات المنفية او المستفهم عنها وقد اجتمعا في قوله تعالى ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل ترى من فطور واذا تقدم المستثنى على المستثنى منه وجب نصبه مطلقا اي سواء كان الاستثنا منه منقطعا نحو ما فيها الا حمارا احد او متصلا نحو ما قام الا زيدا القوم قال الكميت

وما لي الا آل احمد شيعة ✻ وما لي الا مذهب الحق مذهب

وانما امتنع الاتباع في ذلك لان التابع لا يتقدم على المتبوع وان كان الكلام السابق على الا غير تام ونعني به ان لا يكون المستثنى منه مذكورا فان الاسم الواقع بعد الا يعطى ما يستحقه لو لم توجد الا فيقال ما قام الا زيد بالرفع كما يقال ما قام زيد وما رأيت الا زيدا بالنصب كما يقال ما رأيت زيدا وما مررت الا بزيد بالجر كما تقول ما مررت بزيد ويسمى ذلك الاستثناء مفرغا لان ما قبل الا قد تفرغ لطلب ما بعدها ولم يشتغل عنه بالعمل فيما يقتضيه والاستثناء في ذلك كله

من اسم عام محذوف متقدير ما قام الا زيد ما قام احد الا زيد وكذا الباقى

ص ويستثنى بغير وسوى خافضين معربين باعراب الاسم الذى بعد الا وبخلا وعدا وحاشا نواصب او خوافض وبما خلا وما عدا وليس ولا يكون نواصب

ش الادوات التى يستثنى بها غير الا ثلاثة اقسام ما يخفض دائما وما ينصب دائما وما يخفض تارة وينصب اخرى فاما الذى يخفض دائما فغير وسوى تقول قام القوم غير زيد وقام القوم سوى زيد بخفض زيد فيهما وتعرب غير نفسها بما يستحقه الاسم الواقع بعد الا فى ذلك الكلام فتقول قام القوم غير زيد بنصب غير كما تقول قام القوم الا زيدا بنصب زيد وتقول ما قام القوم غير زيد وغير زيد بالنصب والرفع كما تقول ما قام القوم الا زيدا بنصب زيد والا زيد وتقول ما قام القوم غير حمار بالنصب عند الحجازيين وبالنصب والرفع عند التميميين وعلى ذلك فقس وكذلك حكم سوى خلافا لسيبويه فانه زعم انها واجبة النصب على الظرفية واما الثانى ما ينصب فقط وهو اربعة ليس ولا يكون وما خلا وما عدا تقول قاموا ليس زيدا ولا يكون زيدا وما خلا زيدا وما عدا زيدا وفى الحديث ما انهر الدم وذكر اسم الله عليه فكلوا ليس السن والظفر وقال لبيد

الا كل شئ ما خلا الله باطل * وكل نعيم لا محالة زائل

وانتصابه بعد ليس ولا يكون على انه خبرهما واسمهما مستتر فيهما وانتصابه بعد ما خلا وما عدا على انه مفعول لهما والفاعل مستتر فيهما الثالث ما ينصب تارة ويخفض اخرى وهو ثلاثة خلا وعدا وحاشا وذلك لانها تكون حروف جر وافعالا ماضية فان قدرتها حروفا خفضت بها المستثنى وان قدرتها افعالا نصبت بها على المفعولية وقدرت الفاعل ضميرا مستترا وجوبا

ص باب يخفض الاسم اما بحرف مشترك وهو من والى وعن وعلى وفى واللام والباء للقسم وغيره او مختص بالظاهر وهو رب ومذ ومنذ والكاف وحتى وواو القسم وتائه

ويسوى وغير يستثنى ولا بد من الخفض لاسم تدلا وفيهما من جهة الاعراب ما لا لاسم الا ما انتمى قد اقتفى والخفض وبخلا حاشا عدا ما خلا ومى وبانتصاب بعد ما خلا وما عدا وليس ايضا ثم لا يكون نصب بعدها قد اجتلا

باب حروف الخفض منها ما بدا مشتركا والثان مختصا غدا فذو اشتراك من الى وعن على وفى ولام ثم با تجتلى لقسم وغيره والثانى ما اختص بالظاهر خذ بيانى رب ومذ منذ وكاف حتى والواو فى الاقسام مثلها التا

ش لما انقضى الكلام على ذكر المرفوعات والمنصوبات شرعت فى ذكر المجرورات وقسمت المجرور الى قسمين مجرور بالحرف ومجرور بالاضافة وبدأت بالمجرور بالحرف لانها الاصل والحروف الجارة عشرون حرفا اسقطت منها سبعة وهى خلا وعدا وحاشا ولعل ومتى وكى ولولا وانما اسقطت الثلاثة الاول لانى ذكرتها فى الاستثناء فاستغنيت بذلك عن اعادتها وانما اسقطت الاربعة الباقية لشذوذها وذلك لان لعل لايجر بها الا عقيل قال شاعرهم

لعل الله فضلكم علينا * بشئ ان امكم شريم

ومتى لايجر بها الا هذيل قال شاعرهم يصف السحاب

شربن بماء البحر ثم ترفعت * متى لجج خضر لهن نئيج

وكى لايجر بها الا ما الاستفهامية وذلك فى قولهم فى السؤال عن علة الشئ كيمه بمعنى لمه ولولا لايجر بها الا الضمير فى قولهم لولاى ولولاك ولولاه وهو نادر قال الشاعر

اومت بعينيها من الهودج * لولاك فى ذى العام لم احجج

وانكر المبرد رحمه الله هذا البيت ونحوه وحجة سيبويه عليه والاكثر فى العربية لولا انا ولولا انت ولولا هو وقال تعالى لولا انتم لكنا مؤمنين وتنقسم الحروف المذكورة الى ما وضع على حرف واحد وهو خمسة الباء واللام والكاف والواو والتاء وما وضع على حرفين وهو اربعة من وعن وفى ومذ وما وضع على ثلاثة احرف وهو ثلاثة الى وعلى ومنذ وما وضع على اربعة وهو حتى خاصة وتنقسم ايضا الى ما يجر الظاهر دون المضمر وهو سبعة الواو والتاء ومنذ ومذ وحتى والكاف ورب وما يجر الظاهر والمضمر وهو الباقى ثم الذى لايجر الا الظاهر ينقسم الى ما لايجر الا الزمان وهو مذ ومنذ تقول ما رأيته مذ يومين او منذ يوم الجمعة وما لايجر الا النكرات وهو رب تقول رب رجل صالح لقيته وما لايجر الا لفظ الجلالة وقد يجر لفظ الرب مضافا الى الكعبة وقد يجر لفظ الرحمن وهو التاء قال الله تعالى وتالله لاكيدن اصنامكم تالله لقد آثرك الله علينا وهو كثير وقالوا تربِّ الكعبة لافعلن وهو قليل وقالوا تالرحمن لافعلن

د واقل وما يجر كل ظاهر وهو اياك

ص او باضافة لسم على معنى اللام كغلام زيد ومن كخاتم حديد او في كمكر الليل وتسمى معنوية لانها للتعريف او التخصيص او باضافة الوصف الى معموله كبائع الكعبة ومعمور الدار وحسن الوجه وتسمى لفظية لانها لمجرد التخفيف

ش لما فرغت من ذكر المجرور بالحرف شرعت في ذكر المجرور بالاضافة تنقسم الى قسمين احدهما ان لا يكون المضاف صفة والمضاف اليه معمولا لها وتحرج من ذلك ثلاثة صور احدها ان ينتفي الامران معا كغلام زيد الثاني ان يكون المضاف صفة ولا يكون المضاف اليه معمولا لتلك الصفة نحو كاتب القاضي وكاسب عياله والثالث ان يكون المضاف اليه معمولا للمضاف وليس المضاف صفة نحو ضرب اللص وهذه الانواع كلها تسمى الاضافة فيها اضافة معنوية وذلك لانها تفيد امرا معنويا وهو التعريف ان كان المضاف اليه معرفة نحو غلام زيد او التخصيص ان كان المضاف اليه نكرة كغلام امرأة ثم هذه الاضافة على ثلاثة اقسام احدها ان يكون على معنى في وذلك اذا كان المضاف اليه ظرفا للمضاف نحو بل مكر الليل الثاني ان يكون على معنى من وذلك اذا كان المضاف اليه كلا للمضاف ويصح الاخبار عنه به نحو خاتم فضة وباب ساج بخلاف نحو يد زيد فانه لا يصح ان يخبر عن اليد بانها زيد الثالث ان يكون على معنى اللام وذلك فيما بقي نحو غلام زيد ويد زيد القسم الثاني ان يكون المضاف صفة والمضاف اليه معمولا لتلك الصفة ولهذا ايضا ثلاث صور اضافة اسم الفاعل كهذا ضارب زيد الان او غدا واضافة اسم المفعول كهذا معمور الدار الان او غدا او اضافة الصفة المشبهة باسم الفاعل كهذا رجل حسن الوجه وتسمى اضافة لفظية لانها تفيد امرا لفظيا وهو التخفيف الا ترى ان قولك ضارب زيد اخف من قولك ضارب زيدا وكذا الباقي ولا تفيد تعريفا ولا تخصيصا ولهذا صح وصف هديا بالغ مع اضافته الى المعرفة في قوله هديا بالغ الكعبة وصح مجيء ثاني

[margin note:] والاضافة اما بمعنى اللام او من او في وتسمى معنوية وتفيد التعريف او التخصيص ان كان المضاف اليه نكرة او باضافة الوصف الى المعمول كاسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة وتسمى لفظية لانها تفيد تخفيفا ... او جلبت

ما لامع اضافته الى المعرفة فى قوله تعالى ثانى عطفه

ص ولا تجامع الاضافة تنوينا ولا نونا تالية للاعراب مطلقا ولا ال الا فى نحو الضاربا زيد والضاربو زيد والضارب الرجل والضارب رأس الرجل وبالرجل الضارب غلامه

ش اعلم ان الاضافة لا تجتمع مع التنوين ولا مع النون التالية للاعراب ولا مع الالف واللام تقول جاءنى غلام يا هذا فتنون واذا اضفت قلت جاءنى غلام زيد فتحذف التنوين وذلك لانه يدل على كمال الاسم والاضافة تدل على نقصانه ولا يكون الشئ كاملا ناقصا وتقول جاءنى مسلمان ومسلمون فاذا اضفت قلت مسلماك ومسلموك فتحذف النون قال الله تعالى والمقيمى الصلاة انكم لذائقوا العذاب الاليم انا مرسلوا الناقة والاصل المقيمين الصلاة ولذائقون ومرسلون والعلة فى حذف النون هى العلة فى حذف التنوين لكونها قائمة مقام التنوين وانما قيدت النون بكونها تالية للاعراب احترازا من نونى المفرد وجمع التكسير وذلك كنونى حين وشياطين فانهما متلوان بالاعراب لا تاليان له تقول هذا حين يا فتى وهؤلاء شياطين يا فتى فتجد اعرابهما بضمة واقعة بعد النون فاذا اضفت قلت آتيك حين طلوع الشمس وهؤلاء شياطين الانس باثبات النون فيهما لانها متلوة بالاعراب لا تالية له واما الالف واللام فانك تقول جاء الغلام فاذا اضفت قلت جاء غلام زيد وذلك لان الالف واللام للتعريف والاضافة للتعريف فلو قلت الغلام زيد جمعت على الاسم تعريفين وذلك لا يجوز ويستثنى من مسئلة الالف واللام ان يكون المضاف صفة والمضاف اليه معمولا لتلك الصفة وفى المسئلة واحد من خمسة امور فحينئذ يجوز ان تجمع بين الالف واللام والاضافة احدها ان يكون المضاف مثنى نحو الضاربا زيد والثانى ان يكون جمع مذكر سالما نحو الضاربو زيد والثالث ان يكون المضاف اليه بالالف واللام نحو الضارب الرجل والرابع ان يكون المضاف اليه مضافا الى ما فيه الالف واللام نحو الضارب رأس الرجل والخامس ان يكون المضاف اليه مضافا الى ضمير عائد

واحذف التنوين الذى اضيفا كذا النون ثلث الاعراب ولا تقيه تتبع الصوابا كذا الال الا اذا ان الضاربا زيد ونحو الحافظوا من اجنبى والضارب الابن بلا حذف ال كذا الضارب رأس الرجل الى الذى الناصر ابنه نصر وذا قياس ما ذكر نص قوم صح

على ما فيه الالف واللام نحو مررت بالرجل الضارب غلامه.

ص باب يعمل عمل فعله سبعة اسم الفعل كهيهات وصه ووى بمعنى بعد واسكت واعجب ولا يحذف ولا يتأخر عن معموله وكتاب الله عليكم متأول ولا يبرز ضميره ويجزم المضارع فى جواب الطلبى منه نحو (مكانك تحمدى او تستريحى) ولا ينصب

ش هذا الباب معقود للاسماء التى تعمل عمل افعالها وهى سبعة احدها اسم الفعل وهو على ثلاثة اقسام ما سمى به الماضى كهيهات بمعنى بعد قال الشاعر

فهيهات هيهات العقيق ومن به ✻ وهيهات خل بالعقيق نواصله

وما سمى به الامر كصه بمعنى اسكت وفى الحديث اذا قلت لصاحبك والامام يخطب صه فقد لغوت كذا فى بعض الطرق وما سمى به المضارع كوى بمعنى اعجب قال تعالى ويكأنه لا يفلح الكافرون اى اعجب لعدم فلاح الكافرين ويقال فيه واها قال الشاعر

وا بأبى انت وفوك الاشنب ✻ كأنما ذر عليه الزرنب

وواها قال الشاعر

واها لسلمى ثم واها واها ✻ يا ليت عينيها لنا وفاها

ومن احكام اسم الفعل انه لا يتأخر عن معموله لا يجوز فى عليك زيدا بمعنى الزم زيدا ان يقال زيدا عليك خلافا للكسائى فانه اجازه محتجا عليه بقوله تعالى كتاب الله عليكم زاعما ان معناه عليكم كتاب الله اى الزموه وعند البصريين ان كتاب الله مصدر محذوف العامل وعليكم جار ومجرور متعلق به او بالعامل المقدر والتقدير كتب الله ذلك كتابا عليكم ودل على ذلك المقدر قوله تعالى حرمت عليكم لان التحريم يستلزم الكتابة ومن احكامه انه اذا كان دالا على الطلب جاز جزم المضارع فى جوابه تقول نزال نحدثك بالجزم كما تقول انزل نحدثك وقال الشاعر

وقولى كلما جشأت وجاشت ✻ مكانك تحمدى او تستريحى

باب وجملة ما يعمل عمل الفعل سبعة اسم الفعل نحو هيهات وصه ووى بمعنى بعد واسكت واعجب فانها اسماء افعال ولا يحذف ولا يتأخر عن معموله ولا يبرز ضميره ويجزم المضارع فى جواب ما منه الطلب كصه نحدثك ولا ينصب جوابه ولا يتقدم عليه معموله وما اوهمه مما ورد اول

فكانك

فمكانك فى الاصل ظرف مكان ثم نقل عن ذلك المعنى وجعل اسما للفعل ومعناه
اثبتى وقوله تحمدى مضارع مجزوم فى جوابه وعلامة جزمه حذف النون
ومن احكامه انه لا ينصب الفعل بعد الفاء فى جوابه لا تقول مكانك فتحمدى
ولا صه فتحدثك بالنصب فى الموضعين كما تقول اثبتى فتحمدى واسكت
فتحدثك خلافا للكسائى وقد قدمت هذا الحكم فى صدر المقدمة فلم احتج
الى اعادته هنا

ض والمصدر كضرب واكرام ان حل محله فعل مع ان او مع ما ولم يكن
مصغرا ولا مضمرا ولا محدودا ولا منعوتا قبل العمل ولا محذوفا ولا مفصولا
من المعمول ولا مؤخرا عنه واعماله مضافا اكثر نحو ولولا دفع الله الناس وقول
الاخر (الا ان ظلم نفسه المرء بين) ومنونا اقيس نحو واطعام فى يوم ذى مسغبة
يتيما وبال شاذ نحو (وكيف التوقى ظهر ما انت راكبه

ش النوع الثانى من الاسماء العاملة عمل الفعل المصدر وهو الاسم الدال
على الحدث الجارى على الفعل كالضرب والاكرام وانما يعمل بثمانية شروط
احدها ان يصح ان يحل محله فعل مع ان او فعل مع ما فالاول كقولك اعجبنى
ضربك زيدا او يعجبنى ضربك عمرا فانه يصح ان تقول مكان الاول اعجبنى
ان ضربت زيدا او مكان الثانى يعجبنى ان تضرب عمرا الثانى نحو يعجبنى ضربك
زيدا الان فهذا لا يمكن ان يحل محله ان ضربت لانه للماضى ولا ان تضرب لانه
للمستقبل ولكن يجوز ان تقول فى مكانه ما تضرب وتريد بما المصدرية
مثلها فى قوله تعالى بما رحبت وقوله تعالى ودوا ما عنتم اى برحبها وعنتكم
ولا يجوز فى قولك ضربا زيدا ان تعتقد ان زيدا معمول لضربا خلافا لقوم
من النحويين لان المصدر هنا انما يحل محله الفعل وحده بدون ان وما تقول
اضرب زيدا وانما زيدا منصوب بالفعل المحذوف الناصب للمصدر ولا يجوز
فى نحو مررت بزيد فاذا له صوت صوت حمار ان تنصب صوتا الثانى بصوت
الاول لانه لا يحل محل الاول فعل لا مع حرف مصدرى ولا بدونه لان المعنى
يابى ذلك لان المراد انك مررت به وهو فى حالة تصويت لا انه احدث التصويت

والمصدر النائب فى المحل
أن منه او ما مع وجود الفعل
وليس محدودا ولا موصوفا
من قبل معمول ولا محذوفا
ولم يكن مصغرا او مضمرا
وليس مفصولا ولا مؤخرا
عن الذى يعمل فيه وهو فى
اعماله ذو كثرة ان يضف
كضرب زيد عبده مستحسن
وظلم نفسه اللبيب بين
وما غدا منونا فى العمل
اقيس والاعمال شذ مع أل
وليس فرق بين ذى التجريد
فى ذلك الاعمال والمزيد

عند عمرو ولنبه الشرط الثاني ان لا يكون مصغرا فلا يجوز اعجبني ضربيك زيدا لا يختلف البصريون في ذلك وقاس على ذلك بعضهم المصدر المجموع فمنع اعماله حملا له على المصغر لان كلا منهما مباين للفعل واجاز كثيرهم اعماله واستدلوا بنحو قوله

وعدت وكان الخلف منك سجية * مواعيد عرقوب اخاه بيثرب

الثالث ان لا يكون مضمرا فلا تقول ضربي زيدا حسن وهو عمرا قبيح لانه ليس فيه لفظ الفعل واجاز ذلك الكوفيون واستدلوا بقوله

وما الحرب الا ما علمتم وذقتم * وما هو عنها بالحديث المرجم

اى وما الحديث عنها بالحديث المرجم قالوا فعنها متعلق بالضمير وهذا البيت نادر قابل للتأويل فلا يبنى عليه قاعدة الرابع ان لا يكون محدودا فلا يقال اعجبني ضربتك زيدا وشذ قوله

يحابي به الجلد الذى هو حازم * بضربة كفيه الملا نفس راكب

فاعمل الضربة في الملا والملا نفس راكب مفعول ليحابي ومعناه انه عدل عن الوضوء الى التيمم وسقا الراكب الماء الذى كان معه فاحيا نفسه الخامس ان لا يكون موصوفا قبل العمل فلا يقال اعجبني ضربك الشديد زيدا فان اخرت الشديد جاز وقال الشاعر

ان وجدى بك الشديد اراني * عاذرا فيك من عهدت عذولا

فاخر الشديد عن الجار والمجرور المتعلق بوجدى السادس ان لا يكون محذوفا ولهذا ردوا على من قال في مالك وزيدا ان التقدير وملابستك زيدا وعلى من قال في بسم الله ان التقدير ابتدائي بسم الله ثابت فحذف المبتدا والخبر وابقى معمول المبتدا وهذا من الضرورة قوله

هل تذكرون الى الديرين هجرتكم * ومسحكم صلبكم رحمان قربانا

لانه بتقدير وقولكم يا رحمان قربانا السابع ان لا يكون مفصولا من معموله ولهذا ردوا على من قال في يوم تبلى السرائر انه معمول لرجعه لانه قد فصل بينهما بالخبر الثامن ان لا يكون مؤخرا عنه فلا يجوز اعجبني زيدا ضربك واجاز

وقوله ضعيف الكاية اعداه
يخال العرار براح اكلها

السهيلي تقديم الجار والمجرور واستدل بقوله تعالى لا يبغون عنها حولا وقولهم اللهم اجعل لنا من امرنا فرجا ومخرجا ويقسم المصدر العامل الى ثلاثة اقسام احدها المضاف واعماله اكثر من اعمال القسمين الاخيرين وهو ضربان مضاف للفاعل كقوله تعالى ولولا دفع الله الناس واخذهم الربا وقد نهوا عنه واكلهم اموال الناس بالباطل ومضاف للمفعول كقوله

الا ان ظلم نفسه المرء بين * اذا لم يصنها عن هوى يغلب العقلا

وقوله عليه الصلاة والسلام وحج البيت من استطاع اليه سبيلا ومنه قوله

تنفي يداها الحصى في كل هاجرة * نفي الدراهيم تنقاد الصياريف

الثاني المنون واعماله اقيس من اعمال المضاف لانه يشبه الفعل بالتنكير كقوله تعالى او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما تقديره او ان يطعم في يوم ذي مسغبة يتيما الثالث المعرف بال واعماله شاذ قياسا واستعمالا ومنه قوله

عجبت من الرزق المسيء الهه * وللترك بعض الصالحين فقيرا

اى عجبت من ان رزق المسيء الهه ومن ان ترك بعض الصالحين فقيرا

ص واسم الفاعل كضارب ومكرم فان كان بال عمل مطلقا او مجردا فبشرطين كونه حالا او استقبالا واعتماده على نفي او استفهام او مخبر عنه او موصوف وباسط ذراعيه على حكاية الحال خلافا للكسائي وخبير ولهب على التقديم والتأخير وتقديره خبير كظهير خلافا للاخفش والمثال وهو ما حول للمبالغة من فاعل الى فعال او فعول او مفعال بكثرة او فعيل او فعل بقلة نحو اما العسل فانا شراب

ش النوع الثالث من الاسماء العاملة عمل الفعل اسم الفاعل وهو الوصف الدال على الفاعل الجاري على حركات المضارع وسكناته كضارب ومكرم ولا يخلو اما ان يكون بال او مجردا منها فان كان بال عمل مطلقا ماضيا كان او حالا او مستقبلا نحو جاء الضارب زيدا امس او الآن او غدا وذلك لان ال هذه موصولة وضارب حال محل ضرب ان اردت المضي او يضرب ان اردت غيره والفعل يعمل في جميع الحالات فكذا ما حل محله قال امرؤ القيس

وعمل اسم فاعل لا يشترط الذي يخلو من ال فقط الا ان كان ذا حال او استقبال او ولي استفهاما او حرف نداء او نفيا او جا صفة او مسندا

فاعماله نحو باسط ذراعيه على حكاية الحال يري عنه او الخبر عنه قد وقعا

كذا خبير جا بعده نبوا على تقدير تاخير لهب

وهو على ذا خبر مقدم ظهيرها وكونه مثل

ثم المثال وهو ما حول به لقصد تكثير الذي فعل اسمه من فاعل وزنا الى فعال او مفعال او فعول جا او فعيل وفعل

بكثرة او الاخرين بقلة وذكر هذين اما العسل

ومنه قول بعضهم فانا شراب وخالف من حد

القـاتلين الملك الحلاحلا * خير معد حسبا ونائلا

وان كان مجردا منهما فانه يعمل بشرطين احدهما ان يكون بمعنى الحال او الاستقبال لا بمعنى المضى وخالف فى ذلك الكسائى وهشام وابن جنى فاجازوا اعماله اذا كان بمعنى الماضى واستدلوا بقوله تعالى وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد واجيب بان ذلك على ارادة حكاية الحال الا ترى ان المضارع يصح وقوعه هنا فتقول وكلبهم يبسط ذراعيه ويدل على ارادة حكاية الحال ان الجملة حالية والواو واو الحال وقوله سبحانه وتعالى ونقلبهم ولم يقل وقلبناهم الشرط الثانى ان يعتمد على نفى او استفهام او مخبر عنه او موصوف مثال النفى قوله

خليلى ما واف بعهدى انتما * اذا لم تكونا لى على من اقاطع

فانتما فاعل بواف لاعتماده على النفى ومثال الاستفهام

اقاطن قوم سلمى ام نووا ظعنا * ان يظعنوا فعجيب عيش من قطنا

ومثال اعتماده على المخبر عنه قوله تعالى ان الله بالغ امره ومثال اعتماده على الموصوف قولك مررت برجل ضارب زيدا وقول الشاعر

انى حلفت برافعين اكفهم * بين الحطيم وبين حوضى زمزم

اى بقوم رافعين وذهب الاخفش الى انه يعمل وان لم يعتمد على شئ من ذلك واستدل بقوله

خبير بنو لهب فلا تك ملغيا * مقالة لهبى اذا الطير مرت

وذلك لان بنو لهب فاعل بخبير مع ان خبير لم يعتمد واجيب بانا نحمله على التقديم والتأخير فبنو لهب مبتدا وخبير خبره ورد بانه لا يخبر بالمفرد عن الجمع واجيب بان فعيلا قد يستعمل للجماعة كقوله تعالى والملائكة بعد ذلك ظهير

النوع الرابع من الاسماء التى تعمل عمل الفعل امثلة المبالغة وهى خمسة فعال وفعول ومفعال وفعيل وفعل قال الشاعر (اخا الحرب لباسا اليها جلالها * وقال الاخر (ضروب بنصل السيف سوق سمانها) وقالوا انه لمنحار بوائكها وان الله سميع دعاء من دعاه وقال الشاعر (اتانى انهم مزقون عرضى) واكثرها استعمالا الثلاثة الاول واقلها استعمالا الاخيران وكلها

تقتضى تكرار الفعل فلا يقال ضراب لمن ضرب مرة واحدة وكذا الباقى
وهى فى التفصيل والاشتراط كاسم الفاعل سواء واعمالها قول سيبويه واصحابه
وحجتهم فى ذلك السماع والحمل على اصلها وهو اسم الفاعل لانها متحولة عنه
لقصد المبالغة ولم يجز الكوفيون اعمال شئ منها لمخالفتها الاوزان المضارع
ولمعناه وحملوا نصب الاسم الذى بعدها على تقدير فعل ومنعوا تقديمه عليها
ويرد عليهم قول العرب اما العسل فانا شراب ولم يجز بعض البصريين اعمال
فعيل وفعل واجاز الجرمى اعمال فعل دون فعيل لانه على وزن الفعل
كعلم وفهم

ص واسم المفعول كمضروب ومكرم ويعمل عمل فعله وهو كاسم الفاعل

ش النوع الخامس من الاسماء التى تعمل عمل الفعل اسم المفعول كمضروب
ومكرم وهو كاسم الفاعل فيما ذكرنا تقول جاء المضروب عبده فترفع العبد
بمضروب على انه قائم مقام فاعله كما تقول جاء الذى ضرب عبده ولا يختص
اعمال ذلك بزمان بعينه لاعتماده على الالف واللام وتقول زيد مضروب
عبده فتعمله فيه ان اردت به الحال او الاستقبال ولا يجوز ان تقول مضروب
عبده وانت تريد الماضى خلافا للكسائى ولا ان تقول مضروب الزيدان لعدم
الاعتماد خلافا للاخفش

ص والصفة المشبهة باسم الفاعل المتعدى لواحد وهى الصفة المصوغة
لغير تفضيل لافادة الثبوت كحسن وظريف وطاهر وضامر ولا يتقدمها
معمولها ولا يكون اجنبيا ويرفع على الفاعلية او الابدال وينصب على التمييز
او التشبيه بالمفعول به والثانى متعين فى المعرفة ويخفض بالاضافة

ش النوع السادس من انواع الاسماء العاملة عمل الفعل الصفة المشبهة
باسم الفاعل المتعدى لواحد وهى الصفة المصوغة لغير تفضيل لافادة نسبة
الحدث الى موصوفها دون افادة الحدوث مثال ذلك حسن فى قولك مررت
برجل حسن الوجه فحسن صفة لرجل لان الصفة ما دل على حدث وصاحبه
وهى كذلك وهى مصوغة لغير تفضيل قطعا لان الصفات الدالة على التفضيل

ثم انهم منعوا ولو فيه
فى عمل اسم فاعل تقدما

يعنى

وصفة مشبهة لما اذا
لواحد تعدية قد اخذا
وهى التى لغير تفضيل اتت
مفيدة ثبوت وصف قد ثبت
وشاع منها ما حكى المضارعا
وزنا وما لم يحك ليس شائعا
وكون ما لمعمول فيه سببى
مؤخرا عنها التزم واوجب
وارفعه اما فاعلا او بدلا
وانصب على التمييز نكرا او على
ارادة التشبيه بالمفعول به
ولوجوب الثان فى المعرف انتبه
واجرر على اضافة والرفع
اصل ولكن فاق عنه الفرع

هي المبالغة على مشاركة وزيادة كافضل واعلم واكثر وهذه ليست كذلك وانما
صيغت لنسبة الحدث الى موصوفها وهو الحسن وليست مصوغة لافادة معنى
الحدوث واعني بذلك انها تفيد ان الحسن في المثال المذكور ثابت لوجه الرجل
وليس بحادث متجدد وهذا بخلاف اسمي الفاعل والمفعول فانهما يفيدان
الحدوث والتجدد الا ترى انك تقول مررت برجل ضارب عمرا تجد ضاربا مفيدا
لحدوث الضرب وتجدده وكذلك مررت برجل مضروب وانما سميت هذه الصفة
مشبهة لانها كان اصلها انها لا تنصب لكونها ماخوذة من فعل قاصر ولكونها
لم يقصد بها الحدوث فهي مباينة للفعل ولكنها اشبهت اسم الفاعل فاعطيت
حكمه في العمل ووجه الشبه بينهما انها تؤنث وتثنى وتجمع تقول حسن
وحسنة وحسنان وحسنتان وحسنون وحسنات كما تقول ضارب وضاربة
وضاربان وضاربتان وضاربون وضاربات وهذا بخلاف اسم التفضيل
كاعلم واكثر فانه لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث اي في غالب احواله فلهذا لا يجوز
فيه ان يشبه باسم الفاعل وقولي المتعدي الى واحد اشارة الى انها لا تنصب
الا اسما واحدا واعلم ان الصفة المشبهة تخالف اسم الفاعل في امور احدها انها
تارة لا تجري على حركات المضارع وسكناته وتارة تجري فالاول كحسن وظريف
الا ترى انهما لا يجريان على يحسن ويظرف والثاني نحو ضامر وطاهر الا ترى
انهما يجريان على يظهر ويضمر والقسم الاول هو الغالب حتى ان في كلام
بعضهم انه لازم وليس كذلك وقد نبهت على ان عدم الجارات هي الغالب
بتقديمي مثال ما لا يجري وهذا بخلاف اسم الفاعل فانه لا يكون الا جاريا
للمضارع كضارب فانه جار ليضرب فان قلت هذا منتقض بداخل ويدخل
فان الضمة لا تقابل الكسرة قلت المعتبر في المجاراة تقابل حركة بحركة لا حركة
بعينها فان قلت كيف تصنع بقائم ويقوم فان ثاني قائم ساكن وثاني يقوم
متحرك قلت الحركة في ثاني يقوم منقولة من ثالثه والاصل يقوم كيدخل
فنقلت لعلة تصريفية الثاني انها تدل على الثبوت واسم الفاعل يدل
على الحدوث الثالث ان اسم الفاعل يكون للماضي والحال والمستقبل وهي

لاتكون للمعانى المنقطع ولا لما لم يقع وانما تكون للحال الدائم وهذا هو الاصل فى باب الصفات وهذا الوجه ناشئ عن الوجه الثانى والاوجه الثلاثة مستفادة مما ذكرنا من الحد ومن الامثلة (الرابع ان معمولها لا يتقدم عليها الا تقول زيد وجهه حسن بنصب الوجه ويجوز فى اسم الفاعل ان يقال زيدا اباه ضارب وذلك لضعف الصفة لكونها فرعا عن فرع فانها فرع عن اسم الفاعل الذى هو فرع عن الفعل بخلاف اسم الفاعل فانه قوى لكونه فرعا عن اصل وهو الفعل (الخامس ان معمولها لا يكون اجنبيا بل سببيا ونعنى بالسببى واحدا من امور ثلاثة الاول ان يكون متصلا بضمير الموصوف نحو مررت برجل حسن وجهه الثانى ان يكون متصلا بما يقوم مقام ضميره نحو مررت برجل حسن الوجه لان ال قائمة مقام الضمير المضاف اليه الثالث ان يكون مقدرا معه ضمير الموصوف كمررت برجل حسن وجها اى وجها منه ولا يكون اجنبيا الا تقول مررت برجل حسن عمرا وهذا بخلاف اسم الفاعل فان معموله يكون سببيا كمررت برجل ضارب اباه ويكون اجنبيا كمررت برجل ضارب عمرا ولمعمول الصفة المشبهة ثلاثة احوال احدها الرفع نحو مررت برجل حسن وجهه وذلك على وجهين احدهما الفاعلية وهو متفق عليه وحينئذ فالصفة خالية من الضمير لانه لا يكون للشئ فاعلان والثانى الابدال من ضمير مستتر فى الوصف اجاز ذلك الفارسى وخرج عليه قوله تعالى جنات عدن مفتحة لهم الابواب فقدر فى مفتحة ضميرا مرفوعا على النيابة عن الفاعل وقدر الابواب مبدلة من ذلك الضمير بدل بعض من كل الوجه الثانى النصب فلا يخلو اما ان يكون نكرة كقولك وجها او معرفة كقولك الوجه فان كان نكرة فنصبه على وجهين احدهما ان يكون على التمييز وهو الارجح والثانى ان يكون منصوبا على التشبيه بالمفعول به فان كان معرفة تعين ان يكون منصوبا على التشبيه بالمفعول به لان التمييز لا يكون معرفة خلافا للكوفيين الوجه الثالث الجر وذلك باضافة الصفة وعلى هذا الوجه ووجه النصب ففى الصفة ضمير مستتر مرفوع على الفاعلية واصل هذه

الاوجه الرفع وهو دونهما في المعنى ويتفرع عنه النصب ويتفرع عن النصب الخفض

ص: واسم التفضيل وهو الصفة الدالة على المشاركة والزيادة كاكرم ويستعمل بمن ومضافا لنكرة فيفرد ويذكر وبال فيطابق ومضافا لمعرفة فوجهان ولا ينصب المفعول مطلقا ولا يرفع في الغالب ظاهرا الا في مسئلة الكحل

ش: النوع السابع من الاسماء التي تعمل عمل الفعل اسم التفضيل وهو الصفة الدالة على المشاركة والزيادة نحو افضل واعلم واكثر وله ثلاث حالات حالة يكون فيها لازما للافراد والتذكير وذلك في صورتين احداهما ان يكون بعده من جارة للمفضول كقولك زيد افضل من عمرو والزيدون افضل من عمرو وهند افضل من عمرو والزيدان افضل من عمرو والهندات افضل من عمرو ولا يجوز غير ذلك قال الله تعالى اذ قالوا ليوسف واخوه احب الى ابينا منا وقال الله تعالى قل ان كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فافرد في الاية الاولى مع الاثنين وفي الثانية مع الجماعة الثانية ان يكون مضافا الى نكرة تقول زيد افضل رجل والزيدان افضل رجلين والزيدون افضل رجال وهند افضل امرأة والهندان افضل امرأتين والهندات افضل نسوة وحالة يكون فيها مطابقا لموصوفه وذلك اذا كان بال نحو زيد الافضل والزيدان الافضلان والزيدون الافضلون وهند الفضلى والهندان الفضليان والهندات الفضليات او الفضل وحالة يكون فيها جائز الوجهين المطابقة وعدمها وذلك اذا كان مضافا لمعرفة تقول الزيدان افضل القوم وان شئت قلت افضلا القوم وكذا في الباقي وعدم المطابقة افصح قال الله تعالى ولتجدنهم احرص الناس ولم يقل احرصي بالياء وقال الله تعالى وكذلك جعلنا في كل قرية اكابر مجرميها فطابق ولم يقل اكبر مجرميها وعن ابن السراج انه اوجب عدم المطابقة ورد عليه بهذه الاية واجروا

ثم اسم تفضيل وهو صفة دل على اشتراك وزيادة وقل اما الذي نكر غدا مضافا اولا ومعه من فقد التزم فيهما الافراد والتذكير تحتما وما بال يصير مطابقا حتما وجهان الذي اضافه لصاحب العرف خذ ونصب مفعول به ممنوع وبعده لا يظهر المرفوع الا في الاحوال الا مسئله غالب الاحوال لكن فيها الرفع له

على انه لا ينصب المفعول به مطلقا ولهذا قالوا فى قوله تعالى ان ربك هو اعلم من يضل عن سبيله ان من ليست مفعولا باعلم لانه لا ينصب المفعول ولا مضافا اليه لان افعل بعض ما يضاف اليه فيكون التقدير اعلم المضلين بل هو منصوب بفعل محذوف يدل عليه اعلم اى يعلم من يضل واسم التفضيل يرفع الضمير المستتر باتفاق تقول زيد افضل من عمرو فيكون فى افضل ضمير مستتر عائد على زيد وهل يرفع الظاهر مطلقا او فى بعض المواضع فيه خلاف بين العرب فبعضهم يرفعه به مطلقا فيقول مررت برجل افضل منه ابوه فتخفض افضل بالفتحة على انه صفة لرجل وترفع الاب على الفاعلية وهى لغة قليلة واكثرهم يوجب رفع افضل فى ذلك على انه خبر مقدم وابوه مبتدأ موخر وفاعل افضل ضمير مستتر عائد عليه ولا يرفع بافضل الاسم الظاهر الا فى مسئلة الكحل وضابطها ان يكون فى الكلام نفى بعده اسم جنس موصوف باسم التفضيل بعده اسم مفضل على نفسه باعتبارين مثال ذلك قولك ما رأيت رجلا احسن فى عينه الكحل منه فى عين زيد وقول الشاعر

ما رأيت امرأ احب اليه البذل منه اليك يا ابن سنان

وكذلك لو كان مكان النفى استفهام كقولك هل رأيت رجلا احسن فى عينه الكحل منه فى عين زيد او نهى نحو لا يكن احد احب اليه الخير منه اليك

ص باب التوابع يتبع ما قبله فى اعرابه خمسة

ش التوابع عبارة عن الكلمات التى لا يمسها الاعراب الا على سبيل التبع لغيرها وهى خمسة النعت والتأكيد وعطف البيان وعطف النسق والبدل وعدها الزجاجى وغيره اربعة وادرجوا عطف البيان وعطف النسق تحت قولهم العطف

ص النعت وهو التابع المشتق او المؤول به المباين للفظ متبوعه

ش التابع جنس يشمل التوابع الخمسة والمشتق او المؤول به مخرج لبقية التوابع فانها لا تكون مشتقة ولا مؤولة به الا ترى انك تقول فى التأكيد جاء القوم اجمعون وجاء زيد زيد وفى البيان والبدل جاء زيد ابو عبد الله وفى عطف

باب وما جاز اتباعا خمسة اعرابه ما يتبع فيه ابيت

النعت وهو التابع المشتق او كان التاويل بمعنى مباين اللفظ لا متبوعه

النسق جاء زيد وعمرو وقد بدها توابع جامدة وكذلك سائر امثلتها ولم يبق الا التوكيد اللفظي فانه قد يجيء مشتقا كقولك جاء زيد الفاضل الفاضل الاول نعت والثاني توكيد لفظي فاخرجته بقولي المباين لفظ المتبوعه فان قلت قد يكون التابع المشتق غير نعت مثال ذلك في البيان والبدل قولك قال ابو بكر الصديق وقال عمر الفاروق وفي عطف النسق رأيت كاتبا وشاعرا قلت الصديق والفاروق وان كانا مشتقين الا انهما صارا لقبين على الخليفتين رضي الله عنهما لاحقين بباب الاعلام كزيد وعمرو وشاعر في المثال المذكور نعت حذف منعوته وذلك المنعوت هو المعطوف وكذلك كاتب ليس مفعولا في الحقيقة انما هو صفة للمفعول والاصل رأيت رجلا كاتبا ورجلا شاعرا

ص . وفائدته تخصيص او توضيح او مدح او ذم او ترحم او توكيد

ش فائدة النعت اما تخصيص نكرة كقولك مررت برجل كاتب او توضيح معرفة كقولك مررت بزيد الخياط او مدح نحو بسم الله الرحمن الرحيم او ذم نحو اعوذ بالله من الشيطان الرجيم او ترحم نحو اللهم ارحم عبدك المسكين او توكيد كقوله تعالى تلك عشرة كاملة (فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة)

ص ويتبع منعوته في واحد من اوجه الاعراب ومن التعريف والتنكير ثم ان رفع ضميرا مستترا تبع في واحد من التذكير والتأنيث وواحد من الافراد وفرعيه والا فهو كالفعل والاحسن جاءني رجل قعود غلمانه ثم قاعد ثم قاعدون

ش اعلم ان للاسم بحسب الاعراب ثلاثة احوال رفع ونصب وجر وبحسب الافراد وغيره ثلاثة احوال افراد وتثنية وجمع وبحسب التذكير والتأنيث حالتان وبحسب التنكير والتعريف حالتان فهذه عشرة احوال للاسم ولا يكون الاسم عليها كلها في وقت واحد لما في بعضها من التضاد الا ترى انه لا يكون الاسم مرفوعا منصوبا مجرورا ولا معرفا منكرا ولا مفردا مثنى مجموعا ولا مذكرا مؤنثا انما يجتمع فيه منها في الوقت الواحد اربعة امور وهي من كل قسم واحد تقول جاء زيد فيكون فيه الافراد والتذكير والتعريف والرفع

فان

تخصيصا او يبين نعتا قد روى وفيا في المدح والترحم والذم والتوكيد اي ان يعلم

وهو كنعوت بلا ارتياب في واحد من اوجه الاعراب وهو اذن في وجهي التعريف وضده التنكير او وصف

وان ضميرا اذا استتر رفعا فزد على ذاك وفيه تبعا فرد من الاوجه الجمع ومن في واحد من الافراد كن تثنية كذاك والتذكير كذا من التأنيث للضمير وهو اذا لم يجمع

كالفعل لكن ان يكن قد رفعا جمعا تجوز يافتى ان يجمعا مكسرا واذا جرى اولى من ال افراده فهو من جميل امتثال

فان جئت مكانه برجل ففيه التنكير بدل التعريف وبقية الاوجه فان جئت مكانه بالزيدان اوبالرجال ففيه التثنية اوالجمع بدل الافراد وبقية الاوجه فان جئت مكانه بهند ففيه التأنيث بدل التذكير وبقية الاوجه فان قلت رأيت زيدا اومررت بزيد ففيه النصب اوالجر بدل الرفع وبقية الاوجه ووقع في عبارة المعربين ان النعت يتبع المنعوت في اربعة من عشرة ويعنون بذلك انه يتبعه في الامور الاربعة التي يكون عليها وليس كذلك وانما حكمه انه يتبعه في اثنين من خمسة دائما وهما واحد من اوجه الاعراب وواحد من التعريف والتنكير ولا يجوز في شيء من النعوت ان يخالف منعوته في الاعراب ولا ان يخالفه في التعريف والتنكير فان قلت هذا منتقض بقولهم هذا جحر ضب خرب فوصفوا المرفوع وهو الجحر بالمخفوض وهو خرب وبقوله تعالى ويل لكل همزة لمزة الذي جمع مالا وعدده فوصف النكرة وهي كل همزة بالمعرفة وهو الذي جمع وبقوله تعالى حم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول فوصف المعرفة وهو اسم الله تعالى بالنكرة وهي شديد العقاب وانما قلنا انه نكرة لانه من باب الصفة المشبهة ولا تكون اضافتها الا في تقدير الانفصال الاترى أن المعنى شديد عقابه لا ينفك في المعنى عن ذلك قلت اما قولهم هذا جحر ضب خرب فاكثر العرب يرفع خربا ولا اشكال فيه ومنهم من يخفضه لمجاورته للمخفوض كما قال الشاعر قد يؤخذ الجار بظلم الجار (ومرادهم بذلك ان يناسبوا بين المتجاورين في اللفظ وان كان المعنى على خلاف ذلك وعلى هذا الوجه ففي خرب ضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال الاخر بحركة المجاورة وليس ذلك بمخرج له عن ماذكرناه من انه تابع لمنعوته في الاعراب كما انا نقول المبتدا والخبر مرفوعان ولا يمنع من ذلك قراءة الحسن الحمد لله بكسرة الدال اتباعا لكسرة اللام ولا يمنع ذلك قولهم في الحكاية من زيدا بالنصب اومن زيد بالخفض اذا سألت من قال رأيت زيدا اومررت بزيد واردت ان تربط كلامك بكلامه بحكاية الاعراب وقد تبين بهذا صحة قولنا ان النعت لابد ان يتبع منعوته في اعرابه وتعريفه

وتنكيره واما حكمه بالنظر الى الخمسة الباقية وهى الافراد والتثنية والجمع
والتذكير والتأنيث فانه يعطى منها ما يعطى الفعل الذى يحل محله فى ذلك
الكلام فان كان الوصف رافعا لضمير الموصوف طابقه فى اثنين منها وكملت له
حينئذ الموافقة فى اربعة من العشرة كما قال المعربون تقول مررت برجلين
قائمين وبرجال قائمين وبامرأة قائمة وبامرأتين قائمتين وبنساء قائمات كما تقول
فى الفعل مررت برجلين قاما وبرجال قاموا وبامرأة قامت وبامرأتين قامتا
وبنساء قمن وان كان الوصف رافعا لاسم ظاهر فان تذكيره وتأنيثه
على حسب ذلك الاسم الظاهر لا على حسب المنعوت كما ان الفعل الذى
يحل محله يكون كذلك تقول مررت برجل قائمة امه فتؤنث الصفة لتأنيث
الام ولا يلتفت لكون الموصوف مذكرا لانك تقول فى الفعل قامت امه
وتقول فى عكسه مررت بامرأة قائم ابوها فتذكر الصفة لتذكير الاب
ولا يلتفت لكون الموصوف مؤنثا لانك تقول فى الفعل قام ابوها قال الله
تعالى ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها ويجب افراد الوصف ولو كان
فاعله مثنى او مجموعا كما يجب فى الفعل فتقول مررت برجلين قائم ابواهما
وبرجال قائم اباؤهم كما تقول قام ابواهما وقام اباؤهم ومن قال قاما ابواهما
واكلونى البراغيث ثنى الوصف وجمعه جمع السلامة فقال قائمين ابواهما
وقائمين اباؤهم واجاز الجميع ان تجمع الصفة جمع التكسير اذا كان الاسم
المرفوع جمعا فتقول مررت برجال قيام اباؤهم وبرجل قعود غلمانه وراوا ذلك
احسن من الافراد الذى هو احسن من جمع التصحيح

ص ويجوز قطع الصفة المعلوم موصوفها حقيقة او ادعاء رفعا بتقدير هو
ونصبا بتقدير اعنى او امدح او اذم او ارحم . .

ش اذا كان الموصوف معلوما بدون الصفة جاز لك فى الصفة الاتباع
والقطع مثال ذلك فى صفة المدح الحمد لله الحميد اجاز فيه سيبويه الجر على
الاتباع والنصب بتقدير امدح والرفع بتقدير هو وقال سمعنا بعض العرب
يقول الحمد لله رب العالمين بالنصب فسألت عنها يونس فزعم انها عربية انتهى

والنعت ان يعلم بدونه جاز قطعه بان يقام نصبه او رفعه فى النصب اعنى قدرت وضعه وعند رفع قدرت ضميره وعله اما حقيقة اتى او ادعاء ان ذاك ثبتا

ومثاله فى صفة الذم وامرأته حمالة الحطب قرا الجمهور بالرفع على الاتباع وقرأ عاصم بالنصب على الذم ومثاله فى صفة الترحم مررت بزيد المسكين يجوز فيه الخفض على الاتباع والرفع بتقدير هو والنصب بتقدير ارحم ومثاله فى صفة الايضاح مررت بزيد التاجر يجوز فيه الخفض على الاتباع والرفع بتقدير هو والنصب بتقدير اعنى ولا فرق فى جواز القطع بين ان يكون الموصوف معلومة حقيقة او ادعاء فالاول مشهور وقد ذكرنا امثلته والثانى نص عليه سيبويه فى كتابه فقال وقد يجوز ان تقول مررت بقومك الكرام يعنى بالنصب او بالرفع اذا جعلت المخاطب كانه قد عرفهم ثم قال نزلتهم هذه المنزلة وان كان لم يعرفهم انتهى

والثانى فعلا او اسما ولديه

ص والتوكيد وهو اما لفظى نحو (اخاك اخاك ان من لا اخا له) ونحو اتاك اتاك اللاحقون احبس احبس (ونحو لا لا ابوح بحب بثنة انها) اخذت على مواثقا وعهودا) وليس منه دكا دكا وصفا صفا

ش الثانى من التوابع التوكيد ويقال فيه ايضا التأكيد بالهمزة وبابدالها الفا على القياس فى نحو فاس وراس وهو ضربان لفظى ومعنوى والكلام الان فى اللفظى وهو اعادة اللفظ الاول بعينه سواء كان اسما كقولك

اخاك اخاك ان من لا اخا له * كساع الى الهيجا بغير سلاح

وانتصاب اخاك الاول باضمار احفظ اوالزم او نحوهما والثانى تأكيد له او فعلا كقوله

فاين الى اين النجاة ببغلتى * اتاك اتاك اللاحقون احبس احبس

وتقدير البيت فاين تذهب الى اين النجاة ببغلتى فحذف الفعل العامل فى اين الاولى وكرر الفعل والمفعول فى قوله اتاك اتاك واللاحقون فاعل باتاك الاول ولا فاعل للثانى لانه انما ذكر للتأكيد لا ليسند الى شئ وقيل انه فاعل بهما معا وذلك لانهما لما اتحدا لفظا ومعنى نزلا منزلة الكلمة الواحدة وقيل انهما تنازعا قوله اللاحقون ولو كان كذلك لزم ان يضمر فى احدهما فكان يقول اتوك اتاك اللاحقون على اعمال الثانى واتاك اتوك على اعمال الاول

وقوله احبس احبس تكرير الجملة لان الضمير المستتر في الفعل في قوة الملفوظ به او حرفا كقوله

لا لا ابوح بحب بثنة انها ❊ اخذت علي مواثقا وعهودا

وليس من تأكيد الاسم قوله تعالى كلا اذا دكت الارض دكا دكا وجاء ربك والملك صفا صفا خلافا لكثير من النحويين لانه جاء في التفسير ان معناه دكا بعد دك وان الدك كرر عليها حتى صارت هباء منثورا وان معنى صفا صفا انه تنزل ملائكة كل سماء فيصطفون صفا بعد صف محدقين بالجن والانس وعلى هذا فليس الثاني فيهما تأكيدا للاول بل المراد به التكرير كما تقول علمته الحساب بابا بابا وكذلك ليس من تأكيد الجملة قول المؤذنين الله اكبر الله اكبر خلافا لابن جني لان الثاني لم يؤت به لتأكيد الاول بل لانشاء تكبير ثان بخلاف قوله قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة فان الجملة الثانية خبر جيء به لتأكيد الخبر الاول

ص والمعنوي وهو بالنفس والعين وهي عينها ونفسها وان اجتمعا وجمعان على افعل مع غير المفرد وبكل لغير مثنى ان تجزأ بنفسه او بعامله وبكلا وكلتا له ان صح وقوع المفرد موقعه واتحد معنى المسند ويضفن لضمير المؤكد وباجمع وجمعاء وجمعهما غير مضافة

ش النوع الثاني التأكيد المعنوي وهو بالفاظ محصورة منها النفس والعين وهما لرفع المجاز عن الذات تقول جاء زيد فيحتمل مجيء ذاته ويحتمل مجيء خبره او كتابه فاذا قلت نفسه ارتفع الاحتمال الثاني ولا بد من اتصالهما بضمير عائد على ذلك المؤكد ولك ان تؤكد بكل منهما وحده وان تجمع بينهما بشرط ان تبدأ بالنفس تقول جاء زيد نفسه او جاء زيد عينه او جاء زيد نفسه عينه ويمتنع جاء زيد عينه نفسه ويجب افراد النفس والعين مع المفرد وجمعهما على وزن افعل مع التثنية والجمع تقول جاء الزيدان انفسهما اعينهما والزيدون انفسهم اعينهم والهندات انفسهن اعينهن ومنها كل وهي لرفع احتمال ارادة الخصوص بلفظ العموم تقول جاء القوم فيحتمل مجيء جميعهم ويحتمل مجيء

وسمعنوا وهو بالنفس مفردا والعين كل منهما ان افردا وقدم النفس اذا ما اجتمعا ولهما بوزن افعل اجمعا في الجمع حتما وسع المثنى اولى وافرده ومن ثمن كذا بكل خلاف التثنية ان امكن بالنفس في تجزيه ومثله الامكان للعامل ف نحو اشتريت العبد كما عرف وبكلا كلتا لما دل على مثنى اذا ان يجعلا مكانه المفرد ثم اتحدا من جهة المعنى الذي قد اسندا والزم اضافة الى ضميرما اكدته في كل ما تقدما ثم بجمعاء واجمع كذا

بعضهم وانك عبرت بالكل عن البعض فاذا قلت كلهم رفعت هذا الاحتمال
وانما يؤكد بها بشروط احدها ان يكون المؤكد بها غير مثنى وهو المفرد والجمع
والثانى ان يكون متجزئا بذاته او بعامله فالاول كقوله تعالى فسجد الملائكة
كلهم اجمعون والثانى كقولك اشتريت العبد كله فان العبد يتجزء باعتبار
الشراء وان لم يتجزأ باعتبار ذاته ولا يجوز جاء زيد كله لانه لا يتجزء لا بذاته
ولا بعامله الثالث ان يتصل بها ضمير عائد على المؤكد فليس من التأكيد قراءة
بعضهم انا كلا فيها خلافا للزمخشرى والفراء ومنها كلا وكلتا وهما بمنزلة كل
فى المعنى تقول جاء الزيدان فيحتمل مجيئهما معا وهو الظاهر ويحتمل مجيء
احدهما وان المراد احد الزيدين كما قالوا فى قوله تعالى لولا نزل هذا القرآن على
رجل من القريتين عظيم ان معناه على رجل من احدى القريتين فاذا قيل
كلاهما اندفع به الاحتمال وانما يؤكد بهما بشروط احدها ان يكون المؤكد بهما
دالا على اثنين والثانى ان يصح حلول الواحد محلهما فلا يجوز على المذهب
الصحيح ان يقال اختصم الزيدان كلاهما لانه لا يحتمل ان يكون المراد اختصم
احد الزيدين فلا حاجة للتأكيد الثالث ان يكون ما اسندته اليهما غير مختلف
المعنى فلا يجوز مات زيد وعاش عمرو كلاهما الرابع ان يتصل بهما ضمير عائد
على المؤكد بهما ومنها اجمع وجمعاء وجمعهما وهو جمع واجمعون وانما يؤكد بها
غالبا بعد كل فلهذا استغنيت عن ان يتصل بها ضمير يعود على المؤكد تقول
اشتريت العبد كله اجمع والامة كلها جمعاء والعبيد كلهم اجمعين والاماء كلهن
جمع قال الله تعالى فسجد الملائكة كلهم اجمعون ويجوز التأكيد بها وان لم
يتقدم كل قال الله تعالى لاغوينهم اجمعين وان جهنم لموعدهم اجمعين
وفى الحديث واذا صلى جالسا فصلوا جلوسا اجمعون روى بالرفع تأكيد الضمير
وبالنصب على الحال وهو ضعيف لاستلزامه تنكيرها وهى معرفة بنية الاضافة
وقد فهم من قولى اجمع وجمعاء وجمعهما انهما لا يثنيان فلا يقال اجمعان
ولا جمعاوان وهذا مذهب جمهور البصريين وهو الصحيح لان ذلك لم يسمع
ص ويخالف النعوت لا يجوز ان يتعاطف المؤكدات ولا ان يتبعن نكرة

واشبع هنا عطف المؤكدات كذا التوكيد للنكرات وذان فى النعوت حقا كثرا ونحو شهر كله قد ندرا

ازيد ياليت عدة حول كله رجب

ش ذكرت فى هذا الموضع مسئلتين من مسائل باب النعت احداهما ان النعوت اذا تكررت فانت فيها مخير بين المجيء بالعطف وتركه فالاول كقوله تعالى سبح اسم ربك الاعلى الذى خلق فسوى والذى قدر فهدى والذى اخرج المرعى وكقول الشاعر

الى الملك القرم وابن الهمام * وليث الكتيبة فى المزدحم

والثانى كقوله تعالى ولا تطع كل حلاف مهين هماز مشاء بنميم مناع للخير معتد اثيم الاية الثانية ان النعت كما يتبع المعرفة كذلك يتبع النكرة وذكرت ان الفاظ التوكيد مخالفة للنعوت فى الامرين جميعا وذلك انها لا تتعاطف اذا اجتمعت لا يقال جاء زيد نفسه وعينه ولا جاء القوم كلهم واجمعون وعلة ذلك انها بمعنى واحد والشيء لا يعطف على نفسه بخلاف النعوت فان معانيها متخالفة وكذلك لا يجوز فى الفاظ التوكيد ان تتبع نكرة لا يقال جاءني رجل نفسه لان الفاظ التوكيد معارف فلا تجرى على النكرات وشذ قول الشاعر

لكنه شاقه ان قيل ذا رجب * ياليت عدة حول كله رجب

ص وعطف البيان وهو تابع موضح او مخصص جامد غير مؤول

ش هذا الباب الثالث من ابواب التوابع عطف البيان والعطف فى اللغة الرجوع الى الشيء بعد الانصراف عنه وفى الاصطلاح ضربان عطف نسق وسيأتى وعطف بيان والكلام الان فيه وقولى تابع جنس يشمل التوابع الخمسة وقولى موضح او مخصص مخرج للتأكيد كجاء زيد نفسه ولعطف النسق كجاء زيد وعمرو وللبدل كقولك اكلت الرغيف ثلثه وقولى جامد مخرج للنعت فانه وان كان موضحا فى نحو جاء زيد التاجر ومخصصا فى نحو جاء رجل تاجر لكنه مشتق وقولى غير مؤول مخرج لما وقع من النعوت جامدا نحو مررت بزيد هذا او بقاع عرفج فانه فى تأويل المشتق الا ترى ان المعنى مررت بزيد المشار اليه وبقاع خشن

ص فيوافق متبوعه

والثالث العطف وهو لبيان تابع ذا اختصاص ووضوح واقع حاوى لجمود ثم ليس يؤول

وهو كنعت فى وفاق الاول من وصف تنكير وافراد وما جاء نافرع يليه فيهما

ش اعنى بهذا ان عطف البيان لكونه يفيد فائدة النعت من ايضاح متبوعه وتخصيصه يلزمه من موافقة المتبوع فى التنكير والتذكير والافراد وفروعهن ما يلزم فى النعت

ص كاقسم بالله ابو حفص عمر وهذا خاتم حديد

ش اشرت بالمثالين الى ما تضمنه الحد من كونه موضحا للمعارف ومخصصا للنكرات والمراد بابى حفص عمر بن الخطاب رضى الله عنه ولك فى نحو خاتم حديد ثلاثة اوجه الجر بالاضافة على معنى من والنصب على التمييز وقيل على الحال والاتباع فمن خرج النصب على التمييز قال ان التابع عطف بيان ومن خرجه على الحال قال انه صفة والاول اولى لانه جامد جمودا محضا فلا يحسن كونه حالا ولا صفة ومنع كثير من النحويين كون عطف البيان تابعا للنكرة والصحيح الجواز وقد خرج على ذلك قوله تعالى ويسقى من ماء صديد وقال الفارسى فى قوله تعالى او كفارة طعام مسكين يجوز فى طعام ان يكون بيانا وان يكون بدلا

ص ويعرب بدل كل من كل ان لم يمتنع احلاله محل الاول كقوله (انا ابن التارك البكرى بشر) وقوله (ايا اخوينا عبد شمس ونوفلا)

ش كل اسم صح الحكم عليه بانه عطف بيان مفيد للايضاح او التخصيص صح ان يحكم عليه بانه بدل كل من كل مفيد لتقرير معنى الكلام وتوكيده لكونه على نية تكرار العامل واستثنى بعضهم من ذلك مسئلة وبعضهم مسئلتين وبعضهم اكثر من ذلك ويجمع الجميع قولى ان لم يمتنع احلاله محل الاول وقد ذكرت لذلك مثالين احدهما قول الشاعر

انا ابن التارك البكرى بشر * عليه الطير ترقبه وقوعا

والثانى قول الآخر

ايا اخوينا عبد شمس ونوفلا * اعيذكما بالله ان تحدثا حربا

وبيان ذلك فى الاول ان قوله بشر عطف بيان على البكرى ولا يجوز ان يكون بدلا منه لان البدل فى نية احلاله محل الاول ولا يجوز ان يقال انا ابن التارك

نحو اتى ابو العلاء سعيد. ونحو هذا خاتم حديد.

وجاز ان يدله ابدال كل من كل ان لم يكن ممتنعا من ان يحل محل متبوع كانا التارك البكرى زيد الجرنا من ادى انا كذا انا ابن التارك البكرى ... بدله باتى ... ...

بشرط انه لا يضاف ما فيه الالف واللام نحو الضارب الا لما فيه الالف واللام نحو البكرى ولا يقال الضارب زيد كما تقدم شرحه فى باب الاضافة وبيان ذلك فى البيت الثانى ان قوله عبد شمس ونوفلا عطف بيان على قوله اخوينا ولا يجوز ان يكون بدلا لانه حينئذ فى تقدير احلاله محل الاول فكانك قلت ايا عبد شمس ونوفلا وذلك لا يجوز لان المنادى اذا عطف عليه اسم مجرد من الالف واللام وجب ان يعطى ما يستحقه لو كان منادى ونوفلا لو كان منادى قيل فيه يا نوفل بالضم لا يا نوفلا بالنصب فلذلك كان يجب ان يقال هنا يا اخوينا عبد شمس ونوفل

ص وعطف النسق بالواو

ش الرابع من التوابع عطف النسق وتقدمت تفسير العطف فاما النسق فهو التابع المتوسط بينه وبين متبوعه احد حروف العطف الآتى ذكرها ولم احده بحد لوضوحه على انى فسرته بقولى بالواو الخ فان معناه ان عطف النسق هو العطف بالواو والفاء واخواتهما واعترضت بعد ذكرى كل حرف بتفسير معناه

ص لمطلق الجمع

ش قال السيرافى اجمع النحويون واللغويون من البصريين والكوفيين على ان الواو للجمع من غير ترتيب انتهى واقول اذا قيل جاء زيد وعمرو فمعناه انهما اشتركا فى المجيء ثم يحتمل الكلام ثلاثة معان احدها ان يكونا جاءا معا والثانى ان يكون مجيئهما على الترتيب والثالث ان يكون على عكس الترتيب فان فهم احد الامور بخصوصه من دليل اخر كما فهمت المعية من قوله تعالى واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسمعيل وكما فهم الترتيب من قوله تعالى اذا زلزلت الارض زلزالها واخرجت الارض اثقالها وقال الانسان مالها وكما فهم عكس الترتيب من قوله تعالى اخبارا عن منكرى البعث ما هى الا حياتنا الدنيا نموت ونحيى ولو كانت للترتيب لكان اعترافا بالحياة بعد الموت وهذا الذى ذكرناه قول اكثر اهل العلم والنحاة وغيرهم وليس باجماع كما قال السيرافى بل روى عن بعض الكوفيين ان الواو للترتيب وانه اجاب عن هذه الآية بان المراد نموت كبارنا

التابع الرابع عطف النسق
ا جعلها بحد لوضوحه على انى

وبولد صغارنا فخي وهو بعيد ومن اوضح ما يرد عليهم قول العرب اختصم زيد وعمرو وامتناعهم من ان يعطفوا فى ذلك بالفاء او بثم لكونهما للترتيب فلو كانت الواو مثلهما لامتنع ذلك معها كما امتنع معهما

ص والفاء للترتيب والتعقيب

ش اذا قيل جاء زيد فعمرو فمعناه ان مجيء عمرو وقع بعد مجيء زيد بغير مهلة فهى مفيدة لثلاثة امور التشريك فى الحكم ولم انبه عليه لوضوحه والترتيب والتعقيب وتعقيب كل شئ بحسبه فاذا قلت دخلت البصرة فبغداد وكان بينهما ثلاثة ايام ودخلت بعد الثالث فذلك تعقيب فى مثل هذا عادة فان دخلت بعد الرابع او الخامس فليس بتعقيب ولم يجز الكلام وللفاء معنى اخر وهو التسبب وذلك غالب فى عطف الجمل نحو سهى فسجد وزنى فرجم وسرق فقطع وقوله تعالى فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه ولدلالتها على ذلك استعيرت للربط فى جواب الشرط نحو من يأتنى فانى اكرمه ولهذا اذا قيل من دخل دارى فله درهم افاد ان استحقاقه للدرهم بالدخول ولو حذف الفاء احتمل ذلك واحتمل الاقرار بالدرهم له وقد تخلو الفاء العاطفة للجمل عن هذا المعنى كقوله تعالى الذى خلق فسوى والذى قدر فهدى والذى اخرج المرعى فجعله غثاء احوى

ص وثم للترتيب والتراخى

ش اذا قيل جاء زيد ثم عمرو فمعناه ان مجيء عمرو وقع بعد مجيء زيد بمهلة فهى مفيدة ايضا الثلاثة امور التشريك فى الحكم ولم انبه عليه لوضوحه والترتيب والتراخى فاما قوله تعالى ولقد خلقناكم ثم صورناكم ثم قلنا للملائكة فقيل التقدير خلقنا اباكم ثم صورنا اباكم فحذف المضاف منهما

ص وحتى للغاية والتدريج

معنى الغاية آخر الشئ ومعنى التدريج ان ما قبلها ينقضى شيأ فشيأ الى ان يبلغ الى الغاية وهو الاسم المعطوف ولذلك وجب ان يكون المعطوف بها جزأ من المعطوف عليه اما تحقيقا كقولك اكلت السمكة حتى رأسها او تقديرا كقوله

والفاء بها عاطف الذى ترتيبا متصلا وقد تفيد التسبيبا

وثم للترتيب والتراخى كجاء زيد ثم عمرو بتراخى

وحتى للتدريج وغاية ولا ... ترتيبا ودع من نقا

الى ابي حنيفة كي يخفف رحله * والزاد حتى نعله القاها

فعطف نعله بحتى وليس بجزأ مما قبلها تحقيقا لكنه جزء تقديرا لان معنى الكلام

القى ما يثقله حتى نعله

ص لا الترتيب

ش زعم بعضهم ان حتى تفيد الترتيب كما تفيده ثم والفاء وليس كذلك وانما هي لمطلق الجمع كالواو ويشهد لذلك قوله عليه الصلوة والسلام كل شئ بقضاء وقدر حتى العجز والكيس ولا ترتيب في القضاء والقدر وانما الترتيب في ظهور المقضيات والمقدرات

ص واو لاحد الشيئين او الاشياء مفيدة بعد الطلب التخيير او الاباحة وبعد الخبر الشك او التشكيك

ش مثالها لاحد الشيئين قوله تعالى لبثنا يوما او بعض يوم ولاحد الاشياء قوله تعالى فكفارته اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم او تحرير رقبة ولكونها لاحد الشيئين او الاشياء امتنع ان يقال سواء علي اقمت او قعدت لان سواء لابد فيها من شيئين لانك لا تقول سواء على هذا الشئ ولها اربعة معان معنيان بعد الطلب وهما التخيير والاباحة ومعنيان بعد الخبر وهما الشك والتشكيك فمثالها التخيير تزوج هندا او اختها وللاباحة جالس الحسن او ابن سيرين والفرق بينهما ان التخيير يأبى جواز الجمع بين ما قبلها وما بعدها والاباحة لا تاباه الا ترى انه لا يجوز له ان يجمع بين تزوج هند واختها وله ان يجالس الحسن وابن سيرين جميعا ومثالها الشك قوله جاء زيد او عمرو اذا لم تعلم الجائي منهما ومثالها التشكيك قولك جاء زيد او عمرو اذا كنت عالما بالجائي منهما ولكنك ابهمت على المخاطب وامثلة ذلك من التنزيل فكفارته اطعام عشرة مساكين الاية فانه لا يجوز له الجمع بين الجميع على اعتقاد ان الجميع هو الكفارة وقوله تعالى ليس عليكم جناح ان تأكلوا من بيوتكم او بيوت آبائكم الاية وقوله تعالى لبثنا يوما او بعض يوم وانا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين

او لاحد الاشياء او الشيئين او
واءت بها الاباحة كما عنوا
او الشك في طلب او خبر
او التشكيك بها في الخبر

ص وام لطلب التعيين بعد همزة داخل على احد المستويين

ش تقول ازيد عندك ام عمرو اذا كنت قاطعا بان احدهما عنده ولكنك شككت فى عينه ولهذا يكون الجواب بالتعيين لا بنعم ولا بلا وتسمى لم هذه معادلة لانها عديلة الهمزة فى الاستفهام بها الا ترى انك ادخلت الهمزة على احد الاسمين اللذين استوى الحكم فى ظنك بالنسبة اليهما وادخلت ام على الاخر ووسطت بينهما مالا يشك فيه وهو قولك عندك وتسمى ايضا متصلة لان ما قبلها وما بعدها لا يستغنى باحدهما عن الاخر

ص وللرد عن الخطا فى الحكم لا بعد ايجاب ولكن وبل بعد نفى ولصرف الحكم الى ما بعدها بل بعد ايجاب

ش حاصل هذا الموضع ان بين لا ولكن وبل اشتراكا وافتراقا فاما اشتراكها فمن وجهين احدهما انها عاطفة والثانى انها تفيد رد السامع عن الخطا فى الحكم الى الصواب واما افتراقها فمن وجهين ايضا احدهما ان لا تكون لقصر القلب وقصر الافراد وبل ولكن انما يكونان لقصر القلب فقط فتقول جاءنى زيد لا عمرو ردا على من اعتقد ان عمرا جاء دون زيد او انهما جاءا معا وتقول ما جاءنى زيد لكن عمرو او بل عمرو ردا على من اعتقد العكس والثانى ان لا انما يعطف بها بعد الاثبات ولكن انما يعطف بها بعد النفى وبل يعطف بها بعد النفى فيكون معناها كما ذكرنا ويعطف بها بعد الاثبات ومعناها حينئذ اثبات الحكم لما بعدها وصرفه عن ما قبلها وتصيره كالمسكوت عنه من قبل الحكم عليه بشئ وذلك كقولك جاءنى زيد بل عمرو وقد تضمن سكوتى عن اما انها غير عاطفة وهو الحق وبه قال الفارسى وقال الجرجانى عدها فى حروف العطف سهو ظاهر

ص والبدل وهو تابع مقصود بالحكم بلا واسطة وهو ستة بدل كل نحو مفازا حدائق وبعض نحو من استطاع واشتمال نحو قتال فيه واضراب وغلط ونسيان نحو تصدقت بدرهم دينار بحسب قصد الاول والثانى او الثانى وسبق اللسان او الاول وتبين الخطا

وأم انها وردت تعيينا انت وهمزة من قبلها قد وصلت
بواحد مما يجوزان استووا جوابها التعيين قطعا الا سوى

وبعد ايجاب بلا أتت ان ترد رد الخطا فى الحكم ممن يعتقد
كذا بل لكن ولكن فى انتفا وبل لدى الايجاب حقا صرفا
حكم الذى ما قبلها قد ذكرا بها الى ما بعدها تأخرا

والبدل الخامس تابع قصد بالحكم من غير توسط وجد
بحرف عطف وهو ستة بدل كل وبعض واشتمال قد حصل
والباق اضراب ونسيان غلط نحو تامعت ببردتى نمط
فان اتى الاخبار بعد الاول بالثان وقصدا فهو اضراب جلى
والغلط السبق من اللسان ثم الجنان مورد النسيان

ش الباب الخامس من ابواب التوابع البدل وهو فى اللغة العوض قال الله تعالى عسى ربنا ان يبدلنا خيرا منها وفى الاصطلاح التابع المقصود بالحكم بلا واسطة فقولى تابع جنس يشمل جميع التوابع وقولى مقصود بالحكم مخرج للنعت والتأكيد وعطف البيان فانها مكملة للمتبوع المقصود بالحكم لانها هى مقصودة بالحكم وبلا واسطة مخرج لعطف النسق كجاء زيد وعمرو فانه وان كان تابعا مقصودا بالحكم لكنه بواسطة حرف العطف واقسامه ستة اقسام بدل كل من كل وهو عبارة عما الثانى فيه عين الاول كقولك جاءنى محمد ابو عبد الله وقوله تعالى مفازا حدائق واعنابا وانما لم اقل بدل الكل من الكل حذرا من مذهب من لا يجيز ادخال ال على كل وقد استعمله الزجاجى فى جمله واعتذر عنه بانه تسامح فيه موافقة للفارسى الثانى بدل بعض من كل وضابطه ان يكون الثانى جزأ من الاول كاكلت الرغيف ثلثه وكقوله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا فمن استطاع بدل من الناس هذا هو المشهور وقيل فاعل بالحج اى ولله على الناس ان يحج مستطيعهم وقال الكسائى انها شرطية مبتدأ والجواب محذوف اى من استطاع فليحج ولا حاجة لدعوى الحذف مع امكان تمام الكلام والوجه الثانى يقتضى انه يجب على جميع الناس ان مستطيعهم يحج وذلك باطل باتفاق فيتعين القول الاول وانما لم ادخل البعض بالالف واللام لما قدمت فى كل والثالث بدل الاشتمال وضابطه ان يكون بين الاول والثانى ملابسة بغير الجزئية كقولك اعجبنى زيد علمه وقوله تعالى يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه ونبهت بالتمثيل بالايات الثلاث على ان البدل والمبدل منه يكونان نكرتين نحو مفازا حدائق ومعرفتين مثل الناس ومن ومختلفين نحو الشهر وقتال والرابع والخامس والسادس بدل الاضراب وبدل الغلط وبدل النسيان كقولك تصدقت بدرهم دينار فهذا المثال محتمل لان تكون قد اخبرت بانك تصدقت بدرهم ثم عن لك ان تخبر بانك تصدقت بدينار وهذا بدل الاضراب ولان تكون قد اردت الاخبار بالتصدق بالدينار فسبقك لسانك الى الدرهم وهذا بدل الغلط

ولان تكون قد اردت الاخبار بالتصدق بالدرهم فلما نطقت به تبين فساد ذلك القصد وهذا بدل النسيان وربما اشكل على كثير من الطلبة الفرق بين بدلى الغلط والنسيان وقد بيناه ويوضحه ايضا ان الغلط فى اللسان والنسيان فى الجنان

ص باب العدد من ثلاثة الى تسعة يونث مع المذكر ويذكر مع المونث دائما نحو سبع ليال وثمانية ايام وكذلك العشرة ان لم تركب ومادون الثلاثة وفاعل كثالث ورابع على القياس دائما ويفرد فاعل اويضاف لما اشتق منه اولما دونه اوينصب مادونه

ش اعلم ان الفاظ العدد على ثلاثة اقسام احدها ما يجرى دائما على القياس فى التذكير والتأنيث فيذكر مع المذكر ويؤنث مع المونث وهو الواحد والاثنان وما كان على صيغة فاعل تقول فى المذكر واحد واثنان وثان وثالث ورابع الى عاشر وفى المؤنث واحدة واثنتان وثانية وثالثة ورابعة الى عاشرة والثانى ما يجرى على عكس القياس دائما فيؤنث مع المذكر ويذكر مع المؤنث وهو الثلاثة والتسعة وما بينهما تقول ثلاثة رجال وثلاث نسوة قال الله تعالى سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام حسوما والثالث ماله حالتان وهو العشرة فان استعملت مركبة جرت على القياس تقول ثلاثة عشر عبدا بالتذكير وثلاث عشرة امة بالتأنيث وان استعملت غير مركبة جرت على خلاف القياس تقول عشرة رجال بالتأنيث وعشر اماء بالتذكير واعلم ان لاسماء العدد التى على وزن فاعل اربع حالات احدها الافراد تقول ثان ثالث رابع خامس ومعناه واحد موصوف بهذه الصفة الثانية ان يضاف الى ما هو مشتق منه فتقول ثانى اثنين وثالث ثلاثة ورابع اربعة ومعناه واحد من اثنين وواحد من ثلاثة وواحد من اربعة قال الله تعالى اذ اخرجه الذين كفروا ثانى اثنين وقال تعالى لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة الثالثة ان يضاف الى مادونه كقوله ثالث اثنين ورابع ثلاثة وخامس اربعة ومعناه جاعل الاثنين بنفسه ثلاثة وجاعل الثلاثة بنفسه اربعة قال الله تعالى ما يكون

باب الذى التذكير فى المعدود من ثلاثة لتسعة التأنيث والضد بالعكس كذا العشرة من غير تذكيرها مشتهرة وهى لدى تركيبها وفاعل وعدما دون ثلاث حاصل فيها القياس دائما وما غدا كفاعل اجز به ان يفردا وان يضاف للذى منه حصل فى الاشتقاق او لما عنه اقل منه وجوز نصبه لذا الذى لم يجئ الردله فى المأخذ

من نحوى ثلاثة الاهورابعهم ولاخمسة الاهوسادسهم الرابعة ان ينصب مادونه فتقول رابع ثلاثة بتنوين رابع ونصب الثلاثة كما تقول جاعل الثلاثة اربعة ولا يجوز مثل ثالث فى المستعمل مع ما اشتق منه خلافا للاخفش وثعلب

ص باب موانع صرف الاسم تسعة يجمعها

وزن المركب عجمة تعريفها * عدل ووصف الجمع زد تأنيثا

كاحمد واحمر وبعلبك وابراهيم وعمر واخر واحاد وموحد الى الاربعة ومساجد ودنانير وسلمان وسكران وفاطمة وطلحة وزينب وسلمى وصحراء فالف التأنيث والجمع الذى لانظير له فى الاحاد كل منهما يستقل بالمنع والبواقى لابد من مجامعة كل علة منهن للصفة اوالعلمية وتتعين العلمية مع التركيب والتأنيث والعجمة وشرط العجمة علمية فى العجمية وزيادة على الثلاثة والصفة اصالتها وعدم قبولها التاء فمررت برجل ارمل وصفوان وارنب بمعنى قاس وذليل منصرفة ويجوز فى نحو هند وجهان بخلاف زينب وسقر وبلخ وكعمر عند تميم باب حذام ان لم يختم براء كسفار وامس لمعين ان كان مرفوعا وبعضهم لم يشترطه فيهما وسحر عند الجميع ان كان ظرفا معينا

ش الاصل فى الاسم المعرب بالحركات الصرف وانما يخرج عن ذلك الاصل اذا وجد فيه علتان من علل تسع اوواحدة منها تقوم مقامهما وقد جمع العلل التسع فى بيت واحد من قال

اجمع وزن عادلا انث بمعرفة * ركب وزد عجمة فالوصف قد كملا

وهذا البيت احسن من البيت الذى اثبته فى المقدمة وهو لابن النحاس وقد مثلتها فى المقدمة على الترتيب وها انا اشرحها على ذلك الترتيب فاقول العلة الاولى وزن الفعل وحقيقته ان يكون الاسم على وزن خاص بالفعل اويكون اوله زيادة كزيادة الفعل وهو مساوله فى وزنه فالاول كان تسمى رجلا بقتل بالتشديد اوضرب اونحوه من ابنية ما لم يسم فاعله اوانطلق اونحوه من الافعال الماضية المبدوءة بهمزة الوصل فان هذه الاوزان كلها خاصة بالفعل

والثاني مثل احمد ويزيد ويشكر وتغلب ونرجس علما العلة الثانية التركيب وليس المراد به تركيب الاضافة كامرئ القيس لان الاضافة تقتضي الانجرار بالكسرة فلا تكون مقتضية للجر بالفتحة ولا تركيب الإسناد كشاب قرناها وتابط شرا لانه من باب الحكي ولا التركيب المزجي المختوم بويه مثل سيبويه وعمرويه لانه من باب المبني والصرف وعدمه انما يقالان في المعرب وانما المراد التركيب المزجي الذي لم يختم بويه كبعلبك وحضرموت ومعدي كرب العلة الثالثة العجمة وهي ان تكون الكلمة من الاوضاع العجمية كابراهيم واسمعيل واسحاق ويعقوب وجميع اسماء الانبياء عجمية الا اربعة محمد صلى الله عليه وسلم وصالح وشعيب وهود صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين ويشترط لاعتبار العجمية امران احدهما ان تكون الكلمة علما في لغة العجم كما مثلنا فلو كانت عندهم اسم جنس ثم جعلناها علما وجب صرفها وذلك بان تسمى رجلا بلجام اوديباج الثاني ان يكون زائدا على ثلاثة احرف فلهذا انصرف نوح ولوط قال الله تعالى الا آل لوط نجيناهم بسحر وقال تعالى انا ارسلنا نوحا الى قومه ومن زعم من النحويين ان هذا النوع يجوز فيه الصرف وعدمه فليس بمصيب العلة الرابعة التعريف والمراد به تعريف العلمية لان المضمرات والاشارات والموصولات لا سبيل لدخول تعريفها في هذا الباب لانها مبنيات كلها وهذا باب اعراب واما ذو الاداة والمضاف فان الاسم اذا كان غير منصرف ثم دخلته الاداة او اضيف انجر بالكسرة فاستحال اقتضاؤهما الجر بالفتحة وحينئذ فلم يبق الا تعريف العلمية العلة الخامسة العدل وهو تحويل الاسم من حالة الى حالة اخرى مع بقاء المعنى الاصلي وهو على ضربين واقع في المعارف وواقع في الصفات فالواقع في المعارف يأتي على وزنين احدهما فعل وذلك في المذكر وعدله عن فاعل كعمر وزفر وزحل وجمع والثاني فعال وذلك في المؤنث وعدله عن فاعلة نحو حذام وقطام ورقاش وذلك في لغة تميم خاصة فاما الحجازيون فيبنونه على الكسر قال الشاعر

اتاركة تدللها قطام * رضينا بالتحية والسلام

وقال الآخر

اذا قالت حذام فصدقوها * فان القول ما قالت حذام

فان كان آخره راء كسفار اسم لماء وحضار لكوكب ووبار لقبيلة فاكثرهم يوافق الحجاز بين على بنائه على الكسر ومنهم من لا يوافقهم بل يلتزم الاعراب ومنع الصرف ومما اختلف فيه التميميون ايضا امس الذى اريد به اليوم الذى قبل يومك فاكثرهم يمنعه من الصرف ان كان فى موضع رفع على انه معدول عن الامس فتقول مضى امس بما فيه ويبنيه على الكسر فى النصب والجر على انه متضمن معنى الالف واللام فتقول اعتكفت امس ومارأيته مذ امس وبعضهم يعربه اعراب ما لا ينصرف مطلقا وقد ذكرنا ذلك فى صدر هذا الشرح واما سحر فجميع العرب تمنعه من الصرف بشرطين احدهما ان يكون ظرفا والثانى ان يكون من يوم معين كقولك جئتك يوم الجمعة سحر لانه حينئذ معدول عن السحر كما قدر التميميون امس معدولا عن الامس فان كان سحر غير معين فالصرف كقوله تعالى نجيناهم بسحر والواقع فى الصفات ضربان واقع فى العدد وواقع فى غيره فالواقع فى العدد يأتى على صيغتين فعال ومفعل وذلك فى الواحد والاربعة وما بينهما تقول احاد وموحد وثناء ومثنى وثلاث ومثلث ورباع ومربع قال البخارى رحمه الله تعالى لا تجاوز العرب الاربعة فهذه الالفاظ الثمانية معدولة عن الفاظ العدد الاربعة مكررة لان احاد معناه واحد واحد ومثنى معناه اثنان اثنان وكذا الباقى قال الله تعالى اولى اجنحة مثنى وثلاث ورباع فمثنى وما بعده صفة لاجنحة والمعنى والله اعلم اولى اجنحة اثنين اثنين وثلاثة ثلاثة واربعة اربعة واما قوله صلى الله عليه وسلم صلاة الليل مثنى مثنى فمثنى الثانى للتأكيد لا لافادة التكرار لان ذلك حاصل بالاول والواقع فى غير العدد اخر وذلك فى نحو قولك مررت بنسوة اخر لانها جمع لاخرى واخرى انثى آخر الا ترى انك تقول جاءنى رجل آخر وامرأة اخرى والقاعدة ان كل فعلى مؤنثة افعل فانها لا تستعمل هى ولا جمعها الا بالالف واللام او بالاضافة كالكبرى والصغرى والكبر والصغر قال الله تعالى

انها لاحدى الكبر ولا يجوز ان تقول صغرى ولا كبرى ولا كبر ولا صغر
ولهذا ألحنوا العروضيين في قولهم فاصلة كبرى وفاصلة صغرى ولحنوا
ابا نواس في قوله

كان صغرى وكبرى من فواقعها * حصباء در على أرض من الذهب

فكان القياس ان يقال الاخر ولكنهم عدلوا عن ذلك الاستعمال فقالوا اخر
كما عدل التميميون امس عن الامس وكما عدل بجميع العرب سحر عن السحر
قال الله تعالى فعدة من ايام اخر العلة السادسة الوصف كاحمر وافضل
او سكران وغضبان ويشترط لاعتباره امران احدهما الاصالة فلو كانت
الكلمة في الاصل اسماء ثم طرأت انها الوصفية لم يعتد بها وذلك كما اذا اخرجت
صفوانا وارنبا عن معناهما الاصلى وهو الحجر الاملس والحيوان المعروف
فاستعملتهما بمعنى قاس وذليل فقلت هذا قلب صفوان وهذا رجل ارنب
فانك تصرفهما لعروض الوصفية فيهما الثاني ان لا تقبل الكلمة تاء التأنيث
فلهذا تقول مررت برجل عريان وبرجل ارمل بالصرف لقولهم في المؤنثة
عريانة وارملة بخلاف سكران واحمر فان مؤنثهما سكرى وحمراء بغير التاء العلة
السابعة الجمع وشرطه ان يكون على صيغة لا يكون عليها الاحاد وهو نوعان
مفاعل كمساجد ودراهم ومفاعيل كمصابيح وطواويس العلة الثامنة الزيادة
والمراد بها الالف والنون الزائدتان نحو سكران وعثمان العلة التاسعة التأنيث
وهي على ثلاثة اقسام تأنيث بالالف كحبلى وصحراء وتأنيث بالتاء كطلحة وحمزة
وتأنيث بالمعنى كزينب وسعاد وتأثير الاول منها في منع الصرف لازم مطلقا
من غير شرط كما سيأتي وتأثير الثاني مشروط بالعلمية كما سيأتي وتاثير الثالث
كتاثير الثاني لكنه تارة يؤثر وجوب منع الصرف وتارة يؤثر جوازه فالاول
مشروط بوجود واحد من ثلاثة امور وهي اما الزيادة على ثلاثة احرف
كسعاد وزينب واما تحرك الوسط كسقر ولظى واما العجمة كماه وجور وحمص
وبلخ والثاني فيما عدى ذلك كهند ودعد وجمل فهذه يجوز فيها الصرف وعدمه
وقد اجتمع الامران في قول الشاعر

لم تنتفع بفضل مئزر ما دعد * ولم تسق دعد في العلب

فهذه جميع العلل وقد اتينا على شرحها شرحا يليق بهذا المختصر ثم اعلم انها
على ثلاثة اقسام الاول ما يؤثر وحده ولا يحتاج الى انضمام علة اخرى
وهو شيأن الجمع والف التأنيث والثاني ما يؤثر بشرط وجود العلمية وهو ثلاثة
اشياء التأنيث بغير الالف والتركيب والعجمة نحو فاطمة وزينب ومعدي
كرب وابراهيم ومن ثم انصرف صنجة وان كان مؤنثا اعجميا وصولجان
وان كان اعجميا ذا زيادة ومسلمة وان كان مؤنثا ومع انتفاء العلمية فيهن
والثالث ما يؤثر بشرط وجود احد الامرين العلمية او الوصف وهي ثلاثة
ايضا العدل والوزن والزيادة مثال تأثيرها مع العلمية عمر واحمد وسلمان
ومثال تأثيرها مع الصفة ثلاث واحمر وسكران

ص باب التعجب له صيغتان ما افعل زيدا واعرابه ما بمعنى شيء وافعل فعل
ماض فاعله ضمير ما وزيدا مفعول به والجملة خبر ما وافعل به وهو بمعنى ما افعله
واصله افعل اى صار ذا كذا كاغد البعير اى صار ذا غدة فغير اللفظ وزيدت الباء
في الفاعل لاصلاح اللفظ فمن ثم لزمت هنا بخلافها في فاعل كفى وانما يبنى
فعلا التعجب واسم التفضيل من فعل ثلاثي مثبت متفاوت تام مبني للفاعل
ليس اسم فاعله افعل

ش التعجب تفعل من العجب وله الفاظ كثيرة غير مبوب لها في النحو كقوله
تعالى كيف تكفرون بالله وقوله عليه الصلاة والسلام سبحان الله ان المؤمن
لا ينجس وقوله لله دره فارسا وقول الشاعر

يا سيدا ما انت من سيد * موطأ الاكناف رحب الذراع

والمبوب له في النحو صيغتان ما افعل زيدا وافعل به فاما الصيغة الاولى فما اسم
مبتدأ واختلف في معناها على مذهبين احدهما انها نكرة تامة بمعنى شيء
وعلى هذا القول فما بعدها هو الخبر وجاز الابتداء بها لما فيها من معنى التعجب
كما قالوا في قول الشاعر

عجب لتلك قضية واقامتي * فيكم على تلك القضية اعجب

واما

باب ما احسن زيدا او كذا
احسن به يجوز اتيان اذا
تعجبا رمت وما بمعنى
شي بها الرفع ابتدا جعى به
والفعل ماض بعدها قد استتر
به ضمير راجع لها استتر
والنصب في زيد على المفعول به
والخبر الجملة عن ما فانتبه
ومثل ذلك في المراد الاخرى
واصلها احسن زيد غيرا
اى صار ذا حسن ولكن غيرا
لصيغة كصيغة الامر ترى
والباء في الفاعل زيدت كفى
بالله لكن حذفها هنا امتنع
لانها اصلحت اللفظ وفي
فعلي تعجب شروط تقتفي
فيها واسم تفضيل فلا يبنى سوى
مما عدا فعلا ثلاثة حوى
تو جاز معناه اذا تفاوتا
لفاعل بني وجاء مثبتا
وتم والفاعل ليس افعلا
والا فبعد ... اتقلا

واما الثاني فنكرة موصوفة اذ المعنى شيء عظيم حسن زيدا كما قالوا في شر اهر ذا ناب ان معناه شر عظيم اهر ذا ناب الثاني انها تحتمل ثلاثة اوجه احدها ان تكون نكرة تامة كما قال سيبويه والثاني ان تكون موصوفة بالجملة التي بعدها والثالث ان تكون معرفة موصولة بالجملة التي بعدها وعلى هذين الوجهين فالخبر محذوف والمعنى شيء حسن زيدا عظيم او الذي حسن زيدا شيء عظيم وهذا قول الاخفش واما افعل فزعم الكوفيون انه اسم بدليل انه يصغر قالوا ما احيسنه وما اميلحه وزعم البصريون انه فعل ماض وهو الصحيح لانه مبني على الفتح ولو كان اسما لارتفع على انه خبر ولانه يلزمه مع ياء المتكلم نون الوقاية يقال ما افقرني الى عفو الله ولا يقال ما افقري واما التصغير فشاذ ووجهه انه اشبه الاسماء عموما بجموده وانه لا مصدر له واشبه افعل التفضيل خصوصا بكونه على وزنه وبدلالته على الزيادة وبكونهما لا يبنيان الا مما استكمل شروطا يأتي ذكرها وفي احسن ضمير مستتر بالاتفاق مرفوع على الفاعلية راجع الى ما وهو الذي دلنا على اسميتها لان الضمير لا يعود الا على الاسماء وزيدا مفعول به على القول بان افعل فعل ماض ومشبه بالمفعول به على القول بانه اسم واما صيغته الثانية فافعل فعل باتفاق لفظه لفظ الامر ومعناه التعجب وهو خال من الضمير واصل قولك احسن بزيد احسن زيد اي صار ذا حسن كما قالوا اورق الشجر وازهر النبات واثرى فلان واترب واغد البعير بمعنى صار ذا ورق وذا زهر وذا ثروة وذا متربة اي فقر وذا فاقة وذا غدة فضمن معنى التعجب وحولت صيغته الى صيغة افعل بكسر العين فصار احسن زيد فاستقبح اللفظ بالاسم المرفوع بعد صيغة فعل الامر فزيدت الباء لاصلاح اللفظ فصار احسن بزيد على صيغة امرر بزيد فهذه الباء تشبه الباء في كفى بالله شهيدا في انها زيدت في الفاعل ولكنها تخالفها من جهة انها لازمة وتلك جائزة الحذف قال سحيم

عميرة ودع ان تجهزت غاديا * كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا

ولا يبنى فعل التعجب واسم التفضيل الا مما استكمل فيه خمسة شروط احدها

ان يكون فعلا فلا يبنيان من غير فعل والهذا خطى من بناه من الحلق والحمار فقال ما اجلفه وما احمره وشذ قولهم ما الصه وما الص من شظاظ الثاني ان يكون الفعل ثلاثيا فلا يبنيان من نحو دحرج وانطلق واستخرج وعن ابى الحسن جواز بنائه من الثلاثي المزيد فيه بشرط حذف زوائده وعن سيبويه جواز بنائه من افعل نحو اكرم واحسن واعطاه الثالث ان يكون مما يقبل معناه التفاوت فلا يبنيان من نحو مات وفنى لان حقيقتهما واحدة وانما يتعجب مما زاد على نظائره الرابع ان لا يكون مبنيا للمفعول فلا يبنيان من نحو ضرب وقتل الخامس ان لا يكون اسم فاعله على وزن افعل فلا يبنيان من نحو عمى وعرج وشبههما من افعال العيوب الظاهرة ولا من نحو سود وحمر ونحوهما من افعال الالوان ولا من نحو لمى ودعج ونحوهما من افعال الحلى التى الوصف منها على وزن افعل لانهم قالوا من ذلك اعمى واعرج واسود واحمر والمى وادعج ؛

ص • باب الوقف فى الافصح على نحو رحمه بالهاء وعلى نحو مسلمات بالتاء

ش اذا وقف على ما فيه تاء التأنيث فان كانت ساكنة لم تغير نحو قامت وقعدت وان كانت متحركة فاما ان تكون الكلمة جمعا بالالف والتاء اولا فان لم تكن كذلك فالافصح الوقف بابدالها هاء تقول هذه رحمه وهذه شجره وبعضهم يقف بالتاء وقد وقف بعض السبعة فى ان رحمة الله قريب من المحسنين وان شجرة الزقوم بالتاء وسمع بعضهم يقول يااهل سورة البقرة فقال بعض من سمعه والله ما احفظ منها اية قال الشاعر

والله انجاك بكفى مسلمت ❊ من بعدما وبعدما وبعدمت

كانت نفوس القوم عند الغلصمت ❊ وكادت الحرة ان تدعى امت

وان كان جمعا بالالف والتاء فالافصح الوقف بالتاء وبعضهم يقف بالهاء وسمع من كلامهم كيف الاخوه والاخواه وقالوا دفن البناه من المكرماه وقد نبهت على الوقف على نحو رحمه بالتاء وعلى مسلمات بالهاء بقولى بعد وقد ينعكس فيهن

باب وقف الافصح ان وقفا
فى مسلمات ان تبى التاء
نحو وفائهم بنحو رحمة
... فيهما كنعمه

ص وعلى نحو قاض رفعا وجرا بالحذف ونحو القاضى فيهما بالاثبات

ش اذا وقفت على المنقوص وهو الاسم الذى آخره ياء مكسور ما قبلها فاما ان يكون منونا او لا فان كان منونا فالافصح الوقف عليه رفعا وجرا بالحذف تقول هذا قاض ومررت بقاض ويجوز ان تقف عليه بالياء وبذلك وقف ابن كثير على هاد ووال وواق من قوله تعالى ولكل قوم هاد ومالهم من دونه من وال ومالهم من الله من واق وان كان غير منون فالافصح الوقف عليه رفعا وجرا بالاثبات كقولك هذا القاضى ومررت بالقاضى ويجوز الوقف عليه بالحذف وبذلك وقف الجمهور على المتعال والتلاق فى قوله تعالى وهو الكبير المتعال لينذر يوم التلاق ووقف ابن كثير بالياء على الوجه الافصح

ص وقد يعكس فيهن

ش الضمير راجع الى قلب تاء رحمة هاء واثبات تاء مسلمات وحذف ياء قاض واثبات ياء القاضى اى وقد يوقف على رحمه بالتاء وعلى مسلمات بالهاء وعلى قاض بالياء وعلى القاضى بالحذف

ص وليس فى نصب قاض والقاضى الا الياء

ش اذا كان المنقوص منصوبا وجب فى الوقف اثبات يائه فان كان منونا ابدل من تنوينه الفا كقوله تعالى ربنا اننا سمعنا مناديا وان كان غير منون وقف على الياء كقوله تعالى كلا اذا بلغت التراقى

ص ويوقف على اذا ونحو لنسفعا ورأيت زيدا بالالف

ش يجب فى الوقف قلب النون الساكنة الفا فى ثلاث مسائل احداها اذا هذا هو الصحيح وجزم ابن عصفور فى شرح الجمل بانه يوقف عليها بالنون وبنى على ذلك انها تكتب بالنون وليس كما ذكر ولا تختلف القراء فى الوقف على نحو ولن تفلحوا اذا ابدا انه بالالف الثانية نون التأكيد الخفيفة الواقعة بعد الفتحة كقوله تعالى لنسفعا وليكونا وقف الجميع عليهما بالالف قال الشاعر

ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا) اصله اعبدن الثالثة تنوين الاسم المنصوب نحو رأيت زيدا هذا وقف عليه العرب بالالف الا ربيعة فانهم وقفوا على رايت

وفى نحو قاض حالى رفع وجر ... تنوين الياء بقى ... حذفا

وقد يرى فى الوقف حقا عكس ما قد كان فى كل الذى تقدما

وليس الا الياء فى القاضى وفى قاض بنصب وابدلن بالالف

ساكن نون فى اذا ولنسفعا وان زيدا اذا اجاب من دعى

يزيد بالحذف قال شاعرهم

الا حبذا غنم وحسن حديثها * لقد تركت قلبي بها هائما دنف

ص كأيكتبه

ش لما ذكرت الوقف على هذه الثلاثة ذكرت كيفية رسمها في الخط استطرادا فذكرت ان النون في المسائل الثلاثة تصور الفا على حسب الوقف وعن الكوفيين ان نون التأكيد تصور نونا وعن الفرا ان اذا ان كانت ناصبة كتبت بالالف والا كتبت بالنون فرقا بينها وبين اذا الشرطية والفجائية وقد تلخص في كتابة اذا ثلاثة مذاهب الالف مطلقا والنون مطلقا والتفصيل

ص وتكتب الالف بعد واو الجماعة كقالوا دون الواو الاصلية كزيد يدعو وترسم الالف ياء ان تجاوزت الثلاثة كاشترى والمصطفى او كان اصلها الياء كرمى والفتى والفا في غيره كعفا والعصا وينكشف امر الفعل بالتاء كرميت وعفوت والاسم بالتثنية كعصوين وفتيين

ش لما ذكرت هذه المسئلة من مسائل الكتابة استطردت بذكر مسئلتين مهمتين من مسائلها احداهما انهم فرقوا بين الواو في قولك زيد يدعو وبينها في قولك القوم لم يدعوا فزادوا الفا بعد واو الجماعة وجردوا الاصلية من الالف قصد للتفرقة بينهما الثانية ان من الالفات المتطرفة ما يصور الفا ومنها ما يصور ياء وضابط ذلك ان الالف اذا تجاوزت ثلاثة احرف او كانت منقلبة عن ياء صورت ياء مثال ذلك في النوع الاول اشترى والمصطفى وفي النوع الثاني رمى وهدى والفتى والهدى وان كانت ثالثة منقلبة عن واو صورت الفا وذلك نحو دعا وعفا والعصا والقفا ولما ذكرت ذلك احتجت الى ذكر قانون تميز به ذوات الواو من ذوات الياء فذكرت انه اذا اشكل امر الفعل وصلته بتاء المتكلم او المخاطب فمهما ظهر فهو اصله الا ترى انك تقول في رمى وهدى رميت وهديت وفي دعا وعفا دعوت وعفوت واذا اشكل امر الاسم نظرت الى تثنيته فمهما ظهر فيها فهو اصله الا ترى انك تقول في الفتى والهدى الفتيان والهديان وفي العصا والقفا العصوان والقفوان وما احسن قول الشاطبي رحمه الله تعالى

وتثنية

وتثنية الاسماء تكتب واوان * رددت اليك الفعل ساءلت منه لا

وقال الحريري رحمه الله

اذا الفعل يوما غم عنك هجاؤه * فالحق به تاء الخطاب ولا تقف
فان تر قبل التاء ياء فكتبه * بياء والا فهو يكتب بالالف

ص فصل همزة اسم بكسر وضم واست وابن وابنم وابنة وامرء وامرأة وتثنيتهن واثنين واثنتين والغلام وايمن الله في القسم بفتحها او بكسر في ايمن همزة وصل اي تثبت ابتداء وتحذف وصلا وكذا همزة الماضي المتجاوز اربعة احرف كاستخرج وامره ومصدره وامر الثلاثي كاقتل واغزو واغزي بضمهن واضرب وامش واذهب بكسر كالباقي

ش هذا الفصل في ذكر همزات الوصل وهي التي تثبت في الابتداء وتحذف في الوصل والكلام فيها في فصلين الاول في ضبطها واضعها فنقول قد استقران الكلمة اما اسم اوفعل اوحرف فاما الاسم فلا تكون همزته همزة وصل الافي نوعين احدهما اسماء غير مصادر وهي عشرة محفوظة اسم واست وابن وابنم وابنة وامرء وامرأة واثنان واثنتان وايمن الله في القسم وتثنية السبعة الاول بمنزلتهن وهي اسمان واستان وابنان وابنمان وابنتان وامرءان وامرأتان قال الله تعالى فرجل وامرأتان بخلاف الجمع فان همزته همزة قطع قال الله تعالى ان هي الا اسماء سميتموها وقال تعالى ندع ابناءنا وابناءكم النوع الثاني اسماء هي مصادر وهي مصادر الافعال الخماسية كالانطلاق والاقتدار والسداسية كالاستخراج فاما الفعل فان كان مضارعا فهمزاته همزة قطع نحو اعوذ بالله واستغفر الله واحمد الله وان كان ماضيا فان كان ثلاثيا اورباعيا فهمزته همزة قطع فالثلاثي نحو اخذ واكل والرباعي نحو اخرج واعطى وان كان خماسيا اوسداسيا فهمزته همزة وصل نحو انطلق واستخرج واما الامر فان كان من الرباعي فهمزته همزة قطع كقولك يازيد اكرم عمرا ويافلانا اجب فلانا واما الحرف فلم تدخل عليه همزة وصل الا على اللام نحو قولك الغلام والفرس وعند الخليل انها همزة قطع وصلت في الدرج معاملة لهمزة الوصل تخفيفا

لكثرة الاستعمال كما حذفت الهمزة من خير وشر في الحالتين للتخفيف وبقية الحروف همزاتها همزات قطع نحو ام واو وان اقصد ل الثاني في حركة همزة الوصل اعلم ان منها ما يحرك بالكسرة في الاكثر وبالضم في لغة ضعيفة وهي اسم وقد اشرت الى ذلك بقولي همزة اسم بكسر وضم ومنها ما يحرك بالفتح خاصة وهي همزة لام التعريف ومنها ما يحرك بالفتح في الافصح وبالكسر في لغة ضعيفة وهو ايمن المستعمل في القسم في قولهم ايمن الله لافعلن وهو اسم مفرد مشتق من اليمن والبركة لا جمع يمين خلافا للفرا وقد اشرت الى هذا القسم والذي قبله بقولي بفتحهما او بكسر همزة ايمن ومنها ما حرك بالضم فقط وهو ما من الفعل اذا انضم ثالثه ضما متأصلا نحو اقتل اكتب ادخل ودخل تحت قولنا متأصلا نحو قولك للمرأة اغزي يا هند لان اصله اغزو بضم الزاي فاسكنت الواو للاستثقال ثم حذفت لالتقاء الساكنين وكسرت الزاي لتناسب الياء وقد اشرت الى هذا بالتمثيل باغزي ومثلت قبلها باغز لانبه على ان الاصل اغزوي بدليل وجوده اذا لم توجد ياء المخاطبة ويخرج عنه نحو قولك امشوا فانه يبتدأ بالكسر لان اصله امشيوا بكسر الشين وضم الياء فاسكنت الياء للاستثقال ثم حذفت لالتقاء الساكنين ثم ضمت الشين لتجانس الواو ولتسلم من القلب ياء ولهذا مثلت به في الاصل لما يكسر مع التمثيل باضرب للتنبيه على انهما من باب واحد وانما مثلت باذهب دفعا لتوهم من يتوهم انهم اذا ضموا في مثل اكتب وكسروا في مثل اضرب فينبغي ان يفتحوا في مثل اذهب ليكونوا قد راعوا بحركة الهمزة مجانسة حركة الثالث وانما يفعلوا ذلك لئلا يلتبس بالمضارع المبتدأ بالهمزة في حال الوقف ومنها ما يكسر لا غير وهو الباقي وذلك اصل الباب وهذا آخر ما اردنا املاءه على هذه المقدمة وقد جاء بحمد الله مهذب المباني * مشيد المعاني * محكم الاحكام * مستوفي الانواع والاقسام * تقر به عين الودود وتكمد به نفس الجاهل الحسود

ان يحسدوني فاني غير لائمهم * قبلي من الناس اهل الفضل قد حسدوا

فدام لي ولهم ما بي وما بهم * ومات اكثرنا غيظا بما يجد

(اعلم) ان اللفظ المفيد يسمى كلاما وجملة ونعنى بالمفيد ما يحسن السكوت عليه وان الجملة اعم من الكلام فكل كلام جملة ولا ينعكس الا ترى ان نحو قام زيد من قولنا ان قام زيد قام عمرو يسمى جملة ولا يسمى كلاما لانه لا يحسن السكوت عليه ثم الجملة تسمى اسمية ان بدأت باسم كزيد قائم وان زيدا قائم وهل زيد قائم وما زيد قائما وفعلية ان بدأت بفعل كقام زيد وهل قام زيد وزيدا ضربته ويا عبد الله لان التقدير ضربت زيدا ضربته وادعو عبد الله (واذا قيل) زيد ابوه غلامه منطلق فزيد مبتدأ وابوه مبتدأ ثان وغلامه مبتدأ ثالث ومنطلق خبر الثالث والثالث وخبره خبر الثانى والثانى وخبره خبر الاول ويسمى المجموع جملة كبرى وغلامه منطلق جملة صغرى وابوه غلامه منطلق جملة كبرى بالنسبة الى غلامه منطلق وصغرى بالنسبة الى زيد

المسئلة الثانية

فى الجمل التى لها محل من الاعراب وهى سبع (احداها) الواقعة خبرا وموضعها رفع فى بابى المبتدا وان نحو زيد قام ابوه وان زيدا ابوه قائم ونصب فى بابى كان وكاد نحو كانوا يظلمون وما كادوا يفعلون (الثانية والثالثة) الواقعة حالا والواقعة مفعولا ومحلهما النصب فالحالية نحو وجاؤا اباهم عشاء يبكون والمفعولية تقع فى ثلاثة مواضع محكية بالقول نحو قال انى عبد الله وتالية للمفعول الاول فى باب ظن نحو ظننت زيدا يقرأ وتالية للمفعول الثانى فى باب اعلم نحو اعلمت زيدا عمرا ابوه قائم ومعلقا عنها العامل نحو لنعلم اى الحزبين احصى فلينظر ايها ازكى طعاما (والرابعة) المضاف اليها ومحلها الجر نحو هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم ويوم هم بارزون وكل جملة وقعت بعد اذ واذا وحيث ولما الوجودية عند من قال باسميتها فهى فى موضع خفض باضافتهن اليها (والخامسة) الواقعة جوابا لشرط جازم ومحلها الجزم اذا كانت مقرونة بالفاء او باذا الفجائية فالاولى نحو من يضلل الله فلا هادى له ويذرهم فى طغيانهم يعمهون ولهذا قرئ بجزم يذر عطفا على محل الجملة والثانية نحو وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون فاما نحو ان قام اخوك

قام عمرو فيعمل الجزم محكوم به للفعل وحده لا للجملة باسرها وكذلك القول في فعل الشرط ولهذا تقول اذا عطفت عليه مضارعا واعملت الاول نحو ان قام اخوك ويقعد قام عمرو فتجزم المعطوف قبل ان تكمل الجملة (والسادسة) التابعة لمفرد كالجملة المنعوت بها ومحلها بحسب منعوتها فهي في موضع رفع في نحو من قبل ان ياتي يوم لا بيع فيه ونصب في نحو واتقوا يوما ترجعون فيه وجر في نحو ليوم لا ريب فيه (والسابعة) التابعة لجملة لها محل نحو زيد قام ابوه وقعد اخوه فجملة قام ابوه في موضع رفع لانها خبر وكذلك جملة قعد اخوه لانها معطوفة عليها فلو قدرت العطف على الجملة الاسمية لم يكن للمعطوفة محل ولو قدرت الواو للحال كانت الجملة في موضع نصب وكانت قد مضمرة .

المسئلة الثالثة

في بيان الجمل التي لا محل لها من الاعراب وهي ايضا سبع (احداها) المبتدأة وتسمى المستأنفة ايضا نحو انا اعطيناك الكوثر ونحو ان العزة لله جميعا بعد ولا يحزنك قولهم وليست محكية بالقول لفساد المعنى ونحو لا يسمعون الى الملإ الاعلى بعد وحفظا من كل شيطان مارد وليست صفة للنكرة لفساد المعنى ومن مثلها قوله حتى ماء دجلة اشكل) وعن الزجاج وابن درستويه ان الجملة بعد حتى الابتدائية في موضع جر لحتى وخالفهما الجمهور لان حروف الجر لا تعلق عن العمل ولوجوب كسر ان في نحو مرض زيد حتى انهم لا يرجونه واذا دخل الجار على ان فتحت همزتها نحو ذلك بان الله هو الحق (الثانية الواقعة صلة لاسم نحو جاء في الذي قام ابوه او لحرف نحو عجبت مما قمت اي من قيامك وما قمت في موضع جر بمن واما قمت وحدها فلا محل لها (الثالثة) المعترضة بين الشيئين نحو فلا اقسم بمواقع النجوم الاية وذلك لان قوله تعالى انه لقرآن كريم جواب لا اقسم بمواقع النجوم وما بينهما اعتراض لا محل له وفي اثناء هذا الاعتراض اعتراض آخر وهو لو تعلمون فانه معترض بين الموصوف وصفته وهما قسم وعظيم ويجوز الاعتراض باكثر من جملة واحدة خلافا لابي على (الرابعة) التفسيرية وهي الكاشفة لحقيقة ما تليه نحو

وا سروا النجوى الذين ظلموا هل هذا الا بشر مثلكم فجملة الاستفهام مفسرة للنجوى وقيل بدل منها ونحو مستهم البأساء والضراء فانه تفسير كمثل الذين خلوا وقيل حال من الذين انتهى ونحو كمثل آدم خلقه من تراب الاية فجملة خلقه تفسير للمثل ونحو تؤمنون بالله ورسوله بعد هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم وقيل مستأنفة بمعنى آمنوا بدليل يغفر لكم بالجزم وعلى الاول هو جواب الاستفهام تنزيلا لسبب السبب منزلة السبب اذ الدلالة سبب الامتثال انتهى وقال الشلوبين التحقيق ان الجملة المفسرة بحسب ما تفسره فان كان له محل فهي كذلك والا فلا فالثاني نحو ضربته من نحو زيدا ضربته التقدير ضربت زيدا ضربته فلا محل للجملة المقدرة لانها مستأنفة فكذلك تفسيرها والاول نحو انا كل شيء خلقناه بقدر التقدير انا خلقنا كل شيء خلقناه فخلقنا المذكورة مفسرة لخلقنا المقدرة وتلك في موضع رفع لانها خبر لان فكذلك المذكورة ومن ذلك زيد الخبز يأكله فيأكله في موضع رفع لانها مفسرة للجملة المحذوفة وهي في محل الرفع على الخبرية واستدل على ذلك بعضهم بقول الشاعر (فمن نحن نؤمنه يبت وهو آمن) فظهر الجزم في الفعل المفسر للفعل المحذوف (الخامسة) الواقعة جوابا للقسم نحو انك لمن المرسلين بعد قوله تعالى يس والقرآن الحكيم قيل ومن هنا قال ثعلب لا يجوز زيد ليقومن لان الجملة المخبر بها لها محل وجواب القسم لا محل له ورد بقوله تعالى والذين آمنوا وعملوا الصالحات لنبوئنهم والجواب عما قاله ان التقدير والذين آمنوا وعملوا الصالحات اقسم بالله لنبوئنهم وكذا التقدير فيما اشبه ذلك فالخبر مجموع جملة القسم المقدرة وجملة الجواب المذكورة لا مجرد جملة الجواب (السادسة) الواقعة جوابا لشرط غير جازم كجواب اذا واذ ولو ولولا او جازم ولم يقترن بالفاء ولا باذا نحو ان جاءني اكرمته (السابعة) التابعة لما لا موضع له نحو قام زيد وقعد عمرو

المسئلة الرابعة

الجمل الخبرية التي لم يسبقها ما يطلبها لزوما بعد النكرات المحضة صفات وبعد

المعارف المحضة احوال وبعد غير المحضة منهما محتملة لهما فمثال الواقعة صفة حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه فجملة نقرؤه صفة لكتاب لانه نكرة محضة وقد مضت امثلة من ذلك فى المسئلة الثانية ومثال الواقعة حالا نحو ولا تمنن تستكثر فجملة تستكثر حال من الضمير المستتر فى تمنن المقدر بانت لان الضمائر كلها معارف بل هى اعرف المعارف ومثال المحتملة للوجهين بعد النكرة نحو مررت برجل صالح يصلى فان شئت قدرت يصلى صفة ثانية لرجل لانه نكرة وان شئت قدرته حالا منه لانه قد قرب من المعرفة باختصاصه بالصفة ومثال المحتملة بعد المعرفة قوله تعالى كمثل الحمار يحمل اسفارا فان المراد بالحمار الجنس وذو التعريف الجنسى يقرب من النكرة فتحتمل الجملة من قوله تعالى يحمل اسفارا وجهين احدهما الحالية لان الحمار بلفظ المعرفة والثانى الصفة لانه كالنكرة فى المعنى

الباب الثانى

فى الجار والمجرور

وفيه ايضا اربع مسائل (احداها) انه لابد من تعلق الجار والمجرور بفعل اوما فيه معناه وقد اجتمعا فى قوله تعالى انعمت عليهم غير المغضوب عليهم وقول ابن دريد

واشتعل المبيض فى مسوده * مثل اشتعال النار فى جزل الغضا * وان علقت الاول بالمبيض او جعلته حالا متعلقا بكائن فلا دليل فيه ويستثنى من حروف الجر اربعة فلا يتعلقن بشئ احدها الزائد كالباء فى كفى بالله شهيدا وما ربك بغافل ومن فى مالكم من اله غيره وهل من خالق غير الله والثانى لعل فى لغة من يجر بها وهم عقيل قال شاعرهم (لعل ابى المغوار منك قريب) والثالث لولا فى قول بعضهم لولاى ولولاك ولولاه فمذهب سيبويه ان لولا فى ذلك جارة ولا تتعلق بشئ والاكثر ان يقال لولا انا ولولا انت ولولا هو كما قال الله تعالى لولا انتم لكنا مؤمنين والرابع كاف التشبيه نحو زيد كعمرو فزعم الاخفش وابن عصفور انها لا تتعلق بشئ وفى ذلك بحث

المسئلة الثانية

حكم الجار والمجرور بعد المعرفة والنكرة حكم الجملة فهو صفة في نحو رأيت
طائرا على غصن لانه بعد نكرة محضة وهو طائرا وحال في نحو قوله تعالى فخرج
على قومه في زينته أي متزينا لانه بعد معرفة محضة وهي الضمير المستتر
في خرج ومحتمل لهما في نحو يعجبني الزهر في اكمامه وهذا ثمر يانع على اغصانه
لان الزهر معرف بلام الجنس فهو قريب من النكرة وقولك ثمر موصوف
فهو قريب من المعرفة

المسئلة الثالثة

متى وقع الجار والمجرور صفة او صلة او خبرا او حالا تعلق بمحذوف تقديره كائن
او استقر الا ان الواقع صلة يتعين فيه تقدير استقر لان الصلة لا تكون الا جملة
وقد تقدم مثال الصفة والحال ومثال الخبر الحمد لله ومثال الصلة وله من
في السموات والارض

المسئلة الرابعة

يجوز في الجار والمجرور في هذه المواضع الاربعة وحيث وقع بعد نفي او استفهام
ان يرفع الفاعل تقول مررت برجل في الدار ابوه فلك في ابوه وجهان احدهما
ان تقدره فاعلا بالجار والمجرور لنيابته عن استقر محذوفا وهذا هو الراجح
عند الحذاق والثاني ان تقدره مبتدأ مؤخرا والجار والمجرور خبرا مقدما والجملة
صفة وتقول ما في الدار احد وقال الله تعالى افي الله شك (تنبيه) جميع ما ذكرناه
في الجار والمجرور ثابت للظرف فلابد من تعلقه بفعل نحو وجاؤا اباهم عشاء
او اطرحوه ارضا او بمعنى فعل نحو زيد مبكر يوم الجمعة وجالس امام الخطيب
ومثال وقوعه صفة مررت بطائر فوق غصن وحالا رأيت الهلال بين السحاب
ومحتملا لهما نحو يعجبني الثمر فوق الاغصان ورأيت ثمرة يانعة فوق غصن
ومثال وقوعه خبرا والركب اسفل منكم وصلة ومن عنده لا يستكبرون ومثال
رفعه الفاعل زيد عنده مال ويجوز تقديرهما مبتدأ وخبرا

الباب الثالث

في تفسير كلمات يحتاج اليها المعرب

وهي عشرون كلمة وهي ثمانية انواع احدها ماجاء على وجه واحد وهو اربعة
قط بتشديد الطاء وضمها في اللغة الفصحى وهو ظرف لاستغراق مامضى
من الزمان نحو مافعلته قط وقول العامة لاافعله قط لحن والثاني عوض بفتح
اوله وتثليث آخره وهو ظرف لاستغراق مايستقبل من الزمان ويسمى الزمان
عوضا لانه كلما ذهبت منه مدة عوضتها مدة اخرى تقول لاافعله عوض
وكذلك ابدا في نحو لاافعله ابدا تقول فيها ظرف لاستغراق مايستقبل من
الزمان الثالث اجل بسكون اللام وهو حرف لتصديق الخبر يقال جاء زيد
وماجاء زيد فتقول اجل اي صدقت الرابع بلى وهو حرف لايجاب المنفي مجردا
كان النفي نحو زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا قل بلى وربي لتبعثن اومقرونا
بالاستفهام نحو الست بربكم قالوا بلى اي بلى انت ربنا (النوع الثاني) ماجاء
على وجهين وهو اذا فتارة يقال فيها ظرف مستقبل خافض لشرطه منصوب
بجوابه وهذا النفع واوجز من قول المعربين ظرف لما يستقبل من الزمان
وفيه معنى الشرط غالبا وتختص اذا هذه بالجملة الفعلية وتارة يقال فيها حرف
مفاجاءة وتختص بالجملة الاسمية وقد اجتمعتا في قوله تعالى ثم اذا دعاكم دعوة
من الارض اذا انتم تخرجون (النوع الثالث) ماجاء على ثلاثة اوجه وهو سبع
احدها اذ فيقال فيها تارة ظرف للماضي من الزمان وتدخل على الجملتين نحو
واذكروا اذ انتم قليل واذكروا اذ كنتم قليلا وتارة حرف مفاجاءة كقوله * فبينما
العسر اذ دارت مياسير * وتارة حرف تعليل كقوله تعالى ولن ينفعكم اليوم
اذ ظلمتم اي لاجل ظلمكم الثانية لما يقال فيها في نحو لما جاء زيد جاء عمرو حرف
وجود لوجود وتختص بالماضي وزعم الفارسي ومتابعوه انها ظرف بمعنى حين
ويقال فيها في نحو بل لما يذوقوا عذاب هو حرف جزم لنفي المضارع وقلبه
ماضيا متصلا نفيه متوقعا ثبوته الاترى ان المعنى انهم لم يذوقوا الى الآن
وان ذوقهم له متوقع ويقال فيها حرف استثناء في نحو ان كل نفس لما عليها حافظ
في قراءة التشديد الاترى ان المعنى ما كل نفس الا عليها حافظ الثالثة نعم فيقال
فيها حرف تصديق اذا وقعت بعد الخبر نحو قام زيد اوما قام زيد وحرف اعلام

الى اذا وقعت بعد الاستفهام نحو اقام زيد وحرف وعد اذا وقعت بعد الطلب
نحو احسن الى فلان الرابعة اى بكسر الهمزة وسكون الياء وهى بمنزلة نعم
الا انها تختص بالقسم نحو قل اى وربى انه لحق الخامسة حتى فاحد اوجهها ان
تكون جارة فتدخل على الاسم الصريح بمعنى الى كقوله تعالى حتى مطلع الفجر
وحتى حين وعلى الاسم المؤول بان مضمرة من الفعل المضارع فتكون تارة بمعنى
الى نحو حتى يرجع البناء وهى الاصل حتى ان يرجع البناء اى الى رجوعه اى
الى زمن رجوعه وتارة بمعنى كى نحو اسلم حتى تدخل الجنة وقد يحتملهما
قوله تعالى فقاتلوا التى تبغى حتى تفئ الى امر الله اى الى ان تفئ او كى تفئ
وزعم ابن هشام وابن مالك انها قد تكون بمعنى الا كقوله
ليس العطاء من الفضول سماحة * حتى تجود وما لديك قليل (والثانى ان تكون
حرف عطف تفيد الجمع المطلق كالواو الا ان المعطوف بها مشروط بامرين
احدهما ان يكون بعضا من المعطوف عليه والثانى ان يكون غاية له فى شئ نحو
مات الناس حتى الانبياء فان الانبياء عليهم السلام غاية الناس فى شرف
المقدار وعكسه زارنى الناس حتى الحجامون قال الشاعر
قهرناكم حتى الكماة فانتم * تهابوننا حتى بنينا الاصاغرا
فالكماة غاية فى القوة والبنون الاصاغر غاية فى الضعف والثالث ان تكون
حرف ابتداء فتدخل على ثلاثة اشياء الفعل الماضى نحو حتى عفوا وقالوا
والمضارع المرفوع نحو حتى يقول الرسول فى قراءة من رفع والجملة الاسمية
كقوله حتى ماء دجلة اشكل) السادسة كلا فيقال فيها حرف ردع وزجر فى نحو
فيقول ربى اهانن كلا اى انته عن هذه المقالة وحرف تصديق فى نحو كلا والقمر
المعنى اى والقمر وبمعنى حقا والا الاستفتاحية على خلاف فى ذلك فى نحو كلا
لا تطعه السابعة لا فتكون نافية وناهية وزائدة فالنافية تعمل فى النكرات
عمل ان كثيرا نحو لا اله الا الله وعمل ليس قليلا كقوله (تعز فلا شئ على الارض
باقيا) والناهية تجزم المضارع نحو ولا تمنن تستكثر فلا يسرف فى القتل والزائدة
دخولها كخروجها نحو ما منعك ان لا تسجد اى ان تسجد كما جاء فى موضع

آخر (النوع الرابع) ما يأتي على اربعة اوجه وهو اربعة احدها لولا فيقال
فيها تارة حرف يقتضي امتناع جوابه لوجود شرطه ويختص بالجملة الاسمية
المحذوفة الخبر غالبا نحو لولا زيد لاكرمتك وتارة حرف تحضيض وعرض
اى طلب بازعاج اوبرفق فيختص بالمضارع اوبما فى تأويله نحو لولا تستغفرون
الله ولولا اخرتنى الى اجل قريب وتارة حرف توبيخ فيختص بالماضي نحو فلولا
نصرهم الذين اتخذوا من دون الله قربانا آلهة وقيل قد تكون للاستفهام نحو
لولا اخرتنى الى اجل قريب ولولا انزل اليه ملك قال الهروى والظاهر انها
فى الاول للعرض وفى الثانى للتحضيض وزاد معنى اخر وهو ان تكون نافية
بمنزلة لم وجعل منه فلولا كانت قرية آمنت اى لم تكن قرية آمنت والظاهر
ان المراد فهلا وهو قول الاخفش والكساءى والفرآء ويؤيده قرآءة ابى فهلا
فيلزم من ذلك معنى النفى الذى ذكره الهروى لان اقتران التوبيخ بالفعل الماضي
يشعر بانتفاء وقوعه (الثانية) ان المكسورة المخففة فيقال فيها شرطية نحو ان
تخفوا ما فى صدوركم او تبدوه يعلمه الله ونافية فى نحو ان عندكم من سلطان بهذا
وقد اجتمعتا فى قوله تعالى ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده ومخففة
من الثقيلة فى نحو وان كلا لما ليوفينهم فى قرآءة من خفف النون ونحو
ان كل نفس لما عليها حافظ فى قرآءة من خفف لما وزآئدة فى نحو ما ان زيد قائم
وحيث اجتمعت ما وان فان تقدمت ما فهى نافية وان زآئدة وان تقدمت ان
فهى شرطية وما زائدة نحو واما تخافن من قوم خيانة (والثالثة) ان المفتوحة
المخففة فيقال فيها حرف مصدرى ينصب المضارع فى نحو يريد الله ان يخفف
عنكم ونحو اعجبنى ان صمت وزآئدة فى نحو فلما ان جاء البشير وكذا حيث جاءت
بعد لما ومفسرة فى نحو واوحينا اليه ان اصنع الفلك وكذا حيث وقعت بعد جملة
فيها معنى القول دون حروفه ولم يقترن بخافض فليس منها وآخر دعواهم
ان الحمد لله لان المتقدم عليها غير جملة ولا نحو كتبت اليه بان افعل لدخول
الخافض وقول بعض العلماء فى ما قلت لهم الا ما امرتنى به ان اعبدوا الله ربى
وربكم انها مفسرة ان حمل على انها مفسرة لامرتنى دون قلت منع منه انه

لا يصح ان يكون اعبدوا الله ربي وربكم مقولا لله تعالى او على انها مفسرة لقلت لحروف القول تأباه وجوزه الزمخشري ان أول قلت بامرت وجوز مصدريتها على ان المصدر بيان للهاء لا بدل والصواب العكس ولا يبدل من ما لانه العبادة لا يعمل فيها فعل القول وهو قلت ولا يمتنع في واوحى ربك الى النحل ان اتخذى ان تكون مفسرة مثلها في اوحينا اليه ان اصنع الفلك خلافا لمن منع ذلك لان الالهام في معنى القول ومخففة من الثقيلة في نحو علم ان سيكون وحسبوا ان لا تكون في قراءة الرفع وكذا حيث وقعت بعد علم او ظن نزل منزلة العلم (الرابعة من) فتكون شرطية في نحو من يعمل سوءا يجز به وموصولة في نحو ومن الناس من يقول واستفهامية في نحو من بعثنا من مرقدنا ونكرة موصوفة في نحو مررت بمن معجب لك اى بانسان معجب لك واجاز الفارسي ان تقع نكرة تامة وحمل عليه قوله * ونعم من هو في سر واعلان) اى ونعم شخصا هو (النوع الخامس) ما يأتي على خمسة اوجه وهو شيء أن احدهما اى تقع شرطية نحو ايا ما الاجلين قضيت فلا عدوان على واستفهامية نحو ايكم زادته هذه ايمانا وموصولة نحو لننزعن من كل شيعة ايهم اشد اى الذى هو اشد قال سيبويه ومن تابعه هى هاهنا استفهامية مبتدأ واشد خبرها ودالة على معنى الكمال فتقع صفة لنكرة نحو هذا رجل اى رجل اى هذا رجل كامل في صفات الرجال وحالا للمعرفة نحو مررت بعبد الله اى رجل ووصلة الى نداء ما فيه الالف واللام نحو يا ايها الانسان (الثانية لو) فاحد اوجهها ان تكون حرف شرط في الماضي فيقال فيها حرف يقتضي امتناع ما يليه واستلزامه لتاليه نحو ولو شئنا لرفعناه بها فلو هنا دالة على امرين احدهما ان مشيئة الله تعالى لرفع هذا المنسلخ منتفية ويلزم من هذا ان يكون رفعه منتفيا اذ لا سبب لرفعه الا المشيئة وقد انتفت وهذا بخلاف لو لم يخف الله لم يعصه فانه لا يلزم من انتفاء لو لم يخف انتفاء لم يعص حتى يكون المعنى انه قد خاف وعصى وذلك لان انتفاء العصيان له سببان خوف العقاب وهي طريق العوام والاجلال والاعظام وهي طريق الخواص والمراد ان صهيبا رضي الله عنه من هذا القسم وانه لو قدر خلوه عن الخوف

لم يتم منه معصية فكيف والحرف حاصل له ومن ههنا تبين فساد قول المعربين ان لو حرف امتناع لامتناع والصواب انها لا تعرض لها الى امتناع الجواب ولا الى ثبوته وانما لها تعرض لامتناع الشرط فان لم يكن للجواب سبب سوى ذلك الشرط لزم من انتفائه انتفاؤه وان كان له سبب آخر لم يلزم من انتفائه انتفاء الجواب ولا ثبوته مثل لو لم يخف الله لم يعصه * الامر الثاني مما دلت عليه لو في المثال المذكور ان ثبوت المشيئة مستلزم لثبوت الرفع ضرورة ان المشيئة سبب والرفع مسبب وهذان المعنيان قد تضمنتهما العبارة المذكورة الثاني ان يكون حرف شرط في المستقبل فيقال فيها حرف شرط مرادف لان الا انها لا تجزم كقوله تعالى واخش الذين لو تركوا اى ان يتركوا وقول الشاعر ولو تلتقي اصداؤنا بعد موتنا * الثالث ان يكون حرفا مصدريا مرادفا لان الا انها لا تنصب واكثر وقوعها بعد ود نحو ودوا لو تدهن او يود نحو يود احدهم لو يعمر واكثرهم لا يثبت هذا القسم (الرابع) ان يكون للتمني نحو فلو ان لنا كرة فنكون من المؤمنين اى فليت لنا كرة قيل ولهذا نصب فنكون في جوابها كما انتصب فافوز في جواب ليت في قوله تعالى ياليتني كنت معهم فافوز ولا دليل في هذا لجواز ان يكون النصب في فافوز مثله في قوله .

للبس عباءة وتقر عيني * احب الي من لبس الشفوف

وقوله تعالى او يرسل رسولا * الخامس ان يكون للعرض نحو لو تنزل عندنا فتصيب راحة ذكره في التسهيل وذكر لها ابن هشام اللخمي معنى آخر وهو ان يكون للتقليل نحو تصدقوا ولو بظلف محرق واتقوا النار ولو بشق تمرة (النوع السادس) ما يأتي على سبعة اوجه وهو قد فاحد اوجهها ان يكون اسما بمعنى حسب فيقال قدي بغير نون كما يقال حسبي والثاني ان يكون اسم فعل بمعنى يكفي فيقال قدني كما يقال يكفيني والثالث ان يكون حرف تحقيق فتدخل على الماضي نحو قد افلح من زكاها وعلى المضارع نحو قد يعلم ما انتم عليه الرابع ان يكون حرف توقع فتدخل عليهما ايضا تقول قد يخرج زيد فيدل على ان الخروج منتظر متوقع وزعم بعضهم انها لا تكون للتوقع مع الماضي

لان التوقع انتظار الوقوع والماضي قد وقع وقال الذين اثبتوا معنى التوقع مع الماضي انها تدل على انه كان منتظرا تقول قد ركب الامير لقوم ينتظرون هذا الخبر ويتوقعون الفعل (الخامس) تقريب الماضي من الحال ولهذا يلزم قدمع الماضي الواقع حالا اما ظاهرة نحو وقد فصل لكم ما حرم عليكم او مقدرة نحو هذه بضاعتنا ردت الينا وقال ابن عصفور اذا اجيب القسم بماض متبت متصرف فان كان قريبا من الحال جئت باللام وقد نحو بالله لقد قام زيد وان كان بعيدا جئت باللام فقط كقوله

حلفت لها بالله حلفة فاجر لناموا فما ان من حديث ولا صال) وزعم الزمخشري عند ما تكلم على قوله تعالى لقد ارسلنا نوحا في سورة الاعراف ان قد للتوقع لان السامع يتوقع الخبر عند سماع المقسم به (السادس) التقليل وهو ضربان تقليل وقوع الفعل نحو قد يصدق الكذوب وقد يجود البخيل وتقليل متعلقه نحو قد يعلم ما انتم عليه اى ان ما هم عليه هو اقل معلوماته وزعم بعضهم انها في ذلك لتحقيق وان التقليل في المثالين الاولين لم يستفد من قد بل من قولك البخيل يجود والكذوب يصدق فانه ان لم يحمل على ان صدور ذلك من البخيل والكذوب قليل كان كذبا لان آخر الكلام يدفع اوله السابع التكثير قاله سيبويه في قوله (قد اترك القرن مصفرا انامله) وقاله الزمخشري في قوله تعالى قد نرى تقلب وجهك (النوع السابع) ما يأتي على ثمانية اوجه وهو الواو وذلك ان لنا واوين يرتفع ما بعدهما وهما واو الاستئناف نحو لنبين لكم ونقر في الارحام فانها لو كانت واو العطف انتصب الفعل وواو الحال وتسمى واو الابتداء ايضا نحو جاء زيد والشمس طالعة وسيبويه يقدرها باذ وواوين ينتصب ما بعدهما وهما واو المفعول معه نحو سرت والنيل وواو الجمع الداخلة على المضارع المسبوق بنفي او طلب نحو ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين وقول ابي الاسود (لا تنه عن خلق وتأتي مثله) والكوفيون يسمون هذه الواو واو الصرف وواوين يجر ما بعدهما وهما واو القسم نحو والتين والزيتون وواو رب كقوله

وبلدة ليس بها انيس * الا اليعافير والا العيس

ووارا يكون ما بعدها على حسب ما قبلها وهي واو العطف وواو دخولها في الكلام كخروجها وهي الواو الزائدة نحو حتى اذا جاؤها وفتحت ابوابها بدليل الآية الاخرى وقيل انها عاطفة والجواب محذوف والتقدير كان كيت وكيت وقول جماعة انها واو الثمانية وان منها وثامنهم كلبهم لا يرضاه النحوي والقول به في آية الزمر ابعد منه في والناهون عن المنكر والقول به في ثيبات وابكارا ظاهر الفساد (النوع الثامن) ما يأتي على اثنى عشر وجها وهو ما فانها على ضربين اسمية واوجهها سبعة معرفة تامة نحو فنعما هي اى فنعم الشيء ابداؤها ومعرفة ناقصة وهي الموصولة نحو ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة اى الذي عند الله خير وشرطية نحو وما تفعلوا من خير يعلمه الله واستفهامية نحو وما تلك بيمينك يا موسى ويجب حذف الفها اذا كانت مجرورة نحو عم يتساءلون فناظرة بم يرجع المرسلون ولهذا رد الكسائي على المفسرين قولهم بما غفر لي ربي في انها استفهامية وانما جاز نحو لماذا فعلت لان الفها صارت حشوا بالتركيب مع ذا فاشبهت الموصولة وتعجبية نحو ما احسن زيدا ونكرة موصوفة كقولهم مررت بما معجب لك اى بشيء معجب لك ومنه في قولهم نعم ما صنعت اى نعم شيأ صنعته ونكرة موصوفة بها نحو مثلا ما وقولهم لامر ما جدع قصير انفه اى مثلا بالغا في الحقارة ولامر عظيم وقيل ان هذه لا موضع لها * وحرفية واوجهها خمسة نافية فتعمل في الجملة الاسمية عمل ليس في لغة الحجاز بين نحو ما هذا بشرا ومصدرية غير ظرفية نحو بما نسوا يوم الحساب اى بنسيانهم اياه ومصدرية ظرفية نحو ما دمت حيا اى مدة دوامي حيا وكافة عن العوامل وهي ثلاثة اقسام كافة عن عامل الرفع كقوله

صددت واطولت الصدود وقلما * وصال على طول الصدود يدوم

فقل فعل وما كافة عن طلب الفاعل ووصال فاعل فعل محذوف يفسره الفعل المذكور وهو يدوم ولا يكون وصال مبتداء لان الفعل المكفوف لا يدخل الا على الجملة الفعلية ولم يكف من الافعال الا قل وطال وكثر وكافة عن عمل

النصب والرفع وذلك فى ان واخواتها نحو انما الله اله واحد وكافة عن عمل الجر نحو ربما يود الذين كفروا وقوله) كما سيف عمرو لم يخنه مضاربه) وزائدة وتسمى هى وغيرها من الحروف الزائدة صلة وتوكيدا نحو فبما رحمة من الله لنت لهم وعما قليل ليصبحن نادمين اى فبرحمة وعن قليل

الباب الرابع

فى الاشارة الى عبارات محررة مستوفاة موجزة

ينبغى ان تقول فى نحو ضرب من ضرب زيد انه فعل ماض لم يسم فاعله ولا تقل مبنى لما لم يسم فاعله لما فيه من التطويل والخفاء وان تقول فى نحو زيد نائب عن الفاعل ولا تقل مفعول ما لم يسم فاعله لخفائه وطوله وصدقه على نحو درهما من أعطى زيد درهما وان تقول فى قد حرف لتقريب الزمان الماضى وتقليل حدث المضارع ولتحقيق حدثيهما وفى لن حرف نصب ونفى الاستقبال وفى لم حرف جزم لنفى المضارع وقلبه ماضيا وفى اما المفتوحة المشددة حرف شرط وتفصيل وتوكيد وفى ان حرف مصدرى ينصب المضارع وفى الفاء التى بعد الشرط رابطة لجواب الشرط ولا تقل جواب الشرط كما يقولون لان الجواب الجملة بأسرها لا الفاء وحدها وفى نحو زيد من جلست امام زيد مخفوض بالاضافة او بالمضاف ولا تقل مخفوض بالظرف لان المقتضى للخفض هو الاضافة او المضاف من حيث هو مضاف لا المضاف من حيث هو ظرف بدليل غلام زيد واكرام زيد وفى الفاء من نحو فصل لربك وانحر فاء السببية ولا تقل فاء العطف لانه لا يجوز ولا يحسن عطف الطلب على الخبر ولا العكس وان تقول فى الواو العاطفة حرف عطف لمجرد الجمع وفى حتى حرف عطف للجمع والغاية وفى ثم حرف عطف للترتيب والمهلة وفى الفاء حرف عطف للترتيب والتعقيب واذا اختصرت فيهن فقل عاطف ومعطوف كما تقول جار ومجرور وكذلك اذا اختصرت فى نحو لن نبرح وان تفعل فقل ناصب ومنصوب وان تقول فى ان المكسورة حرف تأكيد ينصب الاسم ويرفع الخبر وتزيد فى ان المفتوحة فتقول حرف تأكيد مصدرى ينصب الاسم ويرفع الخبر واعلم انه

يعاب على الناس فى صناعة الاعراب ان يذكر فعلا ولا يبحث عن فاعله
اومبتدأ ولا ينفحص عن خبره اوظرفا اومجرورا ولا ينبه على متعلقه او جملة
ولا يذكر الها محلا من الاعراب ام لا اوموصولا ولا يبين صلته وعائده وان يقتصر
فى اعراب الاسم من نحو قام ذا اوقام الذى على ان يقول اسم اشارة اواسم
موصول فان ذلك لا يقتضى اعرابا والصواب ان يقال فاعل وهواسم اشارة
اواسم موصول فان قلت لا فائدة فى قوله فى ذا انه اسم اشارة بخلاف قوله
فى الذى انه اسم موصول فان فيه تنبيها على ما يفتقر اليه من الصلة والعائد
ليطلبهما المعرب وليعلم ان جملة الصلة لا محل لها قلت بلى فيه فائدة وهى التنبيه
الى ان ما يلحقه من الكاف حرف خطاب لا اسم مضاف اليه والى ان الاسم
الذى بعده فى نحو قولك جاء فى هذا الرجل نعت اوعطف بيان على الخلاف
فى المعرف بال الواقع بعد اسم الاشارة وبعد ايها فى نحو يا ايها الرجل * ومما
لا ينبنى عليه اعراب ان تقول مضاف فان المضاف ليس له اعراب مستقر
كما للفاعل ونحوه وانما اعرابه بحسب ما يدخل عليه فالصواب ان يقال فاعل
اومفعول اونحو ذلك بخلاف المضاف اليه فان له اعرابا مستقرا وهو الجر فاذا
قيل مضاف اليه علم انه مجرور * وينبغى ان يجتنب المعرب ان يقول فى حرف
من كتاب الله انه زائد لانه يسبق الى الاذهان ان الزائد هو الذى لا معنى له وكلام
الله سبحانه منزه عن ذلك وقد وقع هذا الوهم للامام فخر الدين فقال المحققون
على ان المهمل لا يقع فى كلام الله سبحانه فاما ما فى قوله تعالى فبما رحمة من الله
فيمكن ان تكون استفهامية للتعجب والتقدير فباى رحمة والزائد عند النحويين
معناه الذى لم يؤت به الا لمجرد التقوية والتوكيد لا المهمل والتوجيه المذكور
فى الآية باطل لامرين احدهما ان ما الاستفهامية اذا خفضت وجب حذف
الفها نحو عم يتساءلون والثانى ان خفض رحمة حينئذ يشكل لانه لا يكون
بالاضافة اذ ليس فى اسماء الاستفهام ما يضاف الا اى عند الجميع وكم عند الزجاج
ولا بالابدال من ما لان المبدل من اسم الاستفهام لابد ان يقترن بهمزة
الاستفهام نحو كيف انت اصحيح ام سقيم ولا صفة لان ما لا توصف اذا كانت

شرطية واستفهامية ولا يأتيان الا موصوفة ولا يعطف
عليه عطف البيان كالمضمرات وكثير من المتقدمين
يجوزون الزائد صلة ويسمونه
مؤكدا وفي هذا القدر كفاية
لمن تأمله .

تم كتاب الاعراب
عن قواعد الاعراب
لابن هشام



صحيفه

وهذا تتميم الفوائد * بسرد ابيات الشواهد * مرتبة على حروف المعجم لتكون فى النفع على الوجه الاتم .

حرف الالف

اباخراشة اماانت ذانفر * فان قومى لم تأكلهم الضبع ٤٨

هو للعباس بن مرداس شاهد على حذف كان وحدها وتعويض ما عنها والاصل لان كنت ذا نفر

ابالاراجيز يا ابن اللؤم توعدنى * وفى الاراجيز خلت اللؤم والخورا ٥٧

شاهد لجواز الغاء افعال القلوب اذا توسطت بين المفعولين

اتاركة تدللها قطام * رضينا بالتحية والسلام ١١٥

شاهد لبناء فعال علم المؤنث على الكسر عند الحجازيين وان اعربه بنو تميم اعراب مالا ينصرف مالم يكن آخره راء فالخلاف عندهم

اتانى انهم مزقون عرضى * جحاش الكرملين لهم فديد ٩٤

شاهد لعمل فعل احد امثلة المبالغة

اجمع وزن عادلا أنث بمعرفة * ركب وزد عجمة فالوصف قد كملا ١١٤

ذكره المؤلف لكون موانع الصرف التسعة مجموعة فيه

اخا الحرب لباسا اليها جلالها ... ٩٤

شاهد لعمل فعال احد امثلة المبالغة .

اخاك اخاك ان من لا اخا له * كساع الى الهيجا بغير سلاح ١٠٣

شاهد للتوكيد اللفظى فى الاسم

اذا الجود لم يرزق خلاصا من الاذى * فلا الحمد مكسوبا ولا المال باقيا ٥٠

غلطوا فيه المتنبى حيث اعمل لا عمل ليس فى المعرفة

اذا الفعل يوما غم عنك هجاؤه * فألحق به تاء الخطاب ولا تقف ١٢٣

فان تره بالياء يوما فكتبه * بياء والا فهو يكتب بالالف

هذان البيتان للحريرى ذكرهما المؤلف لمناسبة قوله اذا اشكل امر الفعل

صحيفه

وصلته بياء المتكلم او المخاطب فهو ما ظهر فهو اصله اى فيكتب بحسب ما تبين ما لم يتجاوز ثلاثة احرف والا رسم بالياء مطلقا

اذا انا لم اومن عليك ولم يكن * لقاؤك الا من وراء وراء ٦

شاهده بناء وراء التى هى من اسماء الجهات على الضم اذا حذف المضاف اليه ونوى معناه مثل قبل وبعد

اذن والله نرميهم بحرب * يشيب الطفل من قبل المشيب ٢٣

شاهد لاغتفار الفصل بين اذن والفعل بالقسم

ازف الترحل غير ان ركابنا * لما تزل برحالنا وكأن قد ٥٣

شاهد لفصل خبر كأن المخففة الواقع جملة فعلية بقد اذ التقدير وكأن قد زالت

اضحى يمزق اثوابى ويضربنى * ابعد شيبى يبغى عندى الادبا ٤٦

شاهد على استعمال اضحى بمعنى صار

اعد نظرا يا عبد قيس لعلما * اضاءت لك النار الحمار المقيدا ٥١

شاهد لاهمال لعل اذا اقترنت بما الحرفية

اغرك منى ان حبك قاتلى * وانك مهما تأمرى القلب يفعل ٣١

لامرء القيس شاهد على ان مهما من الادوات التى تجزم فعلين

اقاطن قوم سلمى ام نووا ظعنا * ان يظعنوا فعجيب عيش من قطنا ٤٢

شاهد للمبتدأ المعتمد على الاستفهام الذى له مرفوع اغنى عن الخبر وذكره ايضا فى صحيفة ٤٩ شاهدا على عمل اسم الفاعل المعتمد على استفهام

اقول لهم بالشعب اذ ييسروننى * الم تيأسوا انى ابن فارس زهدم ٢٤

شاهد على ان يأس يستعمل بمعنى يعلم كما هى لغة النخع وهوازن

الى الملك القرم وابن الهمام * وليث الكتيبة فى المزدحم ١٠٦ ١٠١

شاهد لجواز عطف النعوت على بعضها اذا تكررت

صحيفه

القى الصحيفة كى يخفف رحله * والزاد حتى نعله القاها ٣١٠
شاهد لاشتراط كون المعطوف بحتى جزأ من المعطوف عليه ولو تقديرا كما هنا لان المعنى القى ما يثقله حتى نعله

القائلين الملك الحلاحلا * خير معد حسبا ونائلا ٩٤
قائله امرء القيس وهو شاهد لعمل اسم الفاعل المقرون بأل

القوم فى اثرى ظننت فان يكن * ماقد ظننت فقد ظفرت وخابوا ٥٧
شاهد لجواز الغاء افعال القلوب اذا تأخرت عن المفعولين كما هو الارجح

الم اك جاركم ويكون بينى * وبينكم المودة والاخاء ٢٧
شاهد لنصب المضارع بان مضمرة وجوبا بعد واو المعية الواقعة بعد الاستفهام

امست خلاء وامسى اهلها احتملوا * اخنى عليها الذى اخنى على لبد ٤٦
شاهد على استعمال امسى بمعنى صار

انا ابن اباة الضيم من آل مالك * وان مالك كانت كرام المعادن ٥٥
شاهد لجواز حذف اللام الفارقة من خبر ان المخففة المهملة اذا ظهر المعنى وهو قصد الاثبات

انا ابن التارك البكرى بشر * عليه الطير ترقبه وقوعا ١٠٧
شاهد لما يتعين فيه عطف البيان ويمتنع البداية حيث امتنع احلاله محل الاول

انما يرضى المنيب ربه * مادام معنيا بذكر قلبه ٦٤
استدل به الاخفش والكوفيون على جواز انابة غير المفعول به عن الفاعل مع وجود المفعول وان اجيب عنه بانه ضرورة

ان وجدى بك الشديد اراني * عاذرا فيك من عهدت عذولا ٩٢
شاهد على ان المصدر اذا وصف بعد العمل كما فى هذا البيت جاز اعماله والا فلا

انى حلفت برافعين اكفهم * بين الحطيم وبين حوضى زمزم ٩٤
شاهد لعمل اسم الفاعل المعتمد على موصوف وهو هنا محذوف والتقدير

صحيفه

خبرها حينئذ مفردا وجملة كما فى هذا البيت

بنى غدانة ما ان انتم ذهب * ولا صريف ولكن انتم الخزف ٤٩

من المواضع التى لا يجيز الحجازيون فيها اعمال ما عمل ليس لاقتران الاسم بان

حرف التاء

تآلى ابن اوس حلفة ليردنى * الى نسوة كانهن مقايد ٧٦

شاهد للمفعول المطلق الذى سلط عليه عامل من معناه وذلك لان الألية هى الحلف

تطاول ليلك بالاثمد * ونام الخلى ولم ترقد ٤٧

وبات وباتت له ليلة * كليلة ذى العائر الارمد

وذلك من نبأ جاءنى * اخبرته عن بنى الاسود

شاهد على استعمال بات تامة

تعالى اقاسمك الهموم تعالى ٩

لحن فيه الشاعر حيث كسر اللام فى تعالى مع انها مفتوحة فى الاحوال كلها

تعز فلا شئ على الارض باقيا * ولا وزر مما قضى الله واقيا ٤٩

شاهد على عمل لا عمل ليس

تنفى يداها الحصى فى كل هاجرة * نفى الدراهيم تنقاد الصياريف ٩٣

شاهد لعمل المصدر المضاف للمفعول

تنكرت منا بعد معرفة لمى ٧٤

اصله يا لميس انشده سيبويه دليلا على وجوب الاقتصار فى الترخيم على حذف الحرف الاخير فقط اذا كان ما قبله غير مسبوق بثلاثة احرف وان خالف فى ذلك الفرا

حرف الجيم

جاء الخلافة او كانت له قدرا * كما اتى ربه موسى على قدر ٦١

صحيفه

شاهد على عمل زال عمل كان مع تقدم النهى عليها

حرف الضاد

ضروب بنصل السيف سوق سمانها ٩٤

شاهد لعمل فعول الذى هو من امثلة المبالغة

حرف العين

عجبت من الرزق المسيء الهه * وللترك بعض الصالحين فقيرا ٩٣

هو من الشاذ قياسا واستعمالا حيث اعمل المصدر المعرف بأل

عجب لتلك قضية واقامتى * فيكم على تلك القضية اعجب ١١٨

ذكره المؤلف نظيرا لما قاله من ان الذى سوغ الابتدا بالنكرة ما فيها من معنى التعجب اى فعجب فى البيت كذلك

عدس ما لعباد عليك امارة * نجوت وهذا تحملين طليق ٣٧

استدل به الكوفيون على ان ذا تقع اسما موصولا وان لم يتقدمها استفهام ورده الشارح بانه يجوز ان تكون ذا اسم اشارة مبتدأ وطليق خبره وجملة تحملين حالية

علموا ان يؤملون فجادوا * قبل أن يسألوا باعظم سؤل ٥٢

شاهد على أن المخففة قد يجئ خبرها المبدوء بفعل متصرف غير دعاء فى الشعر بلا فاصل

عميرة ودع ان تجهزت غاديا * كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا ١١٩

شاهد على ان الباء الزائدة فى فاعل كفى جائزة الحذف بخلافها فى نحو احسن بزيد فواجبة الذكر

حرف الفاء

فاصبحت انى تأتها تستجر بها * تجد حطبا جزلا ونارا تأججا ٤١

شاهد على أن انى من الادوات التى تجزم فعلين

فان الماء ماء ابى وجدى * وبئرى ذو حفرت وذو طويت ٣٧

	صحيفه
شاهد على ان ذو تستعمل موصولة فى لغة طى خاصة	
فاين الى اين النجاة ببغلتى * اتاك اتاك اللاحقون احبس احبس	٧٧
شاهد للتوكيد اللفظى فى الفعل	
فجئت وقد نضت لنوم ثيابها	١٠٣
شاهد لجر المفعول باللام اذا فقد اتحاد الزمن	
فساغ لى الشراب وكنت قبلا * اكاد اغص بالماء الفرات	٦
شاهد على ان قبل وبعد يعربان مع التنوين كسائر النكرات اذا حذف المضاف اليه ولم ينو شئ	
فكونوا انتم وبنى ابيكم * مكان الكليتين من الطحال	٨٠
شاهد لترجح المفعول معه على العطف	
فما كعب بن مامة وابن اروى * باجود منك يا عمر الجودا	٧٢
شاهد لجواز نصب تابع المنادى المفرد مراعاة للمحل كما يجوز الرفع مراعاة للفظ	
فهيهات هيهات العقيق ومن به * وهيهات خل بالعقيق نواصله	٩٠
شاهد لعمل اسم الفعل الماضى عمل فعله وهو هنا هيهات بمعنى بعد	
فوالله ما فارقتكم قاليا لكم * ولكن ما يقضى فسوف يكون	٥١
شاهد لاهمال لكن لاقتران ما الحرفية بها	
فلا اب وابنا مثل مروان وابنه * اذا هو بالمجد ارتدى وتأزرا	٥٦
شاهد لعدم جواز الفتح فى النكرة الثانية حيث لم تتكرر لا بل يتعين اما نصبه كما فى هذا البيت او رفعه وكذلك يمتنع رفع النكرة الاولى فى تلك الحالة	
فيا راكبا اما عرضت فبلغن * ندماى من نجران ان لا تلاقيا	٧٠
شاهد لنصب المنادى اذا كان نكرة غير مقصودة	
حرف القاف	
قالت الا ليتما هذا الحمام لنا * الى حمامتنا او نصفه فقد	٥١

صحيفه

يروى بنصب الحمام ورفعه فيستشهد به على ان ليت ان قرنت بها ما الحرفية جاز اعمالها واهمالها

قد يؤخذ الجار بظلم الجار ١٠١

ذكر لمناسبة الجر بالمجاورة على القول به

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل * بسقط اللوى بين الدخول فحومل ٢٨

شاهد لجزم المضارع اذا تجرد من الفاء وقصد به الجزاء وسبقه لفظ دال على الطلب

قفي فانظري يا اسم هل تعرفينه ٧٤

شاهد للمنادى المرخم الذى حذف منه حرفان بشروطه الاربعة التى هى زيادة الحرف الذى قبل الآخر واعتلاله وسكونه وكونه مسبوقا بثلاثة احرف فصاعدا او الاصل بالاسم

حرف الكاف

كأن صغرى وكبرى من فواقعها * حصباء در على ارض من الذهب ١٤٧

لحن فيه ابا نواس حيث خالف القاعدة التى هى كل فعلى مؤنث افعل لا تستعمل هى ولا جمعها الا بالالف واللام او بالاضافة

كأن لم يكن بين الحجون الى الصفا * انيس ولم يسمر بمكة سامر ٥٣

شاهد على فصل خبر كأن المهملة بلم حيث كان جملة فعلية

كأنى من اخبار ان ولم يجز * له احد فى النحو ان يتقدما ٥٣

لابن عنين يشكو تأخيره استحسنه المؤلف لمناسبة عدم جواز تقديم خبر ان واخواتها عليها وكذلك على الاسم الا اذا كان ظرفا او مجرورا .

حرف اللام

لعل الله فضلكم علينا * بشئ ان امكم شريم ٨٧

شاهد على ان لعل من حروف الجر عند عقيل

لعمرك ما ادرى وانى لاوجل * على اينا تعدو المنية اول ٦

صحيفه

شاهد على ان اول وكذا غيره من اسماء الجهات مثل قبل وبعد فى البناء على الضم اذا حذف المضاف اليه ونوى معناه

لقد رأيت عجبا مذ امسا * عجائزا مثل السعالى خمسا ٥

يأكلن ما فى رحلهن همسا * لا ترك الله لهن ضرسا

ولا لقين الدهر الا تعسا

شاهد على ان امس المراد به معين يعرب اعراب ما لا ينصرف عند بعض بنى تميم

لكنه شاقه ان قيل ذا رجب * يا ليت عدة حول كله رجب ١٠٦

حكم عليه المؤلف بالشذوذ لان فيه توكيد النكرة

لم تتلفع بفضل مئزرها * دعد ولم تسق دعد فى العلب ١٢٨

شاهد لاجتماع الصرف وعدمه فيما يجوز فيه الامران لعدم وجود احد الثلاثة فيه اعنى الزيادة على الثلاثة احرف وتحرك الوسط والعجمة

لمية موحشا طلل * يلوح كأنه خلل ٨٢

شاهد لمجيء الحال من النكرة اذا تأخرت عنها

ليس من مات فاستراح بميت * انما الميت ميت الاحياء ٨١

انما الميت من يعيش كئيبا * كاسفا باله قليل الرجاء

وارد على اشتراط الفضلة فى الحال فانه لو اسقط كئيبا لفسد المعنى واجاب المؤلف بان المراد بالفضلة ما يقع بعد تمام الجملة لا ما يصح الاستغناء عنه

حرف الميم

ما رأيت امرأ احب اليه البذل منه اليك يا ابن سنان ٩٩

شاهد لعمل اسم التفضيل فى الاسم الظاهر وهذا من باب مسئلة الكحل المشهورة التى اتفق العرب على جوازها

منع البقاء تقلب الشمس * وطلوعها من حيث لا تمسى ٥

وطلوعها حمراء صافية * وغروبها صفراء كالورس

اليوم اعلم ما يجئ به * ومضى بفصل قضائه امس

صيغه

شاهد على ان امس اذا اريد به معين بنى عند الحجازيين على الكسر فى الاحوال كلها

حرف النون

نصلى للذى صلت قريش * ونعبده وان جحد العموم ٣٨

شاهد لحذف عائد الموصول المخفوض بالحرف والتقدير صلت له

حرف الهاء

هل تذكرون الى الدين فجرتكم * ومسحكم صلبكم رحمان قربانا ٩٢

بجعل الحماة من الضرورة حيث حذف فيه المصدر محذوفا والتقدير وقولكم يارحمان قربانا

هل تعرفون لباناتى فارجوان * تقضى فيرتد بعض الروح للجسد ٣٧

شاهد لنصب المضارع بان مضمرة وجوبا بعد فا السببية الواقعة بعد الاستفهام

حرف الواو

وايابى انت وفوك الاشنب * كانما ذر عليه الزرنب ٩٠

شاهد لكون وى الذى هو اسم فعل مضارع بمعنى اعجب يقال فيه وا

واحر قلباه عن قلبه شبم ٧٦

للمتنبى شاهد لاعد تسمى المبادى المندوب وهو المتوجع منه وشاهد ايضا لجواز اثبات الهاء فى المندوب حالة الوصل للضرورة

والتغلبيون بئس الفحل فحلهم * فحلا وامهم زلاء منطيق ٨٤

شاهد لمجيء التمييز مؤكدا وان خالف فى ذلك سيبويه وتأول له خلاف البيت على انه حال مؤكدة

والله انجاك بكفى مسلمت * من بعدما وبعدما وبعدمت ١٢٠

كانت نفوس القوم عند الغلصمت * وكادت الحرة ان تدعى امت

شاهد لغير الافصح من الوقف بالتاء على المختوم بها اذا لم يكن جمعا بالالف والتاء

صحيفه

والله ما ليلى بنام صاحبه * تمامه ولا مخالط الليان جانبه ٨

اورده المؤلف نظير الرد ما استدل به الكوفيون على اسمية نعم وبئس من قول العرب بنعم الولد وعلى بئس العير حيث دخل عليهما حرف الجر وحاصل الرد ان ذلك مؤول بحذف الموصوف وصفته واقامة معمول الصفة مقامها فحرف الجر في الحقيقة داخل على مقدر وكذلك بنام هنا

وانك اذما تات ما انت آمر * به تلف من اياه تامر آتيا ٣١

شاهد على ان اذما من الادوات التي تجزم فعلين

وان مدت الايدي الى الزاد لم اكن * باعجلهم اذ اجشع القوم اعجل ٦٣

شاهد لحذف الفاعل لغرض معنوي وهو عدم تعلق غرض بذكره

واني لتعروني لذكراك هزة * كما انتفض العصفور بلله القطر ٧٧

شاهد لجر المفعول له باللام اذ افقد اتحاد الفاعل

واها لسلمى ثم واها واها * يا ليت عينيها لنا وفاها ٩٠

شاهد لكون وي الذي هو اسم فعل مضارع بمعنى اعجب يقال فيه واها

وتثنية الاسماء تكشفها وان * رددت اليك الفعل صادفت منهلا ١٢٣

هذا البيت للشاطبي استحسنه المؤلف لمناسبة ما ذكره من انه اذا اشكل امر الفعل وصلته بتاء المتكلم او المخاطب فهما اظهر فهو اصله واذا اشكل امر الاسم نظرت الى تثنيته فهما اظهر فيها فهو اصله

وتضيء في وجه الظلام منيرة ٨٤

شاهد للحال المؤكدة

وزن المركب عجمة تعريفها * عدل ووصف الجمع زد تأنيثا ١١٤

ذكره المصنف لكونه جامعا للموانع الصرف التسعة

وصدر مشرق النحر * كأن ثدياه حقان ٥٣

شاهد لمجيء خبر كان المخففة جملة اسمية فلا يحتاج لفاصل

وعدت وكان الخلف منك سجية * مواعيد عرقوب اخاه بيترب ٩٢

استدل به كثير من النحويين على إعمال المصدر مجموعا خلافا لمن قاسه على المصدر المصغر فمنع اعماله

وقصيدة تأتي الملوك غريبة * قد قلتها ليقال من ذا قالها ٣٧

شاهد على ان ذا اسم موصول لتقدم من الاستفهامية عليها

وقولي كلما جشأت وجاشت * مكانك تحمدي او تستريحي ٩٠

شاهد على جزم المضارع في جواب اسم الفعل اذا كان دالا على الطلب

وكنت اذا غمزت قناة قوم * كسرت كعوبها او تستقيما ٢٠٦

شاهد لنصب المضارع بان مضمرة وجوبا بعد او التي بمعنى الا

ولبس عباءة وتقر عيني * احب الى من لبس الشفوف ٢٤

شاهد لنصب المضارع بان مضمرة جوازا بعد العاطف المسبوق باسم خالص من التقدير بالفعل

ولست براجع ما فات مني * بلهف ولا بليت ولا لواني ٧١

اى بقولي يالهف وهو شاهد على حذف الالف التي اصلها ياء المتكلم من المنادى المضاف للياء كما هو احد اللغات الست فيه

ولقد علمت بان دين محمد * من خير اديان البرية دينا ٨٤

شاهد لوقوع التمييز مؤكدا

ولقد علمت لتأتين منيتي * ان المنايا لا تطيش سهامها ٥٨

شاهد لتعليق افعال القلوب اى ابطال عملها لفظا لا محلا لاعتراض ماله صدر الكلام وهو هنا لام القسم

ولو ان ما اسعى لادنى معيشة * كفاني ولم اطلب قليل من المال ٦٨

لامرئ القيس ذكره المؤلف على انه ليس من باب التنازع وذكر وجهه واستشهد به ايضا في صحيفة ٧٧ على ان المفعول له اذا فقد المصدرية وجب جره باللام

ولولا الزعجات من الليالي * لما ترك القطا طيب المنام ٥٤

اذا قالت حذام فصدقوها * فان القول ما قالت حذام

شاهد على ان حذام ونحوها من الاعلام المؤنثة الاتية على وزن فعال مبنية عند الحجازيين على الكسر في الاحوال كلها او استشهد بالبيت الثاني ايضا على ذلك في صحيفة ٦ ١٠١

وليس على الله بمستنكر * ان يجمع العالم في واحد ٣٩

شاهد على ان ال الاستغراقية يحل محلها كل ولو مجازا او مبالغة

وما الحرب الا ما علمتم وذقتم * وما هو عنها بالحديث المترجم ٩٢

استدل به الكوفيون على جواز اعمال المصدر مضمرا فقالوا عنها في البيت متعلق بالضمير قبله وهذا البيت كما قاله المؤلف نادر قابل للتأويل فلا تبنى عليه قاعدة

وما كنت ادرى قبل عزة ما البكا * ولا موجعات القلب حتى تولت ٥٨

لكثير شاهد لنصب المعطوف على المعلق عنه الفعل الدال ذلك على ان الجملة المعلق عنها بمحلها انصب بالعامل

ومالى الا آل احمد شيعة * ومالى الا مذهب الحق مذهب ٨٥

للكميت يمدح آل البيت رضى الله تعالى عنهم وهو شاهد لوجوب نصب المستثنى اذا تقدم على المستثنى منه

ومن قبل نادى كل مولى قرابة * فما عطفت مولى عليه العواطف ٦

شاهد على ان قبل وكذلك بعد وما شاكلهما تعرب بلا تنوين اذا حذف المضاف اليه ونوى لفظه

ومهما يكن عند امرئ من خليقة * وان خالها تخفى على الناس تعلم ١٠٦

لزهير استدل به السهيلي وابن يسعون على حرفية مهما وتقرير الدليل ورده في الشارح

ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا ١٢٠

شاهد على وجوب قلب نون التوكيد الخفيفة الفا في الوقف واصله اعبدن

صحيفة

ويوما توافينا بوجه مقسم * كأن ظبية تعطو الى وارق السلم ٥٣

يروى بنصب ظبية فيكون شاهد التقليل من جواز ذكر اسم كأن المخففة وانه لا يلزم ان يكون ضميرا ويروى برفعها فيكون شاهدا للكثير من حذف اسمها وشاهدا لمجئ خبرها مفردا فلا يحتاج لفاصل

حرف اللام الف

لا تجزعى ان منفسا اهلكته * فاذا هلكت فعند ذلك فاجزعى ٦٦

شاهد فى الاشتغال لوجوب نصب الاسم المتقدم لكونه دخلت عليه اداة خاصة بالفعل

لا تقربن الدهر آل مطرف * ان ظالما ابدا وان مظلوما ٤٩

شاهد لحذف كان مع اسمها بعد ان

لا تنه عن خلق وتأتى مثله * عار عليك اذا فعلت عظيم ٢٧

شاهد لنصب المضارع بان مضمرة وجوبا بعد واو المعية المسبوقة بالنهى

لا سابغات ولا جأواء باسلة * تقى المنون لدى استيفاء آجال ٥٦

روى بكسر سابغات وفتحها فيكون شاهد الجواز الامرين فى اسم لا النافية للجنس اذا كان جمع مؤنث سالم

لاستسهلن الصعب او ادرك المنى * فما انقادت الامال الا لصابر ٢٦

شاهد لنصب الفعل بان المضمرة وجوبا بعد او التى بمعنى الى

لا طيب للعيش ما دامت منغصة * لذاته بادكار الموت والهرم ٤٥

شاهد لتوسط خبر دام بينها وبين الاسم

لا لا ابوح بحب بثنة انها * اخذت على مواثقا وعهودا ١٠٤

شاهد للتوكيد اللفظى فى الحرف

لا يأمن الدهر ذو بغى ولو ملكا * جنوده ضاق عنها السهل والجبل ٤٩

شاهد لحذف كان مع اسمها بعد لو

حرف الياء

يا ابن الكرام الا تدنو فتبصر ما * قد حدثوك فما راء كمن سمعا ٢٧
شاهد لنصب المضارع بأن مضمرة وجوبا بعد فاء السببية الواقعة بعد العرض

يا ابن امي ويا شقيق نفسي * انت خلفتني لدهر شديد ٧١
شاهد على ان المنادى المضاف الى مضاف الى ياء المتكلم اذا كان ابن أم كما هنا
او ابن عم يجوز فيه اثبات الياء كما هو احد اللغات فيه

يا ابنة عما لا تلومي واهجعي ٧١
شاهد على ان المنادى المذكور يجوز فيه قلب الياء الفا وهذه اللغة قليلة كالتي
قبلها

يا حكم الوارث عن عبد الملك ٧٣
روى برفع الوارث ونصبه فيكون شاهدا على ان تابع المنادى المفرد يجوز فيه
الرفع على لفظ المنادى والنصب على محله

يا سيدا ما انت من سيد * موطأ الاكناف رحب الذراع ١١٨
شاهد على ان التعجب له الفاظ اخرى غير المبوب لها في النحو

يا صاح يا ذا الضامر العنس ٧٣
روى برفع الضامر ونصبه فيكون شاهدا على ان تابع المنادى المضاف المقرون
بأل يجوز فيه الوجهان مراعاة اللفظ ومراعاة المحل

يا لقومي ويا لامثال قومي * لاناس عتوهم في ازدياد ٧٥
شاهد لفتح لام المعطوف على المستغاث اذا اعيدت معه يا

يا مرو ان مطيتي محبوسة * ترجو الحباء وربها لم ييأس ٧٤
شاهد للمنادى المرخم الذي حذف منه حرفان مع شروطه الاربعة السابقة
في حرف القاف والاصل يا مروان

يا ناق سيري عنقا فسيحا * الى سليمان فنستريحا ٢٧
شاهد لنصب المضارع بأن مضمرة وجوبا بعد فاء السببية الواقعة في جواب
الامر .

صحيفة

يا زيد الامل نيل عز ٭ وغنى بعد فاقة وهوان ٧٥

شاهد على ان المستغاث يستعمل بزيادة الف فى آخره فلا تدخل اللام فى اوله

يا يزيدا لآمل نيل عز ٭ وغنى بعد فاقة وهوان ٧٥

شاهد لكسر لام المعطوف على المستغاث اذا لم تعد معه يا

يحايي به الجلد الذى هو حازم ٭ بضربة كفيه الملاقى راكب ٩٢

حكم عليه المؤلف بالشذوذ حيث عمل فيه المصدر المحدود الذى هو ضربة فى الملاقى ومعناه كما قال المؤلف امصل عن الوضيعة الى التيمم ومق الراكب الماء الذى كان معه فاحيى نفسه

يخال به راعى الحمولة طائرا ٥٧

شاهد لعمل خال التى هى من افعال القلوب

يسر المرء ما ذهب الليالى ٭ وكان ذهابهن له ذهابا ١٤

شاهد على ان ما المصدرية هى التى تسبك مع ما بعدها بمصدر

تم قطر الندا وبل الصدا وقواعد الاعراب للعلامة ابن هشام بما على هوامشه من نظم متن القطر للعلامة الهمام الشيخ عبد العزيز الفرغلى الانصارى وبما يليه من الشواهد مرتبة على حروف المعجم لتكون متناسقة على وجه احكم وكان ترتيبها على هذه الكيفية بمعرفة مدير مدرسة الالسن بالازبكية وعلى يد مصححى هذه المدرسة التى على دراية الالسن مؤسسة وكان انجاز طبع ذلك وتصحيحه بعد جمعه وتنقيحه بالمطبعة العامره ببولاق مصر القاهره لاربع خلون من جمادى الاخر سنة ثلاث وخمسين ومائتين بعد الالف من هجرة من خلقه الله على اكمل وصف